

<p>الثمن</p> <p>PRICE</p>	<p>AUSTRIA 25.00 S السيلند</p> <p>BAHRAIN 15.00 PK البحرين</p> <p>BELGIUM 70.00 F بلجيكا</p> <p>CANADA 2.25 CS كندا</p>	<p>CYPRUS 55.00 CPT قبرص</p> <p>EGYPT 50.00 P مصر</p> <p>FRANCE 10.00 F فرنسا</p> <p>GABON 300.00 CFAF الغابون</p>	<p>GERMANY 4.00 DM ألمانيا</p> <p>GREECE 250.00 Dr اليونان</p> <p>IRAQ 300.00 Rq العراق</p> <p>ITALY 2500.00 L إيطاليا</p>	<p>JORDAN 100.00 Jls الأردن</p> <p>LUXEMBOURG 70.00 F لكسمبورج</p> <p>MAURITANIA 200.00 Mq موريتانيا</p> <p>MOROCCO 2.00 DH المغرب</p>	<p>NETHERLANDS 4.50 Hl هولندا</p> <p>OMAN 150.00 Baza عمان</p> <p>PORTUGAL 200.00 mls البرتغال</p> <p>QATAR 2.00 QFI قطر</p>	<p>SAUDI ARABIA 2.00 SRl السعودية</p> <p>SENEGAL 750.00 CSFF السنغال</p> <p>SPAIN 285.00 Pml إسبانيا</p> <p>SWEDEN 10.00 Skv السويد</p>	<p>SWITZERLAND 3.00 SPF سويسرا</p> <p>SYRIA 1.00 SL سوريا</p> <p>TUNISIA 400.00 mls تونس</p> <p>TURKEY 1400.00 LT تركيا</p>	<p>UAE 1.50 DH الامارات المتحدة</p> <p>UK 00.00 Pence بريطانيا</p> <p>USA 1.25 US\$ أمريكا</p>	<p>DISTRIBUTORS</p> <p>N. M. P. P. PARIS</p> <p>RENOWN MAGAZINES LTD.</p> <p>LONDON</p>
---	---	--	--	--	--	---	---	--	---



جسر أمن عالمي

نحو مؤسسة أمن عالمية

اسم انجاز عربي جديد وكتاب للفريق الركن عبد الهادي المجالي مدير الامن العام في الاردن. يتضمن الكتاب دراسة عميقة ذات طابع اجتماعي وفلسفي عن مفهوم الامن الحديث وما يراه المؤلف وسيلة لتحديث المؤسسة الشرطية في الاردن على وجه الخصوص كمنظومة اساسية للحياة الاجتماعية في البلاد مشيراً الى ان المؤسسة الامنية لها دور اجتماعي تشارك به في الجهود المؤدية الى تعزيز استقرار المجتمع وسلامته وينادي بضرورة استكمال أجهزة الشرطة على الصعيدين الفني والبشري على ان توفر الدولة لاجهزة الامن كل المتطلبات وان تولى ذلك الاهتمام الاول باعتبار ان النشاط الامني بمناهة الحديث يستهدف خدمة المجتمع.. كما يبرز الكاتب اهمية تحسين العلاقة بين المواطن والشرطي.

قانون الجزاء والاقتصاد التونسي

اصدرت استاذة العلوم القانونية والاجتماعية في تونس السيدة سكينه بوزاوي بحثاً عن قانون الجزاء الخاص بالاقتصاد والاعمال ويقصد به القانون الذي ينظم في ذلك التعريف الفرنسي لهذا النوع من الاحكام القانونية المتعلقة

بالجرائم الاقتصادية والتي يقصد بها الجرائم ذات الصلة بانتاج السلع والبضائع وتداولها واستهلاكها.. وهي جرائم تلحق

ضراً مباشراً باقتصاديات الدولة. تتناول هذه الدراسة تحليلاً للجرائم الاقتصادية باعتبارها جرائم ضد امن الدولة.. واوردت الكاتبة بعض الانتقادات وطالبت ان تكون لهذه الجرائم اوضاع نظامية متميزة عن الاحكام العامة للقانون باعتبار انها تتناول جرائم تتناول جوانبها لها صفة سياسية واقتصادية.

التعاون العربي في مكافحة التزيف

تشارك الدول العربية في اطار التعاون الدولي لمكافحة تزيف العملة، بمقتضى الاتفاقية الموقعة في ١٩٢٩/٤/٣٠ والتي تعد اساساً للتعاون الدولي الذي يهدف الى تأمين حماية دولية لكل العملات الدولية والقومية، والاحكام الدولية المتعلقة بتسليم التجزئين في هذا المجال. الكويت هي احدى الدول العربية المنضمة الى هذه الاتفاقية ويعاقب قانون الجزاء الكويتي على

تزيف العملة الوطنية بالسجن عشر سنوات مع التزيف، وينص على عقوبة من يحوز ادوات التزيف بالسجن سبع سنوات وفقاً لاحكام المواد ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩ من قانون الجزاء الكويتي، وافادت الشرطة الدولية الجنائية ان الدول العربية المنضمة الى هذه الاتفاقية.

سجون خاصة لمخدرات المخدرات

وافق المجلس القومي لمكافحة وعلاج الايمان في مصر على انشاء سجون خاصة للمخدرات للمحكوم عليهم في جرائم المخدرات فيما عدا اولئك الذين تصدر ضدهم احكام لحيازة المخدرات بقصد التعاطي او الاستخدام الشخصي، كما تقدر انشاء المزيد من مسحات علاج الايمان التي توفر العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي للمدمنين والمتعاطين الذين يودعون بها تنفيذاً لحكم قضائي مع العمل على انشاء مصحة علاجية نموذجية مزودة باحدث المعدات والوسائل الطبية.

الجرائم ايرانية

تنص كل القوانين الجنائية في كل دول العالم على ان احدثات جرح عمدي هي جريمة من جرائم الاعتداء على النفس. تقول وكالات الانباء ان جنود الاحتلال الاسرائيلي بدأوا ممارسة انواع جديدة من الاعتداء على المتظاهرين بما استحدثوه من جهاز اشبه برامجة. الحجارة او المنجنيق الذي يستطيع ان يقذف بالحجارة لمسافة ٧٥ متراً ويمعدل ٦٠٠ حصة في الدقيقة مما حدثت اصابات جسيمة في المتظاهرين الفلسطينيين.

السرقة بطريقة رعاة البقر

اول مرة تقوم فئاتان سوريان بالسرقة بأسلوب رعاة البقر او

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

الكابوي اذ دخلت الفئاتان محلاً لبيع المجوهرات في احد شوارع دمشق المزدهمة وابستمت احدى الفئاتين لصاحب المحل الذي يادلهما التحية بابتسامة واسعة الا انه فوجيء بالفتاة الاخرى

تضع فوهة مسدسها في راسه، انقلبت ابتسامة صاحب المحل الى فرغ وصراخ واستغاث بالمارة فاسرعت فاسرعت بالهرب واوقفت سيارة اجرة وعندما رفض سائقها توصيلها أطلقت احدى الفئاتين النار عليه فارتدت قتيلاً ثم اوقفت سيارة اخرى وهدتا سائقها لتوصيلها الى جهة غير معلومة.

غلام في الحادية عشرة يسرق المجوهرات

القت الشرطة المصرية القبض على اصغر لص وهو غلام في الحادية عشرة اسمه زغلول كان قد اصطحب والدته التي تجوب الشوارع والمنازل لعرض بضائع تباعها لربيات البيوت وفي احد المنازل لمح زغلول كمية كبيرة من المصاغ والمجوهرات في درج احدى خزانة الملابس لروضة من زبائن والدته ظل الغلام هاندا

مستمتاً الا انه في صباح اليوم التالي حضر ليراقب المنزل حتى غادره سكانه كل الى عمله وفتح براغي الباب ودخل ليسرق مجوهرات قيمتها ٣٠ الف جنيه بالإضافة الى الف جنيه نقداً

ويتصرف في هدوء، عند ضبط اللص الصغير ابنت الام دهشتها من جريمة الصغر التي لم تكن تعلم عنها شيئاً، اعيدت المسروقات الى صاحبها وأودع الغلام سجن الاحداث.

افخبار الجريمة في العالم

حروف من دماء

الخمر طريق القتل والدمار

مدى صحة ذلك الاشتباه أكثر من اهتمامهم في ذلك الخلاف العارض بين زميلين في العمل، لذا ركزوا كل جهودهم في استجواب ارنولد باعتبارها مشتبه فيها ان يكون هو القاتل الطليق ولما فشلت جهودهم معه اودعوه السجن بإدارة الشرطة على أمل ان يكشف ذلك عن جديد، فللشرطة هناك حزن المشتبه فيه لفترة لا تتجاوز الثلاثة أيام في حالة وجود شبهات قوية حتى تستكمل بحثها.

فقبل ان ينتهي اليوم الاول ويحول المساء سمع رجال الشرطة طرقاً شديداً على باب السجن من الداخل ولما تقصوا الامر وجد ان المشتبه فيه ارنولد سودمان هو الذي يطرق الباب بمنفذ ولا تفحوا وجوده في حالة هياج واضطراب وأخذ يتوسل اليهم ان يأتوا اليه بكأس من الخمر او حتى رشقة واحدة، فقد كان ارنولد مدمناً على تعاطي الخمر بدرجة خطيرة جعلت وصلت الى مرحلة متقدمة جعلت حرماته من الخمر يوماً واحداً يؤثر في جهازه العصبي تأثيراً خطيراً ففتتا به حالة من التشنج والاضطراب.

استغل المحققون تلك الاوضاع واستفادوا من حالته في تعريضه للضرب من الضغوط الى استجوابه، ولم يجد ارنولد بدا من الاعتراف بجرائمه في مقابل الحصول على رشقة من الخمر.

فاعترف بارتكابه جرائم القتل الاربع وشرح للمحققين أسلوبه في ارتكابها وذلك بإحكام قبضة يده على رقبة الطفل والضبط بالصبي ايهامه على الحنجر حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة.

تبين من التحقيق والنقص الطبي العلاقة الوثيقة بين الايمان على تعاطي الخمر والذعرات الشريرة والميل الى العنف خاصة بالنسبة لبعض الأشخاص الذين يمانون من أمراض معينة، فهناك من الأمراض ما تصاعف من التأثير الضار للخمر نتيجة لتأثير المواد الكحولية. ان ارنولد يعاني من التهاب الاعصاب السمائي المعروف باسم Meningitis والمرضى بهذا المرض يتحرك فيهم الخمر ميلاً عدائياً ونزعات شريرة قد تدفعهم الى الجريمة، كما هو الحال بالنسبة لهذا القاتل الذي لم يكن يعرف بهذه الحقائق.. بل لا يكاد يشمر بتلك التوابات العنيفة وأثرها بل يفرغ هذه الشحنة من الاضطرابات والعنف في أول طفل يلقاه اذا ما أتحت له الفرصة.

قدم ارنولد للحكمة الجنائية وحاول المحامي الذي تولى الدفاع عنه الدفع باتثناء مسؤوليته انه لا لم يوفق في ذلك.

كان يقاطع الحقائق.. بل لا يكاد يشمر بارتكابه الجريمة والقضاء على ان ارتكاب الجريمة تحت تأثير الخمر لا يعني له العقاب ولا يخفف من المسؤولية.

صدر الحكم بابعاده شتاً، وبعد الحكم في سجن بترتيج في يوليو سنة ١٩٤٠.

في التاسع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٧٥ خرجت الطفلة «مينا جريفث» ابنة الاثني عشر ربيعاً لتلتحق مع اقربائها في حديقة تعرف باسم حديقة فوكتر، بإحدى أحياء مدينة ميلبورن باستراليا، ولم تكن تلك الحديقة تبعد كثيراً عن منزلها وظلت الفتاة تلعب مع اقربائها حتى انصرف كل عاكداً الى بيته باستثناء «مينا» التي لم تعد الى اسرتها، انزعجت

الاسرة لتقبيل هذه الطفلة وانطلقوا جميعاً يبحثون عنها ويسألون عنها اقربائها، الا ان جهودهم منيت بالفشل فابلقوا الشرطة بغيابها وعادوا الى منزلهم لينهشهم القلق على مصرع ابنتهم الغائبة... وبعد يومين عثر على جثة الطفلة ملقاة في منزل مهجور بنفس المنطقة.

تولت الشرطة التحقيق في الحادث وكان من الواضح ان هذه الطفلة قد راحت ضحية قاتل مختل، اذ لا مبرر لقتل طفلة في مثل عمرها الا بدافع جنوني خاصة وأنه تبين ان الطفلة قد قتلت خنقاً باليد.. بدأت الشرطة تسأل اقربان هذه الفتاة عن كانوا يشربونها اللب فتحدثوا عن شخص غريب طويل القامة شوهه يتحدث الى الفتاة بعد ان قض فترة يشاهد الاطفال يلعبون ثم اعطى بقية الاطفال نقوداً وصرفهم ليشربوا حلوى لانفسهم بالنقود التي اعطاها لهم، وان الفتاة «مينا» ظلت على مقربة منه وقد أمسكها من يدها. وأضاف أحد الصبية أنه سمع هذا الرجل يطلب منها ان تعطي مصلحه له، وفهم الغلام انه طلب من الفتاة ان تذهب معه لانه سيرسلها في مهمة صغيرة مقابل اجر لها واعتقد الغلام انها ستوصل خطاباً منه الى أحد المنازل او شيئاً من هذا القبيل، وانصرف الاطفال بعد ذلك تاركين «مينا» في صحبة هذا الغريب.

تشتر رجال الشرطة بحثاً عن هذا الغريب طويل القامة وتخطوا في بحثهم تلك المعلومات التي أدلى بها الاطفال لم تكن لتكفي وحدها للارشاد اليه واخيراً انحصرت شبهات الشرطة في رجل يدعى «مايكل فراكتين» يتبع مع تلك الاوصاف وقد شهد ثلاثة شهود انهم رأوه في حديقة فوكتر في وقت يتفق وتلك الاحداث. لم تتوافر أدلة تدل على ان الفتاة قد قتلته ولكن الشرطة قدمت للحكمة بتهمة قتل الفتاة استناداً الى هذه القرينة الضعيفة، وخلال المحاكمة استطاع مايكل ان يقدم دليلاً قاطعاً على كذب هؤلاء الشهود وأثبت انه كان في مدينة أخرى طوال ذلك اليوم، وشهد الكثيرون لصحة ذلك فاطلق سراحه وحكمت المحكمة ببراءته، ولمل ما أفتت المحكمة ببراءته قبل أي شيء أنه أثناء احتجازه رهن المحاكمة وقعت جريمة قتل مماثلة راح ضحيتها طفل آخر، اذ عثر على جثة الغلام هازل ويسون - ١٥ سنة - وقد قتل بنفس الأسلوب وهو الخنق باليدين وذلك في ١٠ يناير



قلبه سكن بينغ طول تصلها أربعة عشر بوصة، ووجد الى جواره رسالة يعترف فيها بقتل زوجته وعزبه على الانتحار وقد كتب هذا الخطاب على الآلة الكاتبة.

لعب الطب الشرعي في هذه الاحداث دوراً مهماً في هذه القضية عندما أكد خبير الطب الشرعي ان المختبر لا يستطيع ان يفسر السكين في صدره بهذه القوة لينفذ النصل الى هذه العمق بضربة واحدة فالانسان مهما زغب في الانتحار لا يقدم عليه بمثل هذا العنف والقسوة.

كان في هذا التقرير ما جعل

الزوج السابق «جوزيف بانكس» مستلقياً في غرفة المعيشة وحوله زجاجات الخمر الفارغة.. ولكنها لم تكتف ولم تحسده وواصلت سيرها الى غرفة «كاميلي» لتلتحق معها فيما جاءت من اجله. وعندما دخلت «هيلدا» الغرفة ابصرت مشهداً صدمها.. فقد وجدت «كاميلي» راكدة في سريرها وقد تحطمت رأسها فاندفعت خارج المنزل تطلب النجدة.

حضر رجال الشرطة وتبين لهم ان الزوج السابق «جوزيف بانكس» في حال أسوأ من مجرد الاغماء بسبب تعاطي الخمر.. اذ وجده قتيلاً وقد انغمست في كصديق.. وصار يتردد عليها حتى كان سبتمبر ١٩٥٤ عندما قررت «كاميلي» ان تبني ممتلكاتها وتترك أميركا لتعيش في الخارج فقامت بالاتصال ببعض السماسرة لانجاز أمور بيع عقاراتها وتصفية ممتلكاتها.

في ١٧ سبتمبر ١٩٥٤ حضرت إحدى السيدات العاملات في مجال بيع العقارات وهي «هيلدا» بناء على اتفاق سابق مع «كاميلي» لتناقش معها إجراءات بيع ممتلكاتها.. وعندما دخلت المنزل شاهدت

زوجاً غيورا.. ولم يكتف كثيراً لعلاقة زوجته بسائقها أم لعله لم يصدق ان تكون علاقتهما مع أكثر من علاقة سيدة بسائقها بالاضافة الى ما عرف من هوايتهما المشتركة وهي حب

الادب. استمرت هذه العلاقة المشيئة بين الزوجة الشريرة وسائقها لأشهر طويلة ولكن هذه العلاقة لم تكن في نفس الوقت حائلاً يحول دون زواج «كاميلي» من أحد الأثرياء الذي تقدم للزواج منها في عام ١٩٤٩ وهو «جوزيف بانكس» الذي تزوجت منه واحتفظت بعشيقها «بارت» في نفس الوقت.

زواجاً غيورا.. ولم يكتف كثيراً لعلاقة زوجته بسائقها أم لعله لم يصدق ان تكون علاقتهما مع أكثر من علاقة سيدة بسائقها بالاضافة الى ما عرف من هوايتهما المشتركة وهي حب الادب.

استمرت هذه العلاقة المشيئة بين الزوجة الشريرة وسائقها لأشهر طويلة ولكن هذه العلاقة لم تكن في نفس الوقت حائلاً يحول دون زواج «كاميلي» من أحد الأثرياء الذي تقدم للزواج منها في عام ١٩٤٩ وهو «جوزيف بانكس» الذي تزوجت منه واحتفظت بعشيقها «بارت» في نفس الوقت.

استمرت هذه العلاقة المشيئة بين الزوجة الشريرة وسائقها لأشهر طويلة ولكن هذه العلاقة لم تكن في نفس الوقت حائلاً يحول دون زواج «كاميلي» من أحد الأثرياء الذي تقدم للزواج منها في عام ١٩٤٩ وهو «جوزيف بانكس» الذي تزوجت منه واحتفظت بعشيقها «بارت» في نفس الوقت.

وحدة الأدب الشعبي وإنسانيته

يعتبرون في أمر الأدب على الطريقة التي سميتها طريقة الفلاحين في أمر الأرض، ومن هذه الاقلية الضيقة علينا أن نقوم بتحرير أنفسنا، فليكن أن نجاهد كي ننظر في عمل كل مؤلف بوصفه كلاً، وننظر في هذا الكل بوصفه جزءاً من إبداع الإنسان العالمي، وننظر إلى هذا الروح العالمي في مفاخره من خلال الأدب العالمي، وهذا هو ما أن لنا أن نفعل.

من هنا يمكننا السير على نهج الجدية والرصانة فيما نأخذ وما ندع للبعد عن الاقلية البغيضة، فادبنا الشعبي يشمل الوطن العربي الكبير.

تصدر عن ليبيا - العدد الثامن - أغسطس ١٩٨٩ ويمكن الرجوع إليها لمزيد من التفاصيل، وما يهنا هنا هو التأكيد على وحدة الأدب الشعبي العربي وإنسانيته، وقد وقف شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور ١٩٠٨ في جامعة جادافور في كلكتا يتحدث عن الرسالة «الإنسانية» للأدب المقارن فقال: كما أن الأرض ليست مجموعة قطع من مساحات تمتلكها الشعوب المختلفة، والاعتداد بالأرض على أنها كذلك، لا يمكن أن يصدر إلا عن ادراك الزراع والفلاحين، كذلك الأدب ليس مجرد أعمال أدبية صاغتها أيدي الكتاب المختلفين، على أن كثيراً من بيننا

تقع على عاتق الناقد والمفكر العربي مهمة قومية وإنسانية تتلخص الأولى في ضرورة كشف النزعات الاقليمية والانتمائية والشعوبية والنزعات الراضة للقيم التراثية، أما المهمة الثانية فتتمثل في أهمية توجه النقاد العرب نحو دراسات نقدية شاملة تبنى بالأدب الشعبي العربي ككل وليس كجزءاً مختلطة، وللدكتور زهير ياسين شلبية دراسة جيدة حول وحدة الأدب العربي الحديث والمعاصر نشرت في مجلة الثقافة العربية التي



وضحا الشهان

قصه

قصيدة

من وحدي

الباحية

بقلم: أمين عبد الحميد مرسي

سعود وضحا

مسيرة الزمن تمضي ولا تتوقف لحظة، والصحراء العربية تبوح للزمن بقصص الماضي فينبثق النغم من خلال كلمات مجتحة، ثروية ما كان يمثل في قلوب المحبين من أحاسيس ومشاعر رقيقة، وما دار في زمانهم من أحداث جرت مع وضحا الشهان من بني حرب، فقد عرف بها محبيها وسعدوا باليسيس، كما عرف شعراء بني عذرة من قبل في العصر الأموي، ومع جراح العمر تمضي بنا رحلة البوح في شرايين الزمن وأوردته التاريخ، فنصوم معها إلى المكارم وتتسور الشرف، وتصدد إلى فروع الزمن وتترقى إلى ذرى المجد، حيث تسود اليها الهيم، وترنو إليها الأبرار، وتتند تحوها الاعناق، وتعلم المعيون، وتتف عليها الآمال.. لقد حلفت «وضحا» في أجواء حب سعود اليسيس، وكانت بارقة أمل في اليبداء، وفي كنف حبه عاشت، وكان القدر لها بالمرصاد، فتناقلت أرواح البوح حين أصيب «سعود» بالجذري، وشيخ تاذيل الزمن حين وافته الأجل، وبوقت عاة «التحجير» من جانب أبناء عمومته كعفة تمنع جمع الشمل بمن تحب، ولم تلحق محاولاتهم من صرفها عن حبه، وعلى ضفاف وعيها، كان الشعر ملاذاً ليلال البرق، ومحنة يتوقف عندها الحلم لتزهر هذه الزنايق.

القلب كنه بالأسامي مسيور
سعدت الحديز مجنون في حبها
ولا كما لجة محاصيل يابور
تسوق الكفار سوق الربابه
على عشر يا «علي» قيل «مجدور»
قلب الشها من صاحبي واعذابه

عشرون عاماً مضت على حب وضحا دون أن تفرط فيه، وتتجر طاقاتها الشعرية معبرة عن ألامها وما تكابد من الوجد والموت والتم والحن، وتجتر أشجانها الكبار وتتزع في حالات تاملها إلى الاستبطان النفسي فتفقد نابعة ملتاعة، نابعة معولة، وكذلك تنو على حالها من الجوع المسرف، واللغة الحارة، تسع منها صوت النعي والحن المستمر، وتلمح أثر الصدمة بعد أن أجهدتها البكاء واستنفدت طاقتها، فانتثرت تتحدث عن حبه بقلب مرقع مقطع وأنان صبر يتضعضع.

شلال النغم

تترنح «وضحا» تحت وطأة المصاب وهول الصدمة، تجتر حزنها على مهل، وهي تنن من أثر اللطمة، وبخروجها الحزن عن طورها، ويروح لها الكون غير فقد كسفت شمسها، واضطرب قمره غيباب «سعود» فتواتها شاعريتها بروائع مثيرة، ولها لغة باتت بتأريخها تتحد في قلبها شجا من شرار النار، فتخلو إلى شجوها وأسافها، وتلقاها قولها:

يا وتني وثنة تسود الظمينة
ليأزمه المعصر والي يحده

وتعرف قيامة الشعر للحن الحزين عند يوابات الصمت، والنواذف المشعة، ويضجها «فايز الفراج» بالنيلو فتلمن أسرارها وعدم تخليها عن حبه، «فالهرم» داء أصاب جفتها، وأصاب تاملها إلى الهدوء الذي يسبق العاصفة فتفرغ من عرضها لأحزانها التي تنزع اعين الشجن، وتستجيب لنغم الوجدان، لا يؤيدها تكلف لتعود على بدء فتقول:

يا «فايز الفراج» قلب العنماج
وتبينت يا قاصص الضماير فجوعه
عينني بها «هرم» ولاج ولواج
عينني تنتثر يا السناني لموعه

لقد اخلص سعود كما اخلصت وضحا، فما صد عنها وما تنكر لها، وبالله ما حبها، وخالصاً بالخالص، فما قطعت حبله، وما تليدت معزوقتها، فسعود وليدها وصفيها، ثابها ونورها، وبراغ السحر، وأوراق الورد، والتفاضة الروح، وتياشير الصباح، وبكرة الزمن، ولهذا تربط أسافها بحال الذنب وعواث، وتنتي على طهارته وجهه العذري، إذ لم يمش على درب العوج، ولم تنصر ممتة، ومن أجل ذلك فهي لا ترضى به بديلاً ولو تبدلت مظاهر الكون والحياة (أفد كما نيب على جالهم باج) ومن رحيق الكلمة يتدفق شلال النغم الحزين.

نفثات حارة

وتعني وضحا تكشف عن شجنها المر العميق لفجئتها في سعود تمرير عن قلب جريح يظهر في شعر الرائية الملهجة، تشكو ما تجد من لوعة لفقد رفيق الصبا وقد ملأت الدنيا نوحاً ونفثات حارة لتزق الشمل المؤتلف ويترعرع الجمع الملتئم تقول:

والله ما نسي صاحبي يا «أين فراج»
لو الشجر كله تصوم جذوعه

لقد سمي «سعود» لتحقيق حلمه فكانت في مطلبه، واخفق في معامه، وصرف عن مراده، أهله الوجد، وحلت به الشدائد والنوائب، ويسترجع الزمن ما أعطاه الحب من هناء وشقاء للمحبتين، ويسترد ما أعزاه من ألوان الطيف، وتابى وضحا أن تعزى عن سعود على كثرة ما حارب المحاولون أن يربوها إلى جميل التماسي والصبر على قضاء الله، وتبقى قصة (سعود وضحا) فوق ضباب الزرع في الأزمنة القديمة.

قديم

جعل يسقي لي مدهايل العنود
جاندل في ضامري علق ضووب
جاندل توه على الفتي مهود
لا يطحنني داخل الملعوق ذاب
عبدالله بن غضاب الصانع

جديد

من سبتك يا حبيبي باين شبيبي
شبيت بي يا بعد من لي والاحبابي
اخترت حبك ولو دونه مطالبيبي
لا تجرح القلب تو القلب ما طابي
نصار تركي الخمسان

استراتيجيات

بقلم هنوف العتيبي

لبحارة خلصة

هناك الكثير من الشعراء الشباب تقار لهم الكثير من الصفحات الشعبية، ولكن لأصناف الشباب لا تراهم في بيوتنا شعراء النبط، فما هي الأسباب؟ أتمنى من هؤلاء الشعراء الشباب المشاركة في بيوتنا الشعراء.. لانتا بحاجة إلى مثل هذه النوعية منهم حتى لا يحرمونا من تلك اللحظات الجميلة ونستمتع بقصائدهم القوية.

القلب يجبرني عليك انت بالذات
ولا العروبة وأجد وغيرك مزايين
.....

لبحارة حلوة

لماذا عندما أقرأ قصائلك - أضر بان قلبي يطير فرحاً - وكان قصائلك تحمل معها مفاتيح الفرح والأمل - بالنسبة لي؟
«جيتك سيني ترزج لاجل مواعيدي
جيتك خفايا شوق لآحلام السنين المقلية»
«سوفك تدلل ترى شايك منهووك
وان ضاقت ارضك عليك تشيك اهدابي»
(نايف صقر العتيبي)

لبحارة سابعة

كلما ابتعدت عن هذا المطرب ارتد شوقي له فصوته يسري في انني وصدي اغانيه يداع مسعوي، ومهما حاولت أن أكتب عنه فتن أوفيه حقه فهو غني عن التعريف - والمعروف لا يعرف - ويكنيه بخرا شولة الأمير «دبر بن عبد المجن» - حين قال عنه «دبر معناه» حين أشعر بان القصيدة التي أمامي بحاجة إلى تعديل أو بون المستوى المطلوب فأنني أعطيتها وأخص بها الفنان «محمد عبيد» ليجد المطرب فقط لانه قادر على ترويض الكلمة مهما كانت رجة ضعفها ولاه سوف يصعد بها إلى السماء لما تحققت من نجاح، قال الامام ايها المبدع - مذكور لو صورت بك طماع من حاكم ما لنا حيلة القلب من يكمن نزاع لو حاولوا صنب تحويله «غناء محمد عبيد»

لو ان نمك دم والصد عظم
شكوك لا يمكن تشر ايد شيء

لبحارة ثامنة

تعقيب: ردا على الاخ نايف الرشيد في جريدة الانباء بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢ العدد ٥٠٧٢، اولا اشكر على التمسك العاجل، وتأكد انه لا مبادي ولا اسلوب يسمحن في بهذا التصرف، ولكن الذي حدث

رقيقا للسلطان

بدينا تماثيل على كف معنائه
خذينا جزيل القول والهزل تركه
فتنا البيوت ونقضها صعب حله
نصيحة تجنب أهل القول والحكاء
رقيق لسانه بالحكاء زين قوله
وليامن قضاء منكم مقاصد لوازمه
هذا كلام الذي عرف صيحة الرخاء
وأهل اللواء ما داعي الشرح عنهم
وختامها ضلوا على سيد البشر

ماجد سهاج العتيبي

تكذب

تكذب على غيبي بتجريح قلبي
وتقول عني في حياتك حبيبيك
وتنمني لي في يوم أصبح خطيبك
المشكلة انت اللي سيرك بدري
وتقول ذا ذريك وأنا من نصيبك
موافقتك ضدي ومليانته سليبي
الكل يشهد يوم حظي يجيبك
أقدر أواجه وانت دوم تعبني
كل الكلام اللي ادعيته بطيبك
انت وضميرك روح انا لي زبي
وما صابني في يوم يمكن يصيبك
حسبي عليك الله يا الواشي حسبي
وأدعي بكل احساس ربي حسيبيك
حربي ثويني



داعج العيينين



البرق يبرق على صوب المحيبي
عساه يطر وفيه السيل يزدادي
يسقي ديارن سكنها داعج العيني
من ملهم سري بالليل رعاذي
يا رب تقبل دعاي ولا تخليني
أنا خديك عن اللوعة والانكادي
جلست وحدي ولا به من سليبي
مختار ما بين مصدري وميرادي
الله وأكبر على بعض المزايني
واشلون بعض البشر حظي معه رادي
الجدال اللي صدفته يوم الاثنين
تاريخ تسعة عشر بأخر شهر حادي
صدقة وأنا كنت هادي خاطري زيني
واليوم عقب الغضي والله مني هادي
وأسباب مايي وليفي كامل الزيني
اللي غلاها تمكن بالحشا زادي
زاد البلا بي وطار النوم عن عيني
عجزت لاقعد اسبوع أرتاح بيلادي
يا ليتها كل ما ناديت توحيني
تسمع صدى الصوت يوم أصبح وأنادي
الصاحب اللي من الخفوات كاويني
الله جمعني معه من غير ميعادي
مناور مهنا الرشيد

النيل والظروف

سافرت عن خل عشق جلسة النيل
يوم الظروف الظالة داهمتني
ما عفت قريك لو حصل منك النيل
بس السعادة ليتها ساعدتني
غادرت من نوك الى عتمة الليل
والدار دونك يا الغضي ما هوتني
فيها شقي فيها معاني من الويل
غابت سناء شمسي ولا طالعني
مدري متى ترجع بروج المواسيل
واشوف عينك كل ما ناظرتني
فايز الحريجي



ضاع الأمل..

يا الله يمدبر الهيايب والافلاك
يا عالمن بالسر واللي خفا به
ويا الله يمنزه عن العيب ذكراك
تعمين حال اللي همه سطا به
سنتين في غيرة الروح يرجاك
غير العيني والويل مما لجابه
الوقت خيب ما سعاله بالاهلاك
وعن غايته مصكوك تسعين باب به
خاب الرجاء والي رجيت برجواك
وضاع الأمل واللي حسينا احسابه
العمر قفى وما طيرته بحسناك
وعيشه بلا عزة وش ينغى به
شافي الدجيل

يا زين

يا زين انا عايش ابذكرك وطرياك
عايش على ذكرى الليالي القديمة
لا تحسبني لو تغيبت ابسناك
والذي يحبي العظام الرميعة
لورحت لوسجيت بالقلب ذكراك
ولك في مقر القلب قدر وشيمة
والله يا زين التواصيف لولك
ما اكتب بيوت وأفنيات حكيمة
انت الذي من بدت البيض نهواك
يا الجوهر اللي لك معزة وقيمة
عواض فهد الهاجري

خلاص

خلاص يا قلبي ترانا نسيك
ما ترجي اللي يا قلبي ما بيننا
لا تحسبني يا هوى الببال مشاك
انس خيلنا بلا مودة نسيك
ولا عدا تطرني ولا جيب طرياك
وقطع طريقا بيننا به تجينا
امنوا تسال وتسلمي من اعداك
واليوم تهدم كل شي بيننا
احلى الليالي كانت أيام ذكراك
ياما ويا ما قد جيلنا وحكيك
ايك تحسب ثم تعرف خطايك
حتى تنرف انا بحبك وفيك
الله يسهلك طريقك وممشاك
اقولها من كل قلب يقينا
سعود فهد الشيعان

من قصص الحب

(ايصر من زرقاء اليمامة)

زرقاء بنت عمار امرأة كانت باليمامة
تصغر الشعر البيضاء في اللين، وتنظر
الزواجر على مسير ثلاث أيام، وكانت تكثر
قوما الحبيبين إذا عزهم فلا يتهم جيش
الوقد استعملوا، حتى احتل لها بعض
من عظامهم، فامر أصحابها فقاموا فجرا
واسكروهم أمامهم بالبيوت، ونظرت الزرقاء
فقلت: اني اري الشجر قد اقبل اليكم، قالوا
لها قد خربت، ومع علك، ذهب يصرك
فكتفوها ويحبهم الخيل واعتارت عليهم،
وبقيت الزرقاء.

(أعنا من باقل)

باقل رجل من ربيعة بلغ من عهده أنه
اشترى قطعا يدرج عمر بعدها فمروا به
فقالوا له بك اشترت القطعة فمد يده
وطلع لسانه يدرج أحد عشر، فمروا الظبي
وكان تحت بيته.

واحدة إقبس

جنون البشرة البرونزية يحمل خطر السرطان



مع الصيف يهتم معظم الناس بالإفانة من أشعة الشمس، ولأسباب تجميلية يسمى الكثيرون لاكتساب اللون البرونزي أنه يعتبر من مميزات الجمال والصحة، ولكن الأطباء يقولون عن هذه النزعة أنها شكل من أشكال الجنون غير المفيد لأن معظم الساعين لاكتساب اللون البرونزي لا يعرفون حجم المخاطر التي يمكن أن تترتب على تلك الرغبة، وأطباء الأمراض الجلدية في العالم كله يظهر عليهم الذعر والدهشة أيضا بسبب ازدياد نسبة الأمراض التي لها علاقة بالشمس واللون البرونزي، أو بالتالي هناك خوف بسبب ازدياد نسبة أمراض سرطان الجلد، وأكثر المخاوف تأتي من حقيقة أن الكثيرين يعتبرون

سرطان الجلد سليما وغير ضار، وأن لا خوف منه - أنهم يجهلون الحقيقة ويجهلون حقيقة سرطان الجلد بشكل خاص، وإلى تلك الحقائق أن سرطان الجلد البسيط يمكن بالأعمال أن يتحول إلى ورم سرطاني خبيث وقتل، الناحية الجيدة في سرطان الجلد أنه قابل للعلاج والشفاء تماما إن تم تشخيصه في مرحلة مبكرة. الخبراء يقولون حول هذا الموضوع أن الكثيرين لا يهتمون بظهور عوارض جلدية لسببين رئيسيين - أما الجهل والاستهتار من جهة أو الخوف من جهة أخرى، فلا يراجع أحدهم الطبيب إلا بعد فوات الوقت، وهم يسمون هذا النوع من السرطان بـ«السرطان الأسود»، ويعتبرونه سرطان

الجلد القابل للتحويل إلى سرطان خبيث قاتل، وفي اجتماع عقده اتحاد أطباء الجلد في مستشفى جامعة ستيفلز في برلين ذكر أن هناك ١٢ حالة جديدة في كل مائة ألف شخص سنويا، هذا عدا السرطان الحميد، وحين طرح سؤال عن تقدير حقيقة تين مدى انتشار سرطان الجلد في ألمانيا لم يجد أحد من المشاركين في المؤتمر أية مراجع رسمية تين تلك المعدلات.

الدكتور كوستانتين أورفانوس بدأ قبل ست سنوات تقريبا في إعداد سجلات دقيقة قدر الأماكن تين مدى انتشار السرطان في رسم بيانية يمكن للمراقب تتبعها ومعرفة الاتجاهات المحتملة. ويقول عن

هذه الخطوة أنها بيئت بوضوح أن السنوات الماضية شهدت تغيرات كثيرة فيما يتعلق بالأمراض الجلدية. وخاصة سرطان الجلد. في الخمسينات والستينات من هذا القرن كانت نسبة إصابة الذكور بسرطان الجلد أعلى بكثير من نسبة إصابة الإناث - ولكن الأمور بدأت تتغير منذ أواخر السبعينات، وبدأت نسبة النساء المصابات ترتفع لتتقارب نسبة الرجال. صحيح أن السرطان المعروف باسم «ميلانوما» من الأمراض القاتلة ولكن ذلك لا يعني أنه لا يمكن الشفاء منه، ولقد ثبت أن التشخيص المبكر يشكل ضمانا للشفاء - ذلك لأن بدء ظهور حبيبات سوداء وصغيرة على

أطفال أور وب - مدمنون على الأدوية

في أحد معسكرات الأطفال الصيفية في ألمانيا، لاحظ المراقبون أن العديد من الصغار المشاركين يتأثرون إلى المخيم وقد زودهم نوبهم بأنواع متعددة من الحبوب والأدوية الجاهزة - هذه للصغار تلك اللقمة وغيرها لوجع المعدة وهكذا، وبدأ التحقيق في نتائج هذه الظاهرة - وتشكلت لجنة من الأطباء والباحثين أجرت دراسة استقصائية تناولت أكثر من أربعة آلاف من مثل ذلك العدد من الأطفال تراوحت أعمارهم بين السنة الخامسة حتى السادسة عشرة، وكانت النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة مثيرة وملفتة للنظر من الناحية الطبية.

وأن الطفل الألماني ينشأ وهو يرى أبويه يتناولون الحبوب بكثرة فيترسخ في قناعته أن تلك الممارسة من ضروريات الحياة اليومية، وهناك ناحية أخرى، لا يدرك الآباء والأمهات أسباب حاجة الطفل لتلك الحبوب والأدوية التي تعطى له بكثرة، ولو تأملت الأم مثلا باحتياجات طفلها لأدوية من مقدار التوتر الذي يتعرض له في المدرسة هو المسؤول في الغالب عن الآلام التي تصيبه لعرفت أن تلك الأدوية لا تفيد إطلاقا.

وباختصار، دلت تلك الدراسة على أن التوتر الذي يصيب الطفل - وخاصة في المدرسة أو في البيت نتيجة جو مشحون أو لا يتفهم عقلية - يجعله أكثر عرضة للإصابة بالزكام والربو وأمراض البرد الأخرى، ويجعله أكثر عرضة للإصابة بأكوابيس في أثناء نومه أو بمغص في بطنه أو ربما بالصداع، لمعلت الأم على تجنب صغيرها تلك الظروف واستراح.

ومن الواضح أن التوتر في المدرسة يطلق تلك النماذج من السلوك الذي لم تألفه الأم من طفلها، ولهذا تضارب بالقلق وتروح تذكر أي حادثة مشابهة لأبناء قريباتها وصديقاتها وكل سمعت باسمه - ويكون توجيهها في الدرجة الأولى إلى استخدام الأدوية المتاحة دون المتخصص.



الموجات الصوتية انقلاب في الطب

يقال أن أكبر عباقرة التاريخ لا يستخدم واحد منهم أكثر من ٥-٨ من المائة من الطاقات العقلية الكامنة في الدماغ، وأن الإنسان العادي متوسط الذكاء يستخدم ما بين ٣-٥ من المائة فقط.

وهذه المقارنة تصح أيضا عند الحديث عن استخدام الموجات الصوتية في الطب، إذ رغم استخدام هذا الأسلوب - ويعرف باسم سونار - في بعض الأوجه الطبية والتشخيصية اليوم إلا أنه في تقدير الخبراء لم يستخدم هذا الأسلوب بأكثر من ٥-٨ من المائة من الإمكانيات الكامنة والاحتمالات المتوقعة.

لقد دخل أسلوب التشخيص بواسطة السونار مراحل متقدمة ومع ذلك فهي لاتزال في البدايات الأولى بعد، ونشرت مجلة «هانوفرشيفر» الألمانية في أحد أعدادها الأخيرة بحثا عن السونار قالت فيه أن هذا الأسلوب أحدث انقلابا أو ثورة في الطب وخاصة في التشخيص، وأن التشخيص بالسونار النووي والطبيب يستخدم السونار حين يريد

برامج خاصة لمرض القلب

تقول الدراسات الطبية في الولايات المتحدة إن وجعا من كل سبعة أشخاص يعاني - بشكل أو بآخر - من التهاب المفاصل أو أمراض أخرى لها علاقة بالتهاب المفاصل. وأكثر من ذلك تقول هذه الدراسات إن هناك في أبحاث الطب ما يدل على وجود أكثر من مائة نوع من الأمراض لها علاقة بالتهاب المفاصل، وهذا يعطينا صورة عن خطورة هذا المرض ومقدار الخطر الناجم عنه، وبالتالي الخسائر التي تترتب عليه، وعلى الصعيد الرسمي هناك في أمريكا جمعية مكافحة التهاب المفاصل لها صفة مهنية، وتتولى الدعم من الدولة ومن الأعضاء المتسجلين مثل جمعية أمراض القلب أو اتحاد أطباء النفس وغيرها، ولكن أي جانب هذه الجمعية تقوم مؤسسة أهلية تعمل من خلال التبرعات ومهمتها مساعدة المصابين بالتهاب المفاصل خاصة الأطفال، وكان الطبق في الماضي أن هذا المرض لا يصيب إعمار السنين، أما بقرننا فلم يعد الأمر كذلك، فالتهاب المفاصل أصبح مرضا شائعا في جميع أنحاء العالم، ويستمر من أجل ذلك بالنمى وأحوال السباحة من أجل تدريب المصابين على تحريك أعضائهم وأرجلهم وبالتالي تحريك المفاصل التي تتيسر مع المرض. ويقول أيضا أن ما يفيد في هذه السنوات أو السنوات ليس التشخيص المبكر فقط بل والدعم أو الإحسان المادي من قِبل بشر المصاب إن هناك من يهتم به - ليس ليعتمد عليه ويصبح تكاليف بل لينتج عنه ويمنع على نفسه بمعالج نفسه ويمنع على تخفيف أوجاعه - يكون أقرب إلى الشفاء وعلى الأقل أقرب إلى التخلص من مرضه.

يقوم عمل هذه المؤسسة على التطوير والتطويرات - وتقول في نشرتها عنها أنها لديها - وفي مستحلبها أكثر من ثلاثمائة ألف مخطط - يقومون بإعداد مخطط هذا ولها أثرها في نفس المصابين بالتهاب المفاصل. الدكتور فريديك نوفي وهو المدير الطبي في المؤسسة - يقول أن التطوير ضرورة لاستمرار العمل من الناحية الطبية والإنسانية على حد سواء. وكانت هذه المؤسسة قد انشئت في العام ١٩٤٨ - ليس فقط لمساعدة نوجهم المصابين بالتهاب المفاصل بل ولتساعدهم في تعلم كيفية التعامل مع المرض. كما أن هناك أيضا عارض على اعتبار أنهم يتناولون أيضا حين يحسون أنفسهم عاجزين عن مساعدة مرضاهم. ولقد نجحت هذه المؤسسة الخيرية بإنشاء مجلة طبية متخصصة لأمراض التهاب المفاصل، وهي تغطيها وإقامة ٢٩ مركزا لدراسة ومساعدة المصابين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية - إضافة للنسخ المالية التي تقدمها من ميزانيتها لمساعدة الأطباء والباحثين وبعض المختبرات على متابعة أعمالهم في هذا المجال. كما أنها اتصلت بالهيئات والشركات الصناعية لمساعدة المصابين على الانخراط بالأعمال التي يمكنهم القيام بها رغم حالتهم الصحية وأوضاعهم. بعض أطرافهم أحياء بالتبعية نتيجة المرض.

أكثر من مرة خلال السنوات الخمس الماضية نشرت تقارير طبية تقول أن النيكوتين في السجارة يسبب الإدمان وأن المدخن يجب أن يعمل على أنه مدمن، مثله مثل مدمن المخدرات أو من كوكايين وهروين وحشيش أو غيره، ولكن التقرير الذي صدر عن أعلى سلطة طبية في الولايات المتحدة مؤخرا - عن مكتب «الجراح العام» وهو مركز بياضي وزير الصحة، أثبت بما لا يقبل الشك أنه يجب النظر إلى المدخن على أنه مدمن، وأن النيكوتين أخطر من أي من المخدرات الأخرى المعروفة، وأن من يدمن النيكوتين يستحق المعالجة وليس التحقير أو أن يوصف بضعف الإرادة.

أكثر من مرة خلال السنوات الخمس الماضية نشرت تقارير طبية تقول أن النيكوتين في السجارة يسبب الإدمان وأن المدخن يجب أن يعمل على أنه مدمن، مثله مثل مدمن المخدرات أو من كوكايين وهروين وحشيش أو غيره، ولكن التقرير الذي صدر عن أعلى سلطة طبية في الولايات المتحدة مؤخرا - عن مكتب «الجراح العام» وهو مركز بياضي وزير الصحة، أثبت بما لا يقبل الشك أنه يجب النظر إلى المدخن على أنه مدمن، وأن النيكوتين أخطر من أي من المخدرات الأخرى المعروفة، وأن من يدمن النيكوتين يستحق المعالجة وليس التحقير أو أن يوصف بضعف الإرادة.

من يقضم أظفار يده بأسنانه يتصرف لأن تلك حركة عصبية أو لا إرادية، يقوم بها دون وعي، ولذلك فهو يتركها حين يدرك أو يلمح أنها حركة غير مستحبة، تلك عادة سيئة، لكن التدخين ليس كذلك، لا يستطيع المدخن أن يترك التدخين والدليل على ذلك أن ٦٥ بالمائة من المدخنين الذين تم استقائهم قالوا أنهم حاولوا ترك التدخين من قبل وفشلوا، وهناك أكثر من خمسين في المائة من المدخنين أعربوا عن رغبتهم بترك التدخين، إذن، ما الذي يمنع الراغب بترك التدخين عن تركه لو كان التدخين مجرد عادة سيئة؟ الواقع أن النيكوتين مادة مخدرة أخطر من كافة المخدرات الأخرى، وهناك عوارض لهذا الإدمان قد لا يلحظها المدخن لأن المجتمع يتقبل المدخن كظاهرة عادية فتنتاش مع عوارض حالة الإدمان - إضافة إلى ذلك هناك المشكلات الصحية وتقول الدراسات التي اعتمدها تقرير الاميريكي أن الخسائر الناجمة عن التدخين أضاعف تلك التي تنجم عن تناول الكوكايين أو المسكرات بشكل عام.

ترك التدخين صعب جدا، ومع ذلك فهو ليس مستحيلا، لأن هناك عدة عوامل تؤثر في اتخاذ القرار، وكما يصالح مدمن المخدرات في مراكز خاصة ويتابع أن يشفى ويستعيد توازنه ويتابع حياة عادية، كذلك يمكن للمدخن تحت ظروف خاصة ومعيمة أن يترك التدخين، ولكن هذه تارة من الناس أولا، ويتطلب الأمر الكثير من الخبرة والمعارف لئلا يترك الإنسان وكيف يحدث ويتطلب

التدخين أخطر من الكوكايين



من يقضم أظفار يده بأسنانه يتصرف لأن تلك حركة عصبية أو لا إرادية، يقوم بها دون وعي، ولذلك فهو يتركها حين يدرك أو يلمح أنها حركة غير مستحبة، تلك عادة سيئة، لكن التدخين ليس كذلك، لا يستطيع المدخن أن يترك التدخين والدليل على ذلك أن ٦٥ بالمائة من المدخنين الذين تم استقائهم قالوا أنهم حاولوا ترك التدخين من قبل وفشلوا، وهناك أكثر من خمسين في المائة من المدخنين أعربوا عن رغبتهم بترك التدخين، إذن، ما الذي يمنع الراغب بترك التدخين عن تركه لو كان التدخين مجرد عادة سيئة؟ الواقع أن النيكوتين مادة مخدرة أخطر من كافة المخدرات الأخرى، وهناك عوارض لهذا الإدمان قد لا يلحظها المدخن لأن المجتمع يتقبل المدخن كظاهرة عادية فتنتاش مع عوارض حالة الإدمان - إضافة إلى ذلك هناك المشكلات الصحية وتقول الدراسات التي اعتمدها تقرير الاميريكي أن الخسائر الناجمة عن التدخين أضاعف تلك التي تنجم عن تناول الكوكايين أو المسكرات بشكل عام.

ترك التدخين صعب جدا، ومع ذلك فهو ليس مستحيلا، لأن هناك عدة عوامل تؤثر في اتخاذ القرار، وكما يصالح مدمن المخدرات في مراكز خاصة ويتابع أن يشفى ويستعيد توازنه ويتابع حياة عادية، كذلك يمكن للمدخن تحت ظروف خاصة ومعيمة أن يترك التدخين، ولكن هذه تارة من الناس أولا، ويتطلب الأمر الكثير من الخبرة والمعارف لئلا يترك الإنسان وكيف يحدث ويتطلب

واحدة القيس



كلية خاصة
في السويد
لحقوق الخيل



في الألعاب الأولمبية التي أقيمت عام ١٩٨٨ في سيئول كانت الخيول سويدية الأصل وتمثل ١٣ دولة مشاركة هي التي فازت بأكبر عدد من الميداليات الذهبية.

لقد أنشئت في السويد كلية خاصة لعلوم الغروسيية والتعامل مع الخيل، ومدة الدراسة سنتان يتعلم الطالب خلالها الكثير من العلوم المتعلقة بالخيـل - معاملة الحصان وتنظيف الحصان، تركيب الخيل وصناعة عدة الخيل وقفون تقنية الحصان ومحاربة الحشرات وزراعة المحاصيل الصالحة علفا للحيوانات ثم اصول ادارة الاسطبل.

عند الطلاب في الدورة
الخالية ٤١ شخصاً معظمهم
من السويد إلا بينهم عدد من
الطلاب الأجانب قدموا إلى
السويد لدراسة «إدارة
الاسطيلات» في ذلك المعهد
الذي يعتبر الأول من نوعه في
أوروبا. وفي الكلية قاعة تتسع
لألفين ومائتي شخص تستخدم
قاعة أو كمطعم - يشاهد
الجالس فيها الكثير من الباحات
حيث يتم تدريب الخيول أو
ممارسة رياضة الفروسية.

حين يكون الحديث عن تربية الخيول وتاصيلها تتجه الأنظار الى بريطانيا والمانيا في الغرب، ونادرا ما تخطر السويد في البال، ولكن الحقيقة ان رياضة ركوب الخيل تأتي في المرتبة الثانية من اهتمامات الشعب السويدي

يعد ذكره القمم، وأكثر من ذلك أنه
تم، في أواسط العام الماضي
إنشاء كلية في مدينة سكاني
الواقعة في جنوب البلاد، وهناك
أكثر من ستماية ألف سوديني
يشارسون رياضة ركوب الخيل،
تهتم الدولة هناك بمقتابلة
المزارع الخاصة المعنية بتربية
الخيل لدرجة أن ثبت في الأماكن
الحديثة عن خيل سودينية
كالخيول العربية أو الانكليزية -
ويخرج تاريخ اهتمام السوديني
بالخيول إلى القرن الثامن تقريبا
وهناك آثار التتبع أن تربية
الخيول والغروسية كانت مزدهرة
في السودان أكثر من أي بلد
أوروبي آخر.

يزور معهد تاصيل الخيول في مدينة فلاينغ - في السويد أكثر من أربعين ألف سائح يقدمون الى تلك البلاد فقط للاستمتاع والمعرفة، علما ان فلاينغ لا تقع ضمن خريطة الأماكن السياحية والمُنْتَجَعَات في تلك البلاد.



قريباً في القبس

الحوارات



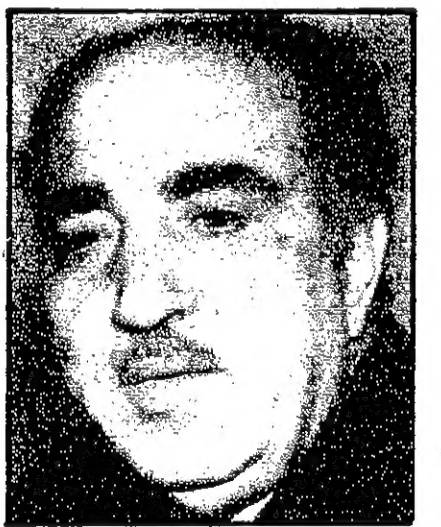
حوارات وشهادات على مستوى القمة

أبو عمارة يتحدث لـ «القبس» عن:

الخبايا والخفايا والمنعطفات الكبرى



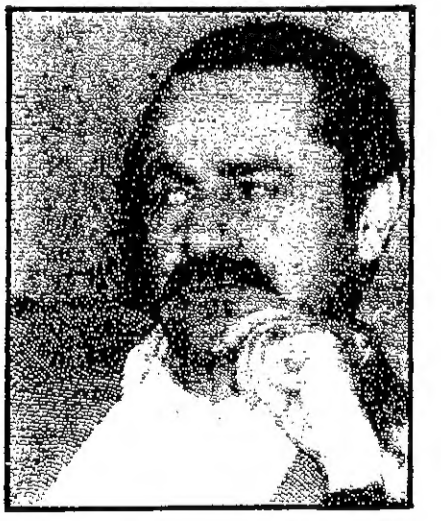
● نايف حواتمة



● صلاح خلف



● د. سمير غوشة



● أبو علي مصطفى

بالإضافة إلى:

حوارات مع الكوادر السياسية
والفكرية الفلسطينية
داخل وخارج الأرض المحتلة
وعدد كبير من المفكرين العرب
المرتبطين بالعمل القومي في الساحة الفلسطينية

حوارات مطولة مع:

صلاح خلف - نايف حواتمة
أبو علي مصطفى - سليمان النجاب
د. سمير غوشة - أبو العباس
خالد الفاهوم - عبدالله الحوراني
عبدالرحيم احمد - طلال ناجي



● عبدالرحيم احمد



● طلال ناجي



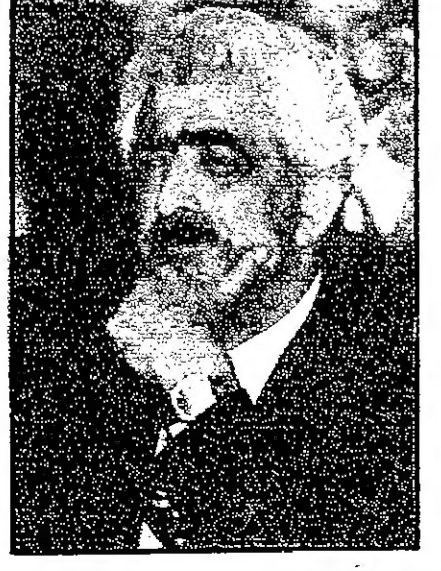
● عبدالله الحوراني



● خالد الفاهوم



● أبو العباس



● سليمان النجاب

MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735

«حماس»... والوحدة الوطنية الفلسطينية

عبد الناصر القومي وخرشوف الاممي

بقلم: محمد ابو صباح

في يوم من أيام عام ١٩٥٩، وكان الطرح القومي في الوطن العربي على أشده على لسان جمال عبدالناصر، انبرى ثيكتي خروشوف في خطاب عمرمري له يشتم ويحرق ويلعن فكرة القومية العربية، وينهم جمال عبدالناصر يسيروا في ركاب الأميكان، ويسعى الى وحدة الهلال الخصيب. كان منطلق عبدالناصر في الدعوة الى القومية العربية، قناعته بانها الفكرة والنقطة الاساس التي يمكن ان تجمع العرب وتوحد كلمتهم، وانها الآلية التي تستطيع ان تنقلهم من جماعات متفرقة من تلك المحطات التي توقفوا فيها. ورأى بعيد نظره وقدرته على الاستشراف أن المستقبل للتكتلات الجغرافية والبشرية الكبيرة.

أما خروشوف الذي انكر على عبدالناصر دعوته للقومية العربية فقد انطلق من قناعته بالفكرة الأممية، من منطلق أنها الفكرة الوحيدة التي تصورها قادرة على مساعدته في صهر القوميات المتناحضة والمتباينة في العادات والتقاليد والعرق وحتى النزعة والهدف، وهي القوميات التي استطاعت روسيا ضمها تحت حجبها بالقوة والنفوذ، وشيدت من خلالها صرح دولتها العظمى - الاتحاد السوفيتي.

واستمر الصراع بين الرجلين خاضت أحيانا وعليا في أحيان أخرى، تحركه الرياح التي كانت تهب على المنطقة العربية بين فترة وأخرى، ومنها حركة «الزعيم الأوح» عبدالكريم قاسم التي اختارها خروشوف وظن فيها أنها جسر عبور الإيديولوجي - العقائدي وحتى المادي الى الوطن العربي. ولاحق تراجع خروشوف عن مبادئه لفكر عبدالناصر القومي حتى بعد إعلان قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١، وعاد الى ممارسة هوايته في الهجوم على القومية العربية، حتى وهو يشارك جمال عبدالناصر احتفالات انتهاء المرحلة الأولى من بناء السد العالي عام ١٩٦٤، ولكنه هذه المرة سلك طريقا جديدا، فبدأ يهاجم قاسم جسر عبور خروشوف الإيديولوجي - العقائدي - المادي الى الوطن العربي.

دارت الأيام ومرت السنوات واستمر جمال عبدالناصر رافعا لواء الدعوة للقومية العربية، يذيع أيمانه بها رسوخا، واستمر خروشوف ومن بعده «الرفاق الثلاثة» وعلى رأسهم ليونيد برجينف، يبايرون ويدعون الى الأممية، وأن اختلف الوضع قليلا بإخلاق عنصر الموتة في التعامل مع القوميين أمثال عبدالناصر.

وعاد عبدالناصر أرض الدنيا الى أرض الحق، لكن الفكر القومي من بعده استمر في القلوب يتنامى ويتطور، وقاعدة المؤمنين به تتسع. وعاد خروشوف كرسى الحكم ومن بعد غادر أرض الدنيا قبل جمال عبدالناصر، ولحق به الرفاق نعا الأممية من بعده وهم على عهدهم بأن القومية «رجس من عمل الشيطان» عليهم أن يتجنّبوه.

لذلك كان حديث الماضي القريب، وصراع الفكرتين الأممية والقومية فيه، فمادنا من حديث الحاضر المائل أمام أعيننا هذه الأيام، وصراع الفكرتين فيه؟ هذا هو السؤال الذي بدأ يشغل بال الكثيرين منذ عام ١٩٨٥ وحتى اليوم، وبدأت ملامح الاجابة عنه - التي كرسها أحداث السنوات الخمس الماضية - تظهر بوضوح. وهي ملامح اجابة تميل كنهها لصالح جمال عبد الناصر، ولصالح كل المؤمنين بالفكر القومي العربي خاصة، والفكر القومي بعمامة، وهو نفس الفكر الذي شيدت على أساسه أوروبا بولها الحالية. ومن لا يصنع لها عليه لا متابعة الحديث الوحدة الألمانية والانامية، وهي وحدة أساسها الانتماء القومي، ولا أساس غيره قريب اليه. ومتابعة ما يجري داخل جمهوريات الاتحاد السوفيتي وبعض جمهوريات أوروبا الشرقية تقدم لنا ليليا آخر.

أما الفضل الأكبر في إثبات حقيقة طغيان القومية على الأممية في نهاية هذا القرن فلعله يعود الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي وما أن أعلن من شرعية الكرمين بأكفاره وأحادية الحرية وغير المتوقعة من «شيوعي» وأممي، عريق، حتى بدأ الهمس حول القوميات والقوميات يسري بين صفوف من كانوا أمميين، وهو همس لم ينتبه اليه الكثيرون من المراقبين لشدة خوفه، وأن كانوا سمعوه عاليا بعد ذلك، وتحديدا حين دقت ساعة انتفاضة أوتوفا الشرقية العام الماضي، فهذه الانتفاضة كنست الكثير من المفاهيم ورجالات هذه المفاهيم، ومن ضمنها فكرة الأممية، وأكدت على الحديث والنشيد القومي الذي استمر مشغلا لأكثر من سبعين سنة داخل الاتحاد السوفيتي، ولعدة عقود في بعض البلدان الأوروبية الشرقية الأخرى.

لقد فتح كتاب إعادة البناء «البريستويكا» المجال واسعا أمام الكثير من الأفكار، ومن ضمنها الحديث عن القومية والاستقلال القومي، وذات «الغلاستوست» من حدة هذا الحديث وأوصلته الى مجالات ممتدة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب بغير استثناء. ووصلت نار المطالبة بالاستقلال القومي جسم الدولة «العظمى» السوفيتية واشتعلت بسببها أطراف داخل جمهوريات هذه الدولة، مستندة في حركتها الى ما كتبه قائد الكرمين وصاحبه صرح به سواء قصد غورباتشوف حقا ما كتب وصرح به، وتوقع أو لم يتوقع أن تصل النار الى عتبة داره. والذي طرحه نظريا كان لا بد وأن يجد طريقه الى التنفيذ العملي في جغرافيا العالم المتسعة ومنها الجغرافيا السوفيتية.

والصدق هنا أو الهدف من هذه السطور ليس مناقشة مصادقية غورباتشوف نفسه بل النقد والهدف التاكيد على مسالكين أساسيتين: المسألة الأولى هي ان سبعين عاما من تنصيب القومية في داخل الاتحاد السوفيتي لم يمنعه من الظهور بقوة من جديد، ان ما طرحه جمال عبدالناصر كان صحيحا، وان ما طرحه خروشوف كان وهما، وان خلاص الأمة العربية لن يتحقق الا بسيادة الروح القومية والخطاب القومي في الوطن العربي، وان تفكك الاتحاد السوفيتي الذي أقام مجده على الأساس الأممي لن يتم على يد أعدائه الا بضرب فكرة الأممية والذرف على وتر القوميات داخل الاتحاد السوفيتي، وعلى الفرقين العربي والسوفيتي في ظل هذه الحقيقة أن يبحث عن وسائلها التي تحقق الوحدة العربية على أساس قومية، وتحقق الوحدة السوفيتية على أساس غير أممية، والا كان الغرب المطلع الى تحطيمها هو الراعي من وراء سعي هذا الغرب الى تفكيكها من خلال ضرب القومية العربية، وضرب أممية الاتحاد السوفيتي.

أما المسألة الثانية فهي أن هذا الغرب العنصري الذي يبدو في الظاهر والمعلن من القوميات في الاتحاد السوفيتي، اما يكيل بعكائين متناقضين فنيهما هو يسعى الى تفكك الاتحاد السوفيتي عن تشجيع القوميين في القومية في بعض جمهوريات، ويقوم على الجانب الآخر ومنذ بداية القرن - في العصر الحديث - بمحاولة تفكيك الوطن العربي عبر ضرب القومية العربية. كما أن هذا الغرب العنصري لا يكتفي لا يتوقف عند هذا الحد بل نجده يتنامى في عنصريته، وبالتالي على ذلك على أرض الواقع، هذه النغمة المتشجعة في نغم وتأييد لفياتل ايتوانا وجمهوريات البلطيق الأخرى على أساس قومي، في الوقت الذي لم تسمح نغمته المتشجعة بالباكية هذه خلال أحداث أدريجان وجمهوريات الاتحاد السوفيتي الأسبوية الإسلامية. والسبب واضح ومتشغل في أن هذا الغرب العنصري يرى ويريد لنفسه ما لا يريد لغيره، فهو في الوقت الذي يبكي ويتباكى على الديمقراطية وحقوق الانسان اليهودي، لا نجده يعير أي اهتمام لها في المسالكين بالنسبة للآخرين. وأنه في الوقت الذي يشتمل نارا في تأييده لانفصال جمهوريات البلطيق على أساس غربيته لا نجده يحرك ساكنا، ولا يقدم أدنى التأييد للجمهوريات الأسبوية الإسلامية لا لسبب الا لكونهم غير غربيين ولكونهم غير مرشحين للانضمام لكثاس الغرب السياسية.

وأخيرا فإن الدرس القائل من أرض الفودكا «البريستويكا» يجب أن يؤخذ عريبا على محل الجد، وأن يتفرع لدراسته الشراء العرب، فهو درس يؤكد على أن خلاص هذه الأمة لن يكون الا بتحقيق الوحدة القومية وسيادة الشيد القومي، وقد كان جمال عبدالناصر أكثر من وعى هذه الحقيقة وعمل على انجازها.

كما أن هذا الدرس القائل من أرض الفودكا «البريستويكا»، يؤكد بوضوح على أن الغرب العنصري لن يجد طريقه الى الاستمرار في ضرب الوطن العربي الا عبر تفكيكه بوسيلتين بكن وسائد المتاح، التي تأتيها أحيانا على شكل مفردات وشعارات، أو تأتيها في أحيان أخرى عبر صواريخ وطلائرات وديابات وصارات اقتصادية وسياسية.

ان الدرس القائل من أرض الفودكا «البريستويكا» يقول لنا وبشكل حاد ومباشر ان عربا بل قومية سيقون عربا بلا هوية تخيف العدو وتعرض الاحترام على الصديق.

بقلم: زياد ابو غنيمه

السادس فقط على أسلوب الذي يقرأ الآية الكريمة «ولا تقربوا الصلاة» ثم لا يكمل بقيةها «وأنتم سكارى» ويدعوني الانصاف الى ذكر ان الإشارة الوحيدة لبقية بقوله المذكور، وخاصة ما يتعلق بمطالبة «حماس» بالغاء قرارات الجزائر، قد وردت على لسان السيد عبدالرحمن ابوعوض ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني، الفلسطيني، والتي اكد فيها ان قرارات الجزائر من الصعب الرجوع عنها لأنها قرارات اتخذت بأغلبية أعضاء المجلس الوطني الذين يمثلون الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه، وجاءت هذه الإشارة في تصريح نقلته صحيفة «البيان الخلدني» ١٩٩٠/٤/٩.

ومن نتائج بيانات «حماس» فنانا نجد انها أثرت عدم الخوض في جدال حول أسلوب المنظمة في التعامل مع مذكرتها، والذي غلب عليه تجاهل مطالبها الأساسية، والتركيز على موضوع حجم تمثيلها في المجلس في حال دخول المجلس الوطني الفلسطيني، ٥-٥-٥ من مقاعد المجلس في حال دخول المجلس الوطني الفلسطيني، ١٩٩٠/٤/٩ استجابت المنظمة لشروطها انفة الذكر، فيقول الأستاذ ملحم، وأقول ذلك حرفيا كما ورد في صحيفة «البيان» (١٩٩٠/٤/٩) (حماس) تطالب بـ ٩٠٪ من مقاعد المجلس الوطني فما تطالب به وما يستحصل عليه شيء. «وشارك ساحة استاذنا الجليل الشيخ عبدالحميد السائح في التركيز على هذا المطلب، فتشكل صحيفة فيليبس الكويتية عن مساحته في عددها الصادر في ١٩٩٠/٤/٢١ كما نقلت صحيفة الرأي في عددها الصادر في ١٩٩٠/٤/٢٢ قوله:

«حماس» تستمر في تجاهل الخلف الجيدة الباقية في طريق دخول حركة حماس الى المجلس، ثم يضيف مساحته قائلا: «ان حماس ابدت استعدادها لدخول المجلس الوطني اذا تحقق عليها بالوصول على نسبة المقاعد التي تطالبها» وعقبى الانصاف ان ذكر ان مساحته كان قد علق في اعقاب تسلمه مذكرة حماس على يدها الاخرى مؤكدا ان وجود اسرائيل باطل، وأنه لا يوجد أي طرف فلسطيني يقبل التنازل عن شبر واحد يمكن تحريرهم من الاحتلال في فلسطين.

وسامه الأستاذ سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في الأحياء على التركيز على هذا المطلب ايضا، فغيره عن امه في تصريح مساحته صحيفة «الوطن» الكويتية في عددها الصادر في ١٩٩٠/٤/١٩ في اذ يكون مطلب «حماس» هذا مطلبيا تحجيرا، ورفضه غير مباشر لدخول في المجلس الوطني.

لخص الى القول ان معالجة ومتابعة المنظمة لمذكرة حماس لم تكن معالجة شاملة متكاملة تناقش جميع جوانبها، وترد عليها بندا بندا، وانما ركزت على البند المحتل في فلسطين.

١- تعيد «حماس» التاكيد على استعدادها للمشاركة في اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني، والى جانب ان هذا التاكيد على المشاركة في اللجنة التحضيرية لا يفي حقا بمتطلباتها التي سلمتها لاساحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ ١٩٩٠/٤/٩. ٢- ترجح «حماس» بالدعوات التي وجهت اليها من قبل بعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية للتشبيك مع القيادة الموحدة للانتفاضة، وتؤكد استعدادها للتعاون مع كافة الفضائل الفلسطينية، ولم تنق أي رد على ذلك.

٣- يلاحظ المراقب لردود فعل المنظمة على مذكرة حماس، «حماس»، شيئا من التناقض في موضوع تمثيل حركة حماس في المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس المركزي، لفي حين اكدت حماس عبر أكثر من ثلاثة بيانات خاصة، وعبر أكثر من تصريح صحفي كالتصريح الذي نقلته مجلة «المسلمون» الدولية في عددها الصادر في ١٩٩٠/٤/٢٢ ان قيادي في حماس، انها غير ملتزمة «بحركة» في المجلس الوطني الفلسطيني او في



سليم الزعنون



الشيخ عبدالحميد السائح

قراءة في بيان «حماس»

بقلم: د. احمد سعيد نوفل

ولما الشرح الخامس، فانه يدعو الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بشكل يتواءم مع عقيدة الشعب الفلسطيني المسلم، وهذا بيت الصديق، لان حركة حماس تريد ان ينص الميثاق على ان دولة فلسطين هي دولة اسلامية وليست علمانية.

وفي الزعم من أهمية الدين الاسلامي في تحرير فلسطين، الا ان الميثاق القومي الذي وضع عام ١٩٦٤ والميثاق الوطني الذي وضع عام ١٩٨٨، لم يرا ذلك لان الحركات الاسلامية لم تشارك في العمل الفلسطيني، وكانت في ذلك الوقت لا تتمتع بأي نفوذ. ولهذا فان أكبر التنظيمات الفلسطينية - حركة فتح - عندما تحدثت عن «التحرير لولا ثم الدعوات الفكرية تالية» اذلت ان تضع قضية التحرير كهدف لاسي في أولويات أهدافها الوطنية، وعندما طرحت فكرة فلسطين الديمقراطية العلمانية التي يتناهي بها جميع الأديان السماوية، فانها ارات من ذلك ان تسحب به الرأي العام

العالمي الذي يتعاطف مع اليهود. وأعتقد ان هذه القضية يمكن ان توجد الى حين قيام دولة فلسطين، وإذا أراد الفلسطينيون بعد ذلك قيام دولة علمانية أو اسلامية فهذا من حزمهم الشرعي، ولما ان توضع هذه القضية كشرط لدخول المجلس الوطني، قبل قيام الدولة، او حتى احتمال دخول المجلس الوطني، فهذا امر مرفوض، ان جانب ان هناك العديد من الدول العربية، التي يشارك الاخوة المسلمون في اجتماعات المجلس الوطني التي تعقد في عمان، لا تعيد الى فلسطين في التأييد فيها، ما زالت علمانية، مع ان حركة حماس في حين ان الدولة هو الاسلام، ويمكن لحركة حماس ان تشارك في المجلس الوطني الفلسطيني، وتعمل من داخل المجلس على تعديل الميثاق الوطني.

وأما الشروط العشرة التي وضعها حركة حماس والتي تمثل النهج السياسي للمحركة من أجل المشاركة في المجلس الوطني، فهي في بنودها الخمسة الأولى تمثل موقف حماس من مسيرة السلام الفلسطينية، واعتقد ان هذا الموقف هو موقف حماس لوحدها، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقيادات وكوادر عديدة في حركة فتح توافق على ما جاء في هذه الشروط، التي تتحدث عن تحرير فلسطين من الاحتلال، وعدم التنازل عن أي جزء من فلسطين، ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني وقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، والتركيز على الكفاح المسلح واعتبار قضية فلسطين هي قضية الأمة العربية والاسلامية، ولو شاركت حركة حماس في دورة المجلس الوطني الـ ١٩٨٠ التي عقدت في نوفمبر من عام ١٩٨٨، لحدثت تحالفا داخل القوى الفلسطينية ضد النهج الذي سارت عليه منظمة التحرير بعد تلك الدورة، لا يمكن ايجاد أي وسط بين نهجين داخل الساحة الفلسطينية. اما ان نقف حماس خارج اطار منظمة

السيوعي) ولو حصل ان انضمت حماس لهذه القيادة فسوف ترفع من منويات المنظمين في الأراضي المحتلة وتزيد من دعمها وتضحياتهم. وهماجس الوحدة الوطنية وتزيد ان لا يعيق عن بالنا لها، وعليا ان نتمتع من اثارها التي وقعت بها الحركة الوطنية الفلسطينية في قيام الكيان الصهيوني، وعندما استعاد العدو من التشرذم والانقسامات التي كانت قائمة في صفوف الاحزاب الفلسطينية، كما ان الوحدة الوطنية بين جميع القوى الفلسطينية، هي مطلب جماهيري واسع، وفي حال تحقيقه فسوف تستفيد منه مختلف الفضائل والقوى الفلسطينية بما فيها حركة «حماس». وما يجمع بين هذه القوى الفلسطينية بمختلف توجهاتها أكبر بكثير مما تختلف عليه.

ويتكلم البيان الى الحديث عن الشروط التي تضعها حركة حماس من أجل المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني، وفيها ان تسحب من «الاول خمسة شروط تغالب الحركة بتورها في تشكيل المجلس الوطني الجديد، والنسب الثاني، خمسة شروط، تتناول موقف الحركة من مسيرة السلام الفلسطينية، ومن منظمة التحرير الفلسطينية وقضايا ثنائية أخرى. وفي الواقع فان هذه الشروط صيغت بشكل دقيق بحيث لا يصعب على أي عربي ان يرفضها، وهي تشكل في مجملها السقف الأدنى من المطالب الفلسطينية لا يجوز التنازل عنها. وماخوذا من مقعها من الميثاق الوطني الفلسطيني نفسه.

وبالنسبة للشروط الخمسة التي المتعلقة في المجلس الوطني الفلسطينية، فهي تتعلق بالثلاث عشرة من شروط ان يتم انتخاب أعضاء المجلس الوطني الجديد، وان لا يتأثر بالتمثيل فيها، وهذا مطلب عادل، تسمى العديد من القوى في الساحة الفلسطينية ان تنفيذه على أساس إجراءات انتخابية مباشرة، وليس انتخاب الممثلين فقط من أعضاء المجلس بل جميع الأعضاء حسب التوزيع الجغرافي فيها. حيث يقوم كل تنظيم بالانضمام بعد أعضاء، وتقوم الاحزاب الشيعية بنفس المهمة. وإذا تحقق ذلك يصبح المجلس الوطني الفلسطيني من الشعب الفلسطيني يتكلم بشكل مباشر ويمثل هذا الشعب أصق تمثيل.

ويقول البيان انه اذا تدرج اجراء الانتخابات فيجب ان يكون التمثيل حسب اوزان القوى السياسية الموجودة في الساحة، وهذا الكلام سهل من الناحية النظرية اما العملية فانه مستحيل، لانه من الصعب معرفة حجم كل قوة سياسية فلسطينية دون اجراء انتخابات حرة ولااتحادات الشيعية مثلا لمعرفة قوة كل فريق، حتى لا يعدم كل تنظيم انه أقوى من التنظيمات الأخرى. وتحدث النقطة الثالثة عن اختيار الممثلين، ويانه لا بد من اتفاق جميع القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية لاختيار الممثلين المستقلين اذا تدرج اجراء الانتخابات. كما تطالب الحركة بتخفيض عدد أعضاء المجلس الوطني واعادة النظر في الدور الذي يلعبه المجلس المركزي.

شغل الحديث عن «حماس»، حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين، وعن موقعها من الدعوة التي وجهها اليها ساحة الشيخ عبدالحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني، مساحات واسعة في صحفنا العربية وفي وسائل الاعلام العالمية. ولابد ان يبادى ذي بدء، ان اشير الى تطاهي مع حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين «حماس»، وهو تعاطف يميل على التزامي بحركة اسلامية يفترض ان تتعاطف مع أي حركة اسلامية مؤثرة، وحركة «حماس» واحدة من هذه الحركات، بل طليعة جهادية متميزة في مسيرة الحركة الاسلامية، ثم لابد ان اشير الى ان تطاهي الاكيد، والذي اعتر به فخر مع حركة «حماس» لم يكن حلالا وبني وبين مقتنيات المشوشية، واحترام الحق والحقيقة دون تحيز ولا محاباة.

ولنعد الى الوراء قليلا ونذكر النداء الذي وجهه الاخ والصديق الدكتور اسعد عبدالرحمن غير مقال نشرته اكثر من صحيفة عربية يحث فيه «حماس» على دخول المجلس الوطني الفلسطيني، ورغم ما لسته من حرص الدكتور الصديق على دخول «حماس» للمجلس الوطني الفلسطيني، فان مقاله لم يكن دعوة رسمية لبحماس رغم كونه يصدر عن عضو فاعل في المجلس الوطني الفلسطيني بقدر ما كان نداء.

ثم جاءت بعد بضعة اشهر دعوة ساحة استاذنا الشيخ الجليل عبدالحميد السائح حفظه الله وراحه، تحمل طابع الرسمية والجدية، فرت عليها حركة «حماس» بالدرجة نفسها من الرسمية والجدية والشموخ بالمسؤولية الوطنية، على النحو الذي سألناه في الصحف الأردنية والعربية التي نشرت النص الكامل لرد «حماس» المقدم الى ساحة الشيخ السائح، والى اخواته في اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني.

واتر ذلك بدأت ردود الفعل، وكان اولها وصف مساحته الشيخ السائح للمحركة بأنها اجابية، وتتمتع برود فعل اخرى، ووردت في سياق تصريحات للعديد من المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تابع، كما بحث في القضية الفلسطينية، وخاصة في جانبها الاساسي حركيا ودينا، ومتماطفا مع حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين «حماس»، وتكونت كأي عربي وسلم على وحدة الصف الفلسطيني، وردود الفعل هذه واستوقفتني هذه الملاحظات:

أولا، ركز رد «حماس» على اهم شرط تضمنته الحركة لدخول المجلس الوطني الفلسطيني ان تؤكد المنظمة ان أرض فلسطين من البحر الى النهر ومن الغرب الى رأس الناقورة وحدة واحدة لا تتجزأ وانها لا تقبل التخصيص في اراضيها، وان تراجع المنظمة عن قرارات الجزائر التي اعترفت ضمها بشرعية الانفصال الصهيوني لجزء غريب من فلسطين يعادل ٢٨٪ من مجموع مساحة فلسطين، وفي رأيي فان «حماس» قد احسنت صنعا في وضع هذا الشرط، فلا يمكن ان تكون الوحدة الوطنية، اعر من وحدة الوطن ذاته، وليس من العقل، ولا من الميثاق، ان تتحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية قبل ان يلقى الجميع على وحدة الوطن اولا، وعلى ان الوطن الفلسطيني لا يقبل القسمة على اثنين ابدا.

ثانيا، ركزت «حماس» في بنود مذكرتها من ٥-٢ على الجهاد باعتبارها جزءا من عقيدتها الاسلامية، فالحزب العسكري عبر الجهاد المقدس هو الطريق لتحرير فلسطين في رايها وعبرية القضية الفلسطينية واسلاميتها درعان وحصان لدفاعها وهجومها وفي وقت واحد يردان القضية الفلسطينية، واستمرار الانتفاضة المباركة، وتسميدها، وتاييج نيران براكتها ضمانة وحصانة تزيد من صلابة الرض الفلسطيني لاحتلال اليهودي.

وثالث، وطالب «حماس» في البند السادس بان يكون تمثيلها في المجلس بحجم ما تشكك على الساحة الفلسطينية وقدرت «حماس» هذا الحجم بـ ٥-٤-٥ بالمائة من مجمل القوى الفلسطينية العاملة على ساحة الانتفاضة، وفي البند من ١٠-٧ طالب «حماس» بان تمثل في مؤسسات المنظمة واجهزتها في حال دخولها للمجلس الوطني الفلسطيني بما يتناسب مع حجمها وتمثيلها، وان تتوافق العمالة السليبة واللامسؤولية التي يتعزز بها اسرى «حماس» في السجون اليهودية على يد الاخوة في حركة فتح، وان تدخل التراجعات في كافة التراجعات والتنازلات والاعتراقات التي تناقض من حقوق الشعب الفلسطيني وتعملته وتضحياته وان يراعى هذا الامكان مبدأ الانتخاب في اختيار أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقبل.

ثالثا، يذهب المراقب الحنف حتى يتابع ردود فعل الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية، فيراه فعل يتجاهلون البنود التسعة التي اوردتها مذكرة «حماس» ليركزوا فقط واصرار، على البند السادس المتضمن طلب «حماس» ان يكون تمثيلها في المجلس الوطني متناسبا

ما دفعني الى الكتابة عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» هو مناقشة البيان الذي نشرته الحركة في الصحافة العربية. والذي أرسلته الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة افتتاح اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني في عمان، ووضعت فيه شروطها للدخول في المجلس الوطني واجهزة. منظمة التحرير الفلسطينية، ومواقف مسبقية لحركة «حماس»، ودون الدول في مواقف مسبقية لحركة «حماس»، والحكم عليها من خلال تلك المواقف، ساحاول ان ناقش ما جاء في هذا البيان الوثيقة فقط، على أساس انه - أي البيان - يشكل آخر توصية تصدر عن الحركة وفيه تحدثت عن موقعها من مجمل القضايا المطروحة في الساحة الفلسطينية اخذا في الاعتبار ان «حماس» تشكل فصلا مهما في الأراضي المحتلة، تجمع جميعا ان لا تبقى تعمل من خارج القيادة الموحدة للانتفاضة ولا خارج منظمة التحرير الفلسطينية، على أساس ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي التي تحم جميع الممارات التي تصاك ضد الانتفاضة والقضية الفلسطينية من قبل العدو الصهيوني وحلفائه.

ثديا في مناقشة البيان من خلال مقدمته، حيث اشارت حماس في بياناها بالدعوة التي وجهت اليها من قبل رئيس المجلس للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية لتعديلات الدستور الفلسطيني، وتعتبر البيان ان تلك الدعوة - التي لم تقم بتبنيها حيث اعتدلت عن المشاركة فيها - قد جاءت على أساس ان حماس هي «أحدث القوى الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة في قيادة الانتفاضة».

«البريسترويك» تربك الكرة السوفيتية

المونديال فرصة لوبانوفسكي الأخيرة ■ بروتاسوف ينتظر الكأس لينتقل لاي탈يا ■ الحارس التنري عنصر اساسي في التشكيل

الزمالك الى الرباط

القاهرة - اش - تغادر القاهرة اليوم (الخميس) برفقة نادي الزمالك لكرة اليد في طريقها الى الرباط للمشاركة في بطولة افريقيا لالتفدية ابطال الدوري التي تبدأ هناك يوم غد الجمعة وتستمر لمدة تسعة ايام.

ومن ناحية اخرى يمتد الاتحاد المصري لكرة اليد برفقة اعتدالي اللجنة المنظمة لبطولة الاندية الافريقية لكرة اليد بالرباط بسبب عدم تمكن فريق النادي الاهلي للانضمام الى المشاركة في البطولة بسبب تعارض موعد البطولة مع موعد الامتحانات.

الريان يهزم التضامن

الدوحة - ق ن - فاز نادي الريان على نادي التضامن ٢/٤ في اول مبارات كأس امير قطر لكرة القدم لهذا الموسم.

وكان الوقت الاساسي للمباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما وفي الشوط الاضافي سجل الريان هدفي الفوز.

شركة مصر بالكويت

الكويت - اش - يصل فريق الشركة المصرية للخدمات الى الكويت يوم غد الجمعة للمشاركة في بطولة الشركة المصرية التي تقام في الكويت في الفترة من السادس وحتى التاسع من شهر مايو الحالي.

قطر يأسواش الخليج

الدوحة - ق ن - يشترك الاتحاد القطري للنس والاسكواش في البطولة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاسكواش والاسكواش في المراكز الخمسة الأولى في الكويت خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ مايو الحالي.

تأجيل مبارياتي الاهلي والترجي

تونس - ن - نعت السيدة أميرة الشريفة السكرتيرة العامة للمساعدة للاتحاد الافريقي لكرة القدم ان يكون الاتحاد قد حدد موعد مبارياتي الاهلي والموعد بين فريقين (الترجي الرياضي التونسي) والنادي الاهلي (المصري) في إطار تصفيات دور الثمانية من بطولة افريقيا لالتفدية ابطال الدوري لكرة القدم.

ذلك تمكن من قيادة منتخبه الى المركز الثاني في بطولة الامم الاوروبية لعام ٨٨ في ألمانيا الغربية، أما عليه الاول فهو تجاهله للعلقات العامة، ويقول عنه مدير المنتخب نيكيتا سيمونيان «ان لوبانوفسكي حسناته وسيئاته لكنه يعرف ماذا يساوي ويؤمن بما يفعله».

الهداف القضي

سجل بروتاسوف ٣٥ هدفا لفريقه السابق دينير في الموسم ٨٦/٨٥ فاحرز جائزة «الهداف القضي» كثنائي افضل هداف في البطولات الأوروبية المحلية بعد الهولندي ماركو فان باستن، ومع ذلك فإنه لم يتمكن من تأكيد موهبته. وبعد انتقاله الى دينامو زافاروف وبيلاوف الثالث، وعندما سجن له الفرصة في بطولة أوروبا ٨٨ ان يرميه ميخائيليتشيكو يسرق منه الاضواء.

وبما تكون كاس العالم المقبلة فرصة جديدة لبروتاسوف لاثبات موهبته التي لا يشك احد في وجودها ولا سيما مدربه لوبانوفسكي وستكون الخامسة «الذهبية» التي قد تمكنه من الانضمام الى احد الاندية الإيطالية الثرية.

هوميبرغ عاهد للدرجة الثانية

واحدة فقط هي التي تفصل بين الفرق الخمس التالية. كولونيا عاد للثاني.

وعاد كولونيا بفوزه الكبير على مانهايم لاحتلال المركز الثاني قبل باير ليفركوزن واستعاد من فارق الاهداف لصالحه في تعزيز مركزه. ولا يزال فريق بايرن ميونخ متصدرا للبطولة بفارق ثلاث نقاط ويتبقى لديه مباراة ضد سان باولي ويلعب ايضا دوسلدورف ضد ليفركوزن وهامبورغ ضد كارلسروه وباير اوردنغن ضد دورتموند.

وفي مباراة اخرى اقيمت في إطار بطولة الدوري استضاف كايزرسلاوترن فريق فيردير بريمن في مباراة انتهت بالتعادل ٢/٢ ليضع الفريقان في منطقة وسط جدول السابعة وقد سجل هدفي بريمن لاعب نيوزيلندا وتنتون روفر واحرز الهدف الثاني قبل نهاية المباراة مباشرة عندما تاهب مشجعو الفريق المضيف للاحتفال بفوز فريقهم.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

سيدني - رويتر - بالمجموعة (ب) لبطولة العالم للبيدات في هوكي العشب فازت كندا ١/٠ صفر على كوريا الجنوبية بسبعة اهداف مقابل لا شيء وسجلت كل من غي سوك وهاي سوك يانغ هدفي.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

فازت هولندا ٣/٠ صفر على الولايات المتحدة حيث سجلت ليز ان ليوين هدفي. وفي المجموعة (أ) فازت استراليا ٣/٠ صفر على الصين. وسجلت جاكى بيريرا جميع اهداف الفريق الاسترالي.



بروتاسوف

١٨ مايو الحالي في نوفوغورسك قرب موسكو. وبعد عدد من الباريات الودية مع فرق ألمانية غربية سيغادر المنتخب الى توسكانا إيطاليا لخوض مسابقة لن يتج فيها أبدا حتى اليوم.

الفرصة الأخيرة

ستكون كاس العالم الإيطالية الفرصة الأخيرة أمام المدرب الفارسي لوبانوفسكي لحراز لقب عالمي، ومن المتوقع ان يترك «لوبا» فريق دينامو وحسن اختياره لخطط الذهب ويهبط

الفرصة الأخيرة

وتعرض مانهايم الذي يحتل المركز قبل الأخير لهزيمة ثقيلة خارج ارضه في كولونيا بنتيجة صفر/٦ وبدا بهذه الصورة انه أكثر الفرق المرشح ان تحرق بصوف الاندية الهابطة. وسجل غوتست ثلاثة اهداف «هاتريك» في مهرجان اهداف كولونيا.

وخسر فريق بوروسيا مونشغلادباخ الذي يسبق مانهايم بفارق نقطة واحدة فقط خسر معركة حاسمة في عملية الهبوط بهزيمة ٢/١ خارج ارضه امام يوجوم الذي ابعده هدفاه اللذان احرزهما فيمان وفيلد كيلدا عن منطقة الخطر. غير ان كلا الفريقين لا يزالان داخل تلك المنطقة مع فريق هامبورغ ودوسلدورف اللذين لا يزال يتبقى لكل منهما مباراة، ويهبط هوميبرغ فان نقطة



داساييف - عنصر اساسي

مباشرة. في ظل هذه الاجواء غير المشجعة عمل لوبانوفسكي على تجربة عدد من اللاعبين الجدد خلال الجولة التي قام بها المنتخب في الولايات المتحدة وإيطاليا في فبراير الماضي، لكن وجود اي لاعب جديد لن يمنع المدرب من الاعتماد على التجوم

بستورا يحلسم بالدور الثاني

سان خوزيه - رويتر - أعلنت كوستاريكا اسماء المنتخب المؤلف من ٢٢ لاعبا اساسيا واختيارها لخوض نهائيات كاس العالم، اذ وقع اختيارها على تشكيلها تامل بان تتمكن من الصعود الى الدور الثاني للبطولة.

بستورا توقف عن ملاحقة سانشيز

بعد ان كان يولستر يلاحق سانشيز طوال الموسم للحصول على لقب هداف الدوري قل الفجوة الى هدفين عندما احرز هدف اشيبيلية الوحيد في المباراة التي فاز فيها ١/٢ في رايو فايكانو.

المدرّب دالفليش شارك بالفوز على ديربي

ليفربول - اكثرا - ا ف ب - فاز فريق ليفربول على ديربي كاوتني بهدف مقابل لا شيء سجله غاري غيليسبي في الدقيقة ٨١ من المباراة التي اقيمت مساء الثلاثاء في ليفربول في حضور ٢٨ ألف متفرج وهي اعتقدت في الاسبوع السادس والعشرين لبطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

سيدني - رويتر - بالمجموعة (ب) لبطولة العالم للبيدات في هوكي العشب فازت كندا ١/٠ صفر على كوريا الجنوبية بسبعة اهداف مقابل لا شيء وسجلت كل من غي سوك وهاي سوك يانغ هدفي.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

فازت هولندا ٣/٠ صفر على الولايات المتحدة حيث سجلت ليز ان ليوين هدفي. وفي المجموعة (أ) فازت استراليا ٣/٠ صفر على الصين. وسجلت جاكى بيريرا جميع اهداف الفريق الاسترالي.

شيتالادا احتفظ بلقب وزن الذبابة

باتوك - رويتر - احتفظ الملاكم التايلندي سوت شيتالادا بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن الذبابة بعدما تغلب على الأرجنتيني كارلوس سالازار بالنقطة وبالإجماع عقب نزال من ١٢ جولة.

مندوزا يخشى ضياع الحذاء الذهبي

مريد - رويتر - اعرب رامون مندوزا رئيس نادي ريال مدريد الإسباني عن غضبه الشديد لعدم قدرة ناديه على الاستئناف ضد قرار ايقاف هدافه المكسيكي هوجو سانشيز.

خوليت: نفذت طاقتي

لم يكن مارادونا النجم الوحيد بالاسبوع الاخير بالدوري الإيطالي الذي أثار افعال في كاس العالم بالمستوى الذي ظهر به في الدوري الإيطالي.

تأبي: توقف البذخ

بعد ان اتفق المليونير بيرنارد تابي كان يعتقد انه قادر على الفوز ببطولة اندية أوروبا لهذا العام، بل كان يده ان تكون مستوحاة بالشكل نفسه في الموسم المقبل.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

سيدني - رويتر - بالمجموعة (ب) لبطولة العالم للبيدات في هوكي العشب فازت كندا ١/٠ صفر على كوريا الجنوبية بسبعة اهداف مقابل لا شيء وسجلت كل من غي سوك وهاي سوك يانغ هدفي.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

فازت هولندا ٣/٠ صفر على الولايات المتحدة حيث سجلت ليز ان ليوين هدفي. وفي المجموعة (أ) فازت استراليا ٣/٠ صفر على الصين. وسجلت جاكى بيريرا جميع اهداف الفريق الاسترالي.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

سيدني - رويتر - بالمجموعة (ب) لبطولة العالم للبيدات في هوكي العشب فازت كندا ١/٠ صفر على كوريا الجنوبية بسبعة اهداف مقابل لا شيء وسجلت كل من غي سوك وهاي سوك يانغ هدفي.

فوز كاسح لسيادات كوريا الجنوبية بالهوكي

فازت هولندا ٣/٠ صفر على الولايات المتحدة حيث سجلت ليز ان ليوين هدفي. وفي المجموعة (أ) فازت استراليا ٣/٠ صفر على الصين. وسجلت جاكى بيريرا جميع اهداف الفريق الاسترالي.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

ريو دي جانيرو - ب - تاهل فريقا فلومينينزه وبوتافوغو مع فاسكو دا غاما لنهاية دوري مقاطعة ريو دي جانيرو الكروية.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

وقد احرز فلومينينزه لقب وكاس ريو الذي يعادل الفوز بالكأس الثاني من دوري المقاطعة، وذلك رغم خسارته بهدفين امام فريق اميركا ريو دي جانيرو، وظل رصيده فلومينينزه ١٦ نقطة يليه فاسكو بوتافوغو (١٥ نقطة) وقد فاز بهذين على فلامنغو الذي يتساوى مع اميركا وترين ريبوس برصيد ١٤ نقطة، ثم ياتي بانغو برصيد ١٢ نقطة يليه فاسكو واميركانو ١١ نقطة، وكل من كامبوغراندي كايوفريسي ٨ نقاط ونوفا سيدادي ٥ نقاط. وخيرا ايتاويروا ٤ نقاط.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

وتتبادل الفريقان الكنديزي في بطولة كاس سان خوزيه ضد ريال نوا سيغادي وايتايرونا ١/١ مع كلاك مع كامبوغراندي، وفاز اميركانو ١/٠ صفر على كايوفريسي.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

ريو دي جانيرو - ب - تاهل فريقا فلومينينزه وبوتافوغو مع فاسكو دا غاما لنهاية دوري مقاطعة ريو دي جانيرو الكروية.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

وقد احرز فلومينينزه لقب وكاس ريو الذي يعادل الفوز بالكأس الثاني من دوري المقاطعة، وذلك رغم خسارته بهدفين امام فريق اميركا ريو دي جانيرو، وظل رصيده فلومينينزه ١٦ نقطة يليه فاسكو بوتافوغو (١٥ نقطة) وقد فاز بهذين على فلامنغو الذي يتساوى مع اميركا وترين ريبوس برصيد ١٤ نقطة، ثم ياتي بانغو برصيد ١٢ نقطة يليه فاسكو واميركانو ١١ نقطة، وكل من كامبوغراندي كايوفريسي ٨ نقاط ونوفا سيدادي ٥ نقاط. وخيرا ايتاويروا ٤ نقاط.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

وتتبادل الفريقان الكنديزي في بطولة كاس سان خوزيه ضد ريال نوا سيغادي وايتايرونا ١/١ مع كلاك مع كامبوغراندي، وفاز اميركانو ١/٠ صفر على كايوفريسي.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

ريو دي جانيرو - ب - تاهل فريقا فلومينينزه وبوتافوغو مع فاسكو دا غاما لنهاية دوري مقاطعة ريو دي جانيرو الكروية.

فلو مينززه تصدر دوري مقاطعة ريو

وقد احرز فلومينينزه لقب وكاس ريو الذي يعادل الفوز بالكأس الثاني من دوري المقاطعة، وذلك رغم خسارته بهدفين امام فريق اميركا ريو دي جانيرو، وظل رصيده فلومينينزه ١٦ نقطة يليه فاسكو بوتافوغو (١٥ نقطة) وقد فاز بهذين على فلامنغو الذي يتساوى مع اميركا وترين ريبوس برصيد ١٤ نقطة، ثم ياتي بانغو برصيد ١٢ نقطة يليه فاسكو واميركانو ١١ نقطة، وكل من كامبوغراندي كايوفريسي ٨ نقاط ونوفا سيدادي ٥ نقاط. وخيرا ايتاويروا ٤ نقاط.

القبس

الصفاء والحساسية

انتشرت مع بداية نهضة الكويت العمرانية في أوائل الخمسينات والسبعينات زراعة اشجار الصفصاف بصورة كبيرة وازدادت مع هذه الظاهرة امراض الحساسية التي اصابت عددا كبيرا من الناس .. وسرت اشاعة او اخبار مؤكدة، الله اعلم، بان الصفصاف يسبب امراض الحساسية دون ان نسمع رأيا علميا بهذا الخصوص .. بل ان المشاهدة العادية تدل على ارتباط نمو هذه الاشجار بنمو وازدياد الاصابة بالحساسية .. ثم قامت الجهات المسؤولة قبل عدة سنوات بقطع هذه الاشجار من الكويت وخفت حدة الاصابة بالحساسية ثم عادت الجهات المسؤولة نفسها مرة ثانية لزراعة هذه الشجرة بكثرة مما اعاد هذه الايام الاصابة بامراض الحساسية الى عدد كبير من الناس .. والسؤال الآن : لماذا الاصرار على زراعة هذه الشجرة سيئة السمعة .. وهل خلت الكويت من اشجار نافعة كالسدر والنخيل حتى تعود الى ابداء الناس واغلاق راحتهم وزيادة تردددهم على العيادات والاطباء لجرد ان تكاليف زراعتها رخيصة .. افيدونا ايها الخبراء .. لماذا قطعتم ولماذا زرعتهم؟ .. وستقول من اليوم وصاعدا : «صدق مجريا .. ولا تصدق خبيرا مستورا»! ..

بوخاله

عبر عقل

ان تقوم احدي الشركات باعمال التصديقات الكهربائية في مدرسة جمانة الثانوية للبنات في ضاحية عبدالله السالم بالعمل طوال الليل واوقات راحة السكان في اوقات نومهم ..

نداء

الى جميع السائقين بعدم استخدام الممرات المخصصة لهواة المشي في المناطق السكنية، فهي اصلا مخصصة لمن يسير على قدميه وليس على عجلات!

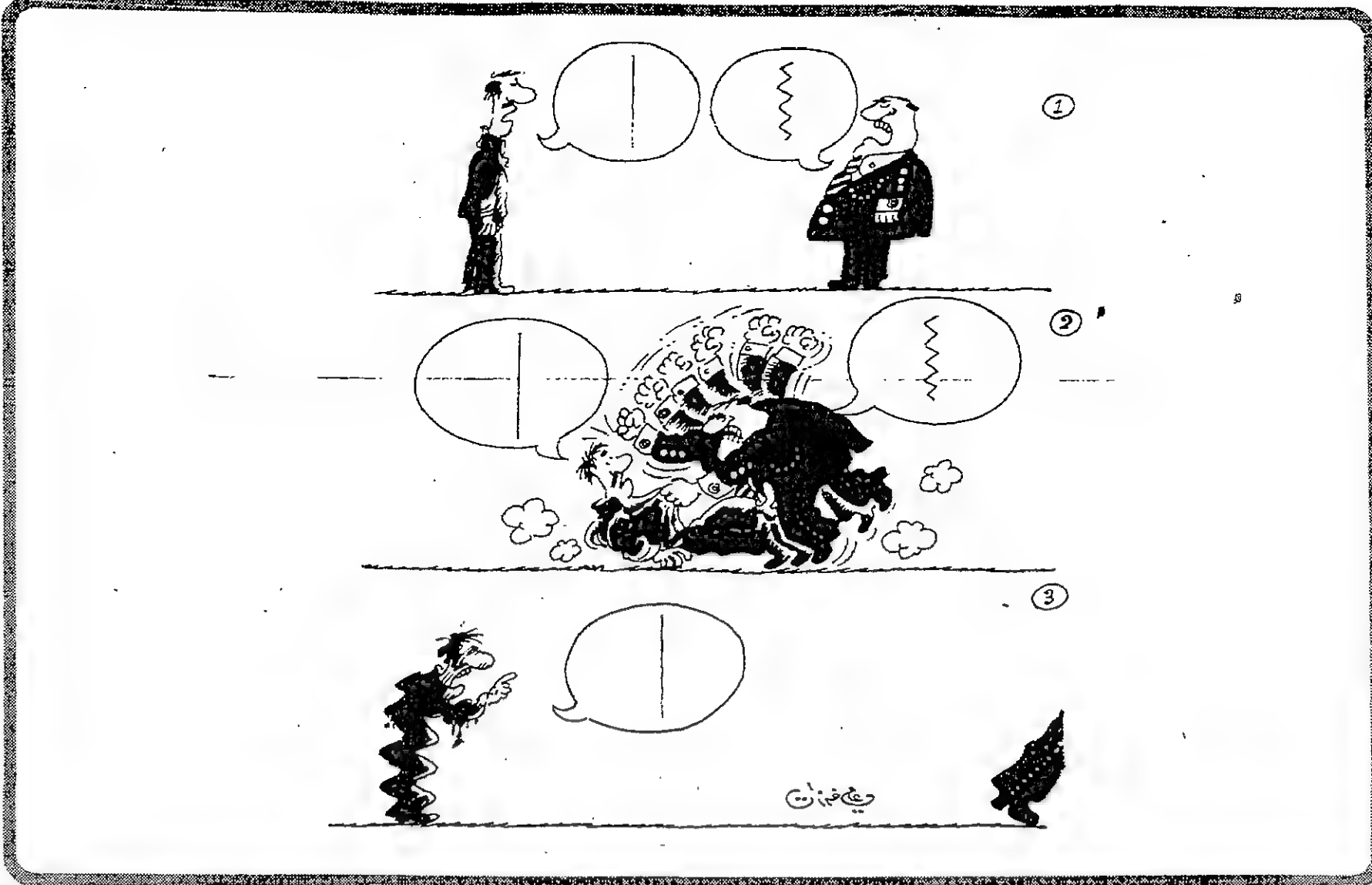
عالم رياضات اميركي يطلب تجميد رأسه

لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب. - تقدم العالم اميركي توماس دونالدسون المصاب بمرض في المخ بطلب الى القضاء لتجميد رأسه قبل موته كي تزداد فرصته في حياة اخرى بفضل استخدام اسلوب خفض حرارة اعضاء الجسم. وقد أعلن ذلك امس الاول في سونيغالي بكاليفورنيا حيث يقبع.

ويتمثل هذا الاسلوب الذي تمارسه بعض المؤسسات الاميركية في حفظ اجسام او رؤوس الراغبين في ذلك بعد موتهم على امل يعطى الى الحياة عندما يسمح بذلك التقدم العلمي في مجال الطب.

ولذلك يتعين ان يبقى المخ في حالة سليمة ومن هنا مشكلة دونالدسون الذي يخشى ان تتلف اشعة المخ عندما يحين وقت وفاته. الا ان واثية كاليفورنيا التي تسمح بعملية خفض حرارة الجسم والرأس بعد الوفاة ترفض اجراء هذه العملية قبل التحقق من الوفاة قاطبة.

وقد جرى تحقيق في الولاية سنة ١٩٨٧ بشأن مؤسسة «الكور» التي اشتهت في انها اجرت هذه العملية لسيدة مسنة قبل وفاتها الشريفة.



حالة ولادة في كرة بورسلان



تحدثت ديبورا باوليتو حساسة كيميائية القرن العشرين ووضعت طفلة في حالة صحية جيدة داخل كرة كبيرة من البورسلان، وذلك حيث تعيش في مكان سري من كوينزلاند باستراليا (الصورة).

الصورة : ديبورا باوليتو «التي» أمس والفرحة يادية على وجه الأم ... والصورة ملتقطة : (رويتز).

فضيحة عارية في مانهاتن

تعيش مانهاتن «فضيحة» حقيقية تراعى المشروع الهندسي لاقامة نصب تذكاري لدوك ايليغتون. والقصة ان نصب لهذا المؤلف الموسيقي المعروف عالم الجاز وهو يجلس وراء البيانو مرفوعا فوق مجموعة من النساء الماريات قد اثار استهجان بعض

جائزة الحسن الثاني

للكاتب الفرنسي ديشوليه باريس - كونا - ذكر هذا امس ان الكاتب الفرنسي كريستوف ديشوليه تلقى امس الاول جائزة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتقديره له عن كتابه «مدام فاوست».

وذكرت صحيفة فرنسية امس ان ديشوليه تلقى الجائزة وقيمتها ٦٠٠٠ دولار في منتصف افران خلال احتفال جرى بالمناخية.

وديشوليه هو الكاتب رقم ٤٠ الذي يفوز بالجائزة التي اسسها الملك الحسن الثاني في عام ١٩٥٠ أي قبل ١١ عاما من اعتلائه العرش.

العالم عام ٢٠٠٠

٦٢٩٢ مليون نسمة واشنطن - واخ - ذكرت احصائية حديثة مكتب التعداد الاميركي ان عدد سكان العالم سيصل بحلول عام ٢٠٠٠ الى ٦٢٩٢ مليون نسمة.

وجاء في الاحصائية ان تعداد الدول الصناعية المتقدمة سيصل الى ١٢٧٤ مليون نسمة بينما يصل تعداد الدول النامية الى ٥٠١٨ مليون نسمة فيما يصل سكان الصين التي تستغل من اكثر دول العالم في الكثافة السكانية الى ١٢٨٠ مليون نسمة بينما يصل تعداد سكان الهند الى ١٠٤٢ مليون نسمة.

وتفيد الاحصائية بان الاتحاد السوفيتي هو ثالث اكثر دول العالم سكانا حيث سيرتفع تعدادها الى ٢١٢ مليون نسمة أما تعداد الولايات المتحدة فيصل الى ٢٩٨ مليون نسمة.

وذكرت الاحصائية ان اطول الاعمار قد تم تسجيلها في اليابان وتصل الى ٧٩ عاما واقصرها في كوت ديفوار واثيوبيا ٤١ عاما.

اما بالنسبة لاوروبا فكان سكان ايسلندا يتمتعون باعمار طويلة (٧٨ عاما) يليهم الاتحاد السوفيتي (٦٩ عاما) وفي الولايات المتحدة (٧٥ عاما).

ليندا كوسلوفسكي تستعد للزفاف



يوم السبت المقبل سيتم زواج الممثلة الاميركية ليندا كوسلوفسكي (الصورة) من النجم السينمائي الاسترالي بول هوغان. ومن الجدير بالذكر ان ليندا وبول تقابل لأول مرة حين تقاسما بطولة فيلم «كروكودايل دندى» (التصاح دندى) قبل عدة غير طويلة.

وقد وصلت ليندا استراليا أمس حيث شهدت تتبضع من سوق بلدة «بايرون بي» ، وذلك استعدادا لحفل الزفاف . (رويتز).

شبح انثى تجسست عن زوج يقترب من الرجم

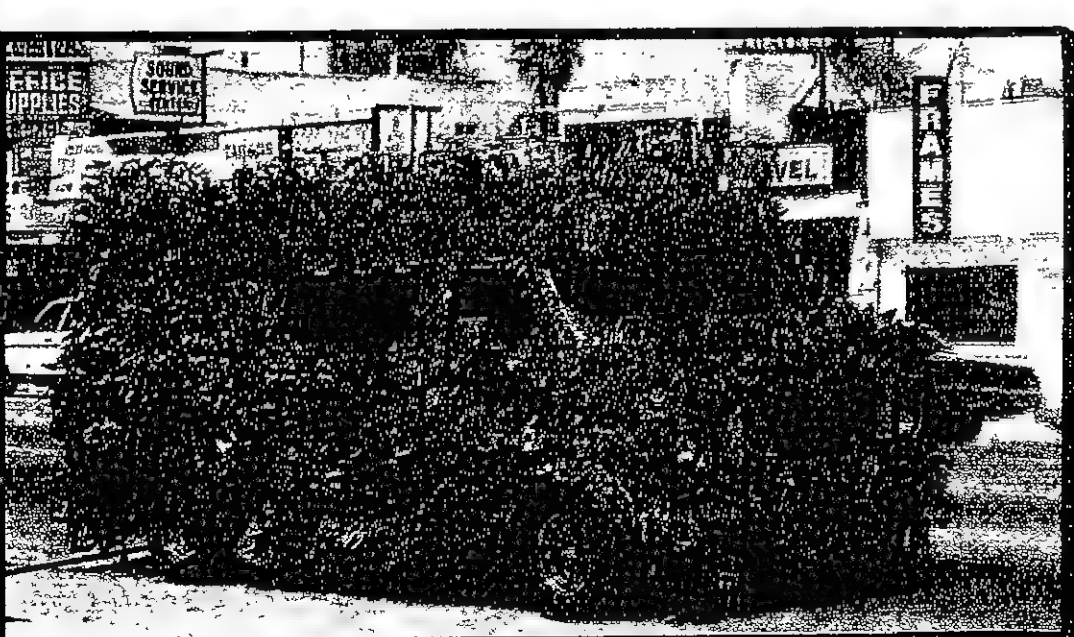
باتوك - رويتر - بعد العديد من رجال قرى شمال شرقي تيلاند قبل هذا العام وان حوادث وفاة ماثلة وقت في السعودية وماليزيا وبروناي بين العمال التيلانديين.

ويقول بعض العمال ان شبح انثى تجسست عن زوج هو المسؤول عن هذه الوفيات وان بالامكان ان يكون طريق التكرار في ملابس النساء وزينتهن أثناء النوم لخداع الشبح.

باتوك - رويتر - بعد العديد من رجال قرى شمال شرقي تيلاند قبل هذا العام وان حوادث وفاة ماثلة وقت في السعودية وماليزيا وبروناي بين العمال التيلانديين.

ويقول بعض العمال ان شبح انثى تجسست عن زوج هو المسؤول عن هذه الوفيات وان بالامكان ان يكون طريق التكرار في ملابس النساء وزينتهن أثناء النوم لخداع الشبح.

عجوز اميركي يحقق حلم حياته



ارنست راينفولد، اميركي في الثانية والستين من عمره، كان يحلم دوما ان تكون له سيارة غريبة الشكل وكان في الوقت نفسه مغرما بجمع الاواني والقطع النحاسية، أي شيء مصنوع من النحاس ولا فرق ان كان سلسلة اشبه بسلسلة الساعة الصغيرة او قطعة غيار من سيارة او خودة او أي شيء آخر.

ومع الوقت خطرت له الفكرة الغريبة. ما دام يمتلك عددا هائلا من القطع النحاسية، اشياء لا تخطر في البال، مختلفة الحجم والشكل، فلماذا لا يصيها على السيارة حتى يعطيها بها ؟ وهكذا بدأ ينفذ الفكرة، بعض تلك القطع يشبهها بالضعف والمواد الكيميائية اللاصقة وبعضها يشبه بالبراق والبرشامة - ولكن ما استخدم من قطع نحاسية لم يعد يظهر نوع السيارة او موديلها بالرة.

يقال عن اهل كاليفورنيا انهم يحبون كل ما يتحرك على عجلات ويشعرون كل ما هو شاذ وغريب وغير مألوف، ولهذا يستطيع ان تخمن العجايب الذي يحس به جميع الذين اتبع

في الايام الاخيرة لكمسال ناصر

بقلم: جهاد فاضل

في الايام العشرة التي سبقت استشهاده، قبل سبعة عشر عاماً من اليوم، كان الشاعر الفلسطيني كمال ناصر حائرا في مسألة لا بد من اتخاذ قرار واضح بشأنها: لقد دعي للاقاء كلمة فلسطين في احتفال كبير سيقام في بيروت، بعد فترة وجيزة، لتكريم الشاعر اللبناني امين نخلة، ويشارك فيه ادباء وشعراء من اقطار عربية مختلفة، فهل سيتكلم في الاحتفال؟ وما الذي سيقوله؟

لم يكن كمال ناصر يعرف امين نخلة تلك المعرفة الشخصية، وحتى الادبية، التي تؤهله لاعداد قصيدة، ولكنه كان يريد ان يشارك في الاحتفال لاكثر من سبب، ومن اجل ان يعرف امين نخلة الشاعر والنائب تلك المعرفة المرجوة وجد ان افضل سبيل الى ذلك هو قراءته، وبمساعدة بعض اصدقائه تمكن من الحصول على كتبه، وكان بعضها نافدا من السوق. وجعل يقرأ في تلك الكتب سواء في منزله قرب فندق بريستول ببيروت، او في بعض المقاهي التي كان يتردد عليها، ومنها مطعم فيصل تجاه الجامعة الاميركية.

اذكر جيدا ذلك اليوم: المكان مطعم فيصل والزمان عند الظهر. كان كمال ناصر يجلس وحده وامامه كتاب يقرأ فيه.

وعندما رأيته ادخل اشار بيده ودعاني الى الجلوس معه فقلت له: معي صديق وستتناول الغداء معا، فقال: انتما صديقي وأنا بحاجة اليك. كان يقرأ في كتاب لامين نخلة اسمه «كتاب الملوك» صدره امين نخلة بمقدمة ورد فيها: «في هذا الكتاب: تأبين ملك، وذكرى ملك، وتحية ملك، وخطاب الى ملك، وكلام على ملك للعرب، هو دائم الملك فيهم على تناول الايام. لذلك يقع هذا الاسم «كتاب الملوك» على هذا المسمى».

قال لي كمال ناصر: لقد امضيت اسبوعين وأنا أقرأ امين نخلة فلم اجد في كل ما كتب، شعرا ونثرا، كلمة «فلسطين». فما الذي يمكن ان اقول في حفل تكريمه؟ واضاف: لقد انتهيت اليوم، وأنا أقرأ هذا الصباح نصا له في «كتاب الملوك»، ان اكتفى بتلاته يوم الاحتفال. اصعد الى المنبر واقول للناس: هذا كلام لا يوجد اجمل منه، خاصة وان قائله على دين عيسى ابن مريم، متلي ومثلك.

وعندما كان صديقي ينضم اليه لتناول غداءنا مع كمال ناصر، كان كمال ناصر يقلب صفحات «كتاب الملوك» ليبحث على هذا النص الذي يمد فيه امين نخلة الرسول العربي بكلمات خالدة تمنى كمال ناصر يومها، كما تمنيت انا، لو كنا اصحابها .. وعندما بدأ كمال ناصر يتلو تلك الكلمات كنا نسيقه أنا وصديقي الى ترديدها كما لو اننا نحفظها غيبا .. وكنا بالفعل كذلك لاننا امضينا الليلة السابقة ونحن نقرأها معا ونقارنها بكلمات للاستاذ ميشيل علق في محاضرة قديمة له عنوانها ذكرى الرسول العربي كان القاها على مدرج جامعة دمشق عام ١٩٤٣.

عندما كان كمال ناصر يتلو بصوت عال هذا النص لامين نخلة، كان كل من في مطعم فيصل يتحلق حولنا ليسمع اعذب الكلمات. من كلمات لامين نخلة في هذا النص:

«محمد» نعمة لا كلمة - لفرط ما مسحته على شفاه الخلائق - تاخذ بالسمع، قبل الاخذ بالذهن، وتفيد خفة الحروف، وحلاوة اللفظ، قبل ان تفيد العلاقة بالله، وليس على بساط الارض عربي لا يفتتح صدره لها، ولا ترح جوانب نفسه. فمن لم تاخذ بالاسلام، اخذته بالعروبة، ومن لم تاخذ بالعروبة، اخذته بالعربية.

«وفي هوى محمد - ولا حرج في التمسك بالقومية، والكلف باللفة، كما لا حرج في الدين .. - تتلاقى ملتا العرب: ملة القرآن وملة الانجيل، حتى كان الاسلام اسلامان: واحد بالديانة، وواحد بالقومية واللفة، او كان العرب مسلمون جميعا حين يكون الاسلام هكذا: هوى بمحمد، وتمسكا بقوميته، وكلفا بلفته».

«ومحمد لا تستطيع طائفة في العرب ان تنفرد بالتجاهي به! فهو فضلا عن كونه للخلق كله، حيث يتشبهون باكرم الامميين في حفظ النفس، وحفظ الجار، وحفظ الله، لبالاجير ان يكون للعرب كله حيث تنشبه فوق ذلك بالبلغا في النصح، وانفذا في الجلي».

بعد ان تلا كمال ناصر هذا النص من اوله الى اخره بصوت عال قال لي: ما رأيك؟ فقلت له: هو اجمل ما كتبه امين نخلة واذا فني كل تضاعده واعماله النثرية الاخرى، فهذا النص سيبقى ابد الدهر، ولكن لا بأس اذا اضفت اليه، على المنبر، قصيدة لك .. وهو يستحق ولو انه لم يذكر مرة كلمة «فلسطين».

بعد ذلك لبلايل معدودة قتل كمال ناصر. اذكر جيدا تلك الليلة: قبل منتصفها بحوالي الساعة تقريبا، كنا نخرج من مقهى «الهوبر شو» في الحمراء أنا والصديق الذي تناولت معه ومع كمال ناصر الغداء في مطعم فيصل. قال صديقي ونحن نخرج من المقهى: لا بأس ببعض التسكع في شارع الحمراء قبل النوم .. ولكننا ما ان ابتعدنا خطوات عن المقهى حتى سمعنا ما يدل على نشوب معارك في المحيط الذي نسير فيه. كان صوت الرصاص يأتي من جهة الشرق.

فقدنا ان المسافة بيننا وبين المكان الذي تنطلق منه لا تزيد عن المائتي متر او الثلاثمائة على الاكثر. وكان في طريقة استخدامنا ما يدل على انها متبادلة بين فريقين، وأن معركة ما تدور. ولما لم يكن بالامكان معرفة شيء عند منتصف الليل، فقد عدنا لتبنيث معا، ولنستمع في نشرة الصباح الى خبر عن استشهاد كمال ناصر وابويوسف وكمال عدوان، رحمهم الله.

وكان مما عرف في ما بعد، ان كمال ناصر كان يكتب تلك الليلة قصيدته التي كان سيقليها في مهرجان امين نخلة، وان تلك الاوراق التي كان يكتب عليها قد اصطبغت بدمه. والغي احتفال امين نخلة في ما بعد، وكان قد تاجل في السابق مرارا، نيعلو صوت المؤامرة على صوت الشعر.



قضايا عربية
اتفاق السد
المصري لا يحتاج
الى نصيب
ص ٣٩



قضايا اسرائيلية
وضع الحافطات
فلسطين
بين قوسين
ص ٣٧



قضايا التسعينات
الفلسطينيون
يتفرون لحماية
الامن الاسرائيلي
ص ٣٦



قضايا استراتيجية
الركبات المرفقة
تعود من جديد
الى لوجات المصممين
ص ٣٥-٣٤

اسرائيل قررت استعمال القنبلة النووية الثالثة

خيول ما بين
النهرين خطفت
عروس الميكل

والآن ... جاء دور القنبلة الذرية الاسرائيلية! هي عروس الهيكل التي ما ان تلحق ثوبها البرتقالي حتى ينتهي كل شيء، حتى ينتهي العالم. ويقولون الآن في «اورشليم» ان الساعة النووية قد دقت، على الأقل ردا على الساعة الكيميائية، فالجنرال يهوشوا ساغي يلاحظ ان حرب عام ١٩٦٧ اندلعت لأسباب اقل اهمية بكثير، وربما لأسباب فولكلورية. اما الآن، فان اليهود يتصورون المشهد الأكثر مأسوية للهولوكوست. هذه المرة لن تكون المحرقة في اوشويز بل في «اورشليم» نفسها او انه الدفاع المشروع عن النفس... وساغي يتحدث عن المشكلات اللوجستية المستحيلة التي تحول دون القيام بعملية وقائية تقليدية، فالوصول الى الحدود العراقية، وسواء عبر «النق السوي» ام عبر «النق الاردني» يحتاج الى آلاف الدبابات التي قد تضيق في الطريق رغم المظلة الجوية الفاعلة، هذا اذا تمكنت الدبابات من العمل ولم «تحدث القيامة» بمجرد وقوع الانفجار العسكري.

لا أحد يقول علنا ان على اسرائيل ان تلجأ الى القنبلة الذرية لمواجهة الاحتمالات العراقية، لكن الفلسطينيين، وكذلك المصريين، يملكون معلومات كثيرة حول الخيارات الاسرائيلية، وان كان الأميركيون يملكون فرصة أطول لتسوية سياسية لـ«مشكلة السلاح الكيميائي» العراقي، ولما لا شك فيه انهم يعارضون بشدة أي استعمال للقنبلة النووية «الثالثة»، وهذا يدخل في اساس فلسفتهم الاستراتيجية التي بدأت حتى مع الرئيس هاري ترومان. وكما قد ذكرنا في مقال سابق انه عندما ارتفع مستوى الضغط السوفيتي والصيني على القوات الأميركية في كوريا، ارسل الجنرال دوجلز ماك آرثر ببرقية عاجلة الى البيت الابيض يطلب فيها استعمال قنابل ذرية تكتيكية ولأن البحركا تمهدون مقبرة سيئة للرجال». وكانت صدمة ترومان هائلة من سيطرة الهاجس النووي على العقل العسكري الأميركي فامر ماك آرثر بالعودة الى واشنطن وعين الجنرال ريدغاوي مكانه.

الأميركيون تدخلوا عام ١٩٧٣ لمنع الاسرائيليين من استخدام الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية، ضد سوريا تحديدا. وهذا ما اكده الرئيس ريتشارد نيكسون، لكن الأميركيين يتركون الانطباع دوما، وخلال لقاءهم مع مسؤولين عرب، بان ثمة مشكلة في العمل اليهودي لا يمكن ان تخضع لأي تأثيرات «بشرية». ومن خلال هذه المنطقة يمكن ان يتسلسل الوقت النووي، ومع التأكيد دائما «اننا (أي الأميركيين) منمننا اسرائيل أكثر من مرة من التورط في أي عملية «غير عادية» ضد العرب.

الآن يستطيع الاسرائيليون القول، تقنيا على الأقل، ان استعمال القنبلة الذرية ضد بغداد لن يهدد المصالح الأميركية بـ«الاشعاعات النووية»، كما ان هذه الاشعاعات لن تصل الى اسرائيل، عملا بتلك النظرية التي تقول ان الهواء يمتص مثل الشيطان. وهنا قد يكون من الضروري استعادة نظرية معروفة للجنرال يهودا براك يعتبر فيها ان «العرب موجودون ايضا وراء العرب»، ليفسر هذا الكلام بعد ذلك بصورة دراماتيكية، فقد يكون من الاجدي استعمال الاسلحة غير التقليدية في الصفوف الخلفية (ربما فرضت الظروف استعمال القنابل التكتيكية في ارض المعركة). وحتى حين يلجأ الاسرائيليون الى النموذج الأميركي فانهم يخالطون بين الاعتراف ان الرئيس ترومان تبني اقتراح رئيس الزركان القتال بضرر مدينتي هيروشما (مركز قيادة الجيش الجوي) وغازاكي (مينا بحري رئيس) دون ضرب طوكيو وكيوتو (عاصمة اليابان القديمة التي تجمع فيها التقاطعات الثقافية والغنية). والاسرائيليون يبحثون عن مدينة بعيدة...

ان عملية عسكرية ضد الاردن تعتبر «مهمة لاهوتية» فذرة بالنسبة الى اسحق شامير الذي يعتقد ان هذه هي الوسيلة لـ«ترتيب» الفلسطينيين وفقا للضرورة التوراتية، ولكن كان مسؤولو الاستخبارات العسكرية في رئاسة الاركان يبدون عجزا واضحا عن الاجابة الدقيقة عن هذا السؤال: هل يتدخل العراقيون اذا ما نفذت اسرائيل عملية عسكرية ضد الضفة الشرقية؟

التحليلات التي نشرت في عدد من الصحف الاسرائيلية تلح، بشكل او باخر، الى ان الملك حسين تلقى تهديدا قاطعا من الرئيس صدام حسين بموازة الاردن، ويكفل الوسائل العسكرية اذا ما تعرض لأي هجوم اسرائيلي. وهذا يعني، وكما يقول زئيف شيف، ان «الحائط العربي» قد لا يكون موجودا عند الحدود المباشرة، ففي حال حدوث عملية ضد الاردن لأسباب فلسطينية، سوف يكون ذلك بمثابة فرصة ذهبية امام العراقيين لظهور الغالبية المباشرة التي اكتسبها خلال حربهم الهائلة ضد ايران، وبعبارة أخرى، فان العراقيين الذين سيستفيدون الى ابعد الحدود من وجود اراضيهم بعيدة عن الضربات الاسرائيلية السريعة والمباشرة، سيمرّفون كيف يستدرجون الجيش الاسرائيلي الى مواجهة منطقة وباهظة الثمن.

وفي كل الاحوال لم يعد العراق الدولة البعيدة التي سيكون على دباباتها ان تقطع مسافات طويلة وشاقة قبل الوصول الى ارض المعركة، فالعملية القتالية كما الغالبية اللوجستية حقتا تطورا مثيرا للغاية. والمشكلة تبقى دائما في النقل العراقي... الساخن.

وهكذا، فحين يتحدث الرئيس ياسر عرفات عن الدور الذي تلعبه بغداد في حماية الانتفاضة، يعرف جيدا ان بإمكان العراقيين المساهمة الفعالة في احباط أية خطة عسكرية اسرائيلية لنقل المواجهة الى خارج الاراضي المحتلة. وها ان الجنرال امير دروري يقول ان «العراقيين أصبحوا على حذونا»، ودون ان تعود مجدية تلك الوسائل التقليدية التي تستعمل عادة للحيلولة دون تطوير العلاقات بين عمان وبغداد، وفي بعض الاحيان لتفجير هذه العلاقات.



حاييم يوكال: «لا نستطيع ان اري في الحاخامات اكثر من تماثيل حجرية تمثل الانبياء الآخرين للروح». ولكن لا يعترض الحاخام اوفيدايوسف بضراوة على هذا الكلام، فالطائرات المتطورة لا تصنعها شركة «نورثروب» ولا شركة «جنرال دايناميك»، وانما التوراة التي هي عبارة عن ورشة تكنولوجية مفتوحة منذ الازل.

أوفيدايوسف يعني ان تكون «عقيدة الجنرالات» تتبني من امكانات ذاتية ممززة بالدراسات الاكاديمية والميدانية، فكل شيء يأتي من اعالي الازمنة. هناك يقف الحاخامات، لا في قاع الازمنة كما يرى يوكال الذي يلاحظ بسخرية مثيرة ان الحاخام مناحيم شيرسون لا يشبه، بمواصفاته التقنية، التسكوب العملاق «هابيل» الذي يستلحق الازمنة. فهذا، على الأقل، من دون تلك الحلية التي تشبه... غابة الوحول.

واليهود ما زالوا حتى الآن يؤكدون انهم هم الذين مولوا رحلة كريستوف كولومبس للارتداد عن الفطاعات الأوروبية، لا بل انهم يؤكدون ان كولومبس يهودي فعلا، ولولاهم ما كانت هناك اميركا، وحتى اذا ما تم تجاوز هذه «الحقيقة التاريخية»، فان اليهود هم الذين صنعوا الامبراطورية الأميركية: «لولا البرت ايشتاين لما امكن للثوران ان تطير»، فهو، في نظره، الذي كان وراء الثورة التكنولوجية الكبرى، باطلاة نظرية النسبية، وهي النظرية التي ساعدته كثيرا في ادارة المشروع النووي، ولقد كان الى جانبه يهود كثيرون مثل الهنغاري اوارد تيلر (الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية)، والامان الثلاثة البروفسور رودلف بايرلر، والدكتور فرانزسيمون، والدكتور هالباين، والدانمركي البروفسور فيلرلوسير، والشعاري الدكتور ليزميتز، هذا دون ان ننسى اوينهايمر بطبيعة الحال.

(البقية على الصفحة ٢)

فاجا الأميركيين: المزاج اليهودي كان ذا لحية طويلة، وقال: لا... وسقطت العملية الأميركية برمتها!

المشكلة فلسفية اذا وليست سياسية. وهنا تعود الى رأي ميشال جوبير الذي طالما تعاطى من «زاوية مضادة» مع الفكر السياسي الأميركي، فهو يعتقد ان الأميركيين يتعاملون تقنيا مع التاريخ «كما لو انه ذلك الشيء الذي تصنعه المصا»، فيما هو عبارة عن كتلة من الاقتار والتفاعلات والانفعالات، وهذا الفهم المجتزأ يعود الى «النقص في التاريخ» الذي يمانى منه الأميركيون، بحيث انهم كانوا على استعداد لارتكاب أي خطأ يقودهم الى المجابهة النووية الشاملة مع السوفييت: «اجل، اننا رجال الابوكاليبس»، كما قال فرنسيس فوكويولا. وذات يوم سئل افريل هاريمان الذي امضى سنوات طويلة سفيرا للولايات المتحدة في موسكو (والذي شارك في قمة مالطا) عن المسار الذي كان سيأخذه القرن لو لم يظهر اولوف هتلر في ألمانيا، واجاب: «والحقيقة، انني لا اري ما اذا كان هتلر قد قدم لنا خدمة اخلاقية، فقد كان الكتيرون هنا مرتبكين حول كيفية التعبير عن القوة التي يتنا تمكتها... وربما كانت الحرب هي الخيار الوحيد».

وهاريمان هو الذي يقول ان الحرب العالمية الثالثة وقعت في شهر واحد، بل في اسبوع واحد (٩ أغسطس ١٩٤٥)، اما الحرب المقبلة فهي الحرب العالمية الرابعة... وفي اميركا يعني المستقبل على اقدم كثرية... الماضي فهو مزيج سينمائي من الهنود الحمر ورعاة البقر. ولهذا لا يفهمنا الأميركيون، كما تقول غيلولا كوهين التي تصر على عدم التعاطي مع الحماقات الاميركية. الـ «لا» يجب ان تقال منذ البداية، والا فان الانزلاقات الدراماتيكية ستتوالى: «هل يعرف الرئيس بوش اننا لسنا جمهورية من جمهوريات المون، بل اننا جمهورية... الله». وبالمنظرة اياها تقول انه ربما كان هناك داخل الادارة

فاجا الأميركيين: المزاج اليهودي كان ذا لحية طويلة، وقال: لا... وسقطت العملية الأميركية برمتها!

المشكلة فلسفية اذا وليست سياسية. وهنا تعود الى رأي ميشال جوبير الذي طالما تعاطى من «زاوية مضادة» مع الفكر السياسي الأميركي، فهو يعتقد ان الأميركيين يتعاملون تقنيا مع التاريخ «كما لو انه ذلك الشيء الذي تصنعه المصا»، فيما هو عبارة عن كتلة من الاقتار والتفاعلات والانفعالات، وهذا الفهم المجتزأ يعود الى «النقص في التاريخ» الذي يمانى منه الأميركيون، بحيث انهم كانوا على استعداد لارتكاب أي خطأ يقودهم الى المجابهة النووية الشاملة مع السوفييت: «اجل، اننا رجال الابوكاليبس»، كما قال فرنسيس فوكويولا. وذات يوم سئل افريل هاريمان الذي امضى سنوات طويلة سفيرا للولايات المتحدة في موسكو (والذي شارك في قمة مالطا) عن المسار الذي كان سيأخذه القرن لو لم يظهر اولوف هتلر في ألمانيا، واجاب: «والحقيقة، انني لا اري ما اذا كان هتلر قد قدم لنا خدمة اخلاقية، فقد كان الكتيرون هنا مرتبكين حول كيفية التعبير عن القوة التي يتنا تمكتها... وربما كانت الحرب هي الخيار الوحيد».

وهاريمان هو الذي يقول ان الحرب العالمية الثالثة وقعت في شهر واحد، بل في اسبوع واحد (٩ أغسطس ١٩٤٥)، اما الحرب المقبلة فهي الحرب العالمية الرابعة... وفي اميركا يعني المستقبل على اقدم كثرية... الماضي فهو مزيج سينمائي من الهنود الحمر ورعاة البقر. ولهذا لا يفهمنا الأميركيون، كما تقول غيلولا كوهين التي تصر على عدم التعاطي مع الحماقات الاميركية. الـ «لا» يجب ان تقال منذ البداية، والا فان الانزلاقات الدراماتيكية ستتوالى: «هل يعرف الرئيس بوش اننا لسنا جمهورية من جمهوريات المون، بل اننا جمهورية... الله». وبالمنظرة اياها تقول انه ربما كان هناك داخل الادارة

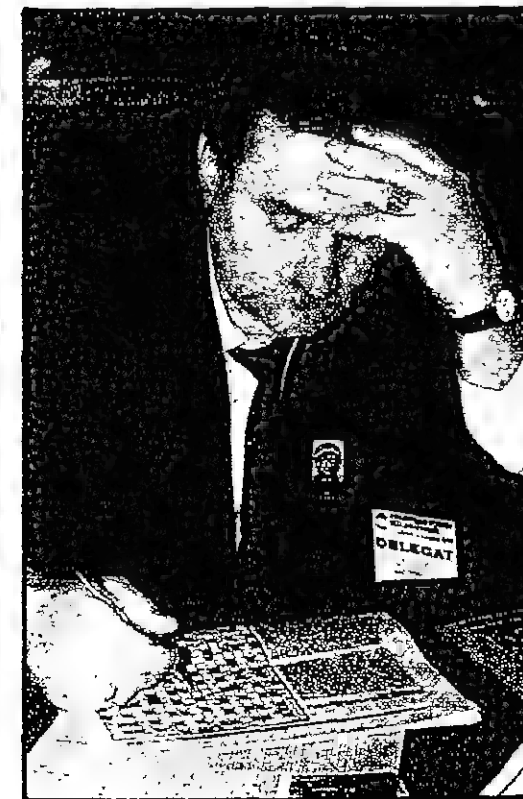
اليهود يفضلون نيويورك عن... واشنطن!

... وان الرئيس جورج بوش يعتذر، فصنقة الالهة لن تعقد في هذا القرن. والكلام الكبير يستخرج الان من الافواه، تماما كما يستخرج من المقابر. الحاخام مناحيم شيرسون، زعيم طائفة لويافيتش المتطرفة، يقف في وسط بروكلين ويقول: «هل تريدون ياسر عرفات رئيسا لدولة اسرائيل؟». ولا يتوقف الكلام عند هذا الحد، فالكتاب السياسي الأميركي جورج ميواي الذي تلاحه تهمة اللامسايية، يقول ان اليهود يخططون لتحويل نيويورك، في يوم من الايام، الى دولة يهودية. وهم يبدون قابلية مثيرة للتواطؤ مع الزوج من اجل القيام بانقلاب دستوري، فتنفصل الولاية عن السلطة الفدرالية ليتقاسمها اليهود والزنج، ودون ان يكون بإمكان البيت الابيض ان يفعل شيئا سوى القاء القنابل النووية على المدينة... وميواي يؤكد ان اليهود اقاموا ما يمكن ان يسمى باليهودية السرية في نيويورك، وهي تضم الاف الشبان الذين تم تدريبهم على استعمال البنادق، اضافة الى الاسلحة الاخرى، فالضغط السياسي قد لا يكفي، وكذلك الضغط المالي، الضغط العسكري ضروري ايضا، وفي الوقت المناسب.

ما حدث اخيرا هو الخطوة الاولى... كل شيء يشير الى ان ادارة الرئيس بوش قامت بسلسلة طويلة من العمليات السياسية الصاعقة لتغيير الوضع الحكومي في اسرائيل بصورة تتوافق والخطة الدبلوماسية التي وضعتها لتسوية أزمة الشرق الاوسط وعلى الخط الموازي كان الأميركيون يقومون بتسويق الذعر في بعض البلدان العربية التي لا تزال تمتد موقفا غامضا حيال التسوية، فواشنطن هي التي تمسك الان بكل مقايض المنطقة، وهي التي تمسك بالبرؤوس التي عليها ان تتعامل بمقلانية مع تلك الحطة.

النتيجة كانت واضحة في اكثر من مكان، لكن ما حدث

ذو الشاربين يصبج ملكا على البلاد



.. وانها الليالي الاميركية في وارسو.

وذات يوم، ذات لقاء، قال لنا ليخ فاليسا: «ان الحياة كافاته بان اعطته الحياة». ولكن الحياة اعطت فاليسا (او فاوتزا)، كما يلفظون اسمه في بولندا) فرصة الكلام، «وبذلك أصبحت مثل أي كائن بشري آخر عندكم، يمتلك القدرة على استخدام شفتيه ولسانه».

وفي ذلك الحين، بدا فاوتزا متعبا، وشبه يائس.. قال لنا: «اه لو تعلمون كيف امضيت طفولتي، كان يقال لنا ان ليتين هو الذي يأتي للاطفال بالحب والحلوى، ولكن، لماذا كان ابي يعود منهكا كل مساء، بالكاد يستطيع ان يتناول طعامه، ثم يقف في نوم عميق».

وياسي، قال لنا فاوتزا: «في غياب الحرية، ليس للبولنديين الا وجه واحد هو الألم، وليس لهم الا قناع واحد، هو الألم الآخر، والناس تنمش فوق الألم في الشوارع... وكل نقطة ألم تشبه النقطة الاخرى: لون واحد، ودم واحد، وصرخة واحدة.. وكما نلهم، كذلك للناس».

فاوتزا الان، مرشح للرئاسة في بولندا، «لم يعد الامر ياسا محققا.. يضعه الشيوعيون مثل اية مادة اخرى، في علب الصحف... ويمارح الصحفيين «شيء طريف ان يتحول النقابي الى رئيس للبلاد... ولكن المثقفين في نقابة التضامن التي فازت بالغلبة الاصوات في الانتخابات العامة يفضلون فاليسا في الظل».

ولكن الاسطورة البولندية تقول: ان ذا الشاربين سيصبح ملكا على البلاد».

الغضب والانسان

الغضب والانسان

أربع دراسات حول الغضب والغضب



● الغلاف

«الغضب والانسان» هو عنوان الكتاب الذي صدر اخيرا عن «دار الطليعة» في بيروت والذي يتضمن أربع دراسات اختيرت من كتاب «علم النفس الاجتماعي المعاصر» ونقلا الى العربية الدكتور عبدالحامد الحمودي. والدراسات هي لستاني ميلنر، وليونارد بيركوت، وانثوني دوبي وريتشارد جورانسن. وقد تولى جمعها توماس بلاس...

والمرجع يستعين، في مقدمته، بإشارة للدكتور ديم البيطار (من كتابه الايديولوجية الثورية) تقول: «يجب ان نرجع دائما الى وضع تاريخي معين، نقيسه بسنن هذا الوضع. نربطه بالديناميك العقائدي الذي يولده، وبالنسبة التاريخية الذي يوجد فيه، بدلا من ان نحكم عليه تبعا لاختلافه محض، او فكرة ليبرالية مجردة عن الانسان. ان الحكم على الاعمال السياسية يجب ان يتبعها لتبعها للسياق الاجتماعي والحضوي وما وراءه من معان فيها، بل تبعاً للمعنى الذي تتخذه في مجرى التاريخ او في المرحلة الديالكتيكية التي تحدث فيها».

ويذكر المترجم في مقدمته على اراء رائد التحليل النفسي ستيفن فرويد لاضاعة الغضب بلا حياء انه رغم ان الغضب لم يكن مسألة مستحبة للضمير الغربي الا ان اشعاره النفسية واغاني الفخر والحماة بشرت تاريخنا كله منذ البدء، وذلك الفيض الغنائي ربما لم يكن الا غطاء خارجي للاحاساس بالآلة او الخلفية من تحطيم الآخرين او سحقهم، فتحولوا الاغراض السياسية الى مسألة مرغوبة مطلوبة مستحبة، فوق ارادة ومشاعر الذين ينفذون ارادة العدوان، يتبدو في عمقها تبريرا اكثر من كونها شيئا يستحق المدح.

ويضا يرجع فرويد العدوان الى غريزة الهدم داخلنا في ترابطها وتعارضها مع غريزة الحب والحياة، فان غاستها يوتول في كتابه «السلوك السياسي» يبيده الى ثلاث عقد هي: عقد ابراهيم (الصراع بين الاجيال)، وعقد عقد الفداء (التمسكة على عند تقليدي معين) وعقد ديموقليس (وهي تعبر عن الخوف الدائم الذي احس به ديموقليس، وهو الخائف لدمور ديموس، سيد سيراكوص، والذي احتل مكانه لعدة ايام ووجد نفسه في مكان سيده يتصدر حقله ضمة يحيط به خلالها كل رجال القصر وهم ينفذون امره، لكنه اكتشف فوق راسه سيفا تقبلا مريوطا بحبل رفيع جازع للسلطة عليه في كل لحظة...).

ميلنر يستعمل دراسته هذه الصورة المثيرة لجان بريوس «باكرام» عن الصباح، كان الراعي الصالح يقود حملاته الى المسجل... انه الحدث والانسان...

بعد نصف قرن.. د. لويس عوض يعود الى اوراقه العتيقة

الحديث شيئا هامشيا، وهكذا خسرتنا الجديد، والقديم معا؛ فالجديد فقد انقاسه اللاحقة، والقديم كان ولا يزال محض اصداء خاوية.

ولكن العروض الجديد ازدهر في الشرق العربي، ففي العراق بدأت نازك الملائكة حركتها عام ١٩٤٧ وتلاها بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي. وفي الشام ازدهرت مدرسة تجتمعت حول مجلة شعر. وربما بقيت في الشام بقية نابضة من شعر العروض الجديد في ابداع محمود درويش وبسليم القاسم. ولازم ما اهدى نزار قباني الى العروض الجديد بعد تسعة ١٩٦٧.

حول تسعة ريادته هو اوريادة نازك والآخرين للعروض الجديد (ويقتصد به (شعر التفعيلة) يقول: انا لا اؤمن بجودى هذه المبالغات من حركات الكشف الكبرى في التاريخ ليست مجرد مغامرات افراد مغامرين، وانما هي تعبير عن قلق جغرافي وانساني كبير يصيب بعض المجتمعات في ازمة التحولات الكبرى «ولولا ان جيلنا باكله او احيانا باكلها في مختلف ارجاء العالم العربي كانت مصابة بهذا القلق العروضي منذ موت شوقي، لما اثمرت حركة تحرير العروض كل هذه الروائع التي جذبت نشارة الشعر العربي بين ١٩٥٠ و ١٩٧٠ ولظلت مجرد مغامرات خسية لا تتجاوز اجتذابات اصحابها».

هل عدل الدكتور لويس عوض موقفه من قضية الشعر واللغة بعد خمسين عاما من مشاهدة التجربة على الطبيعة؟ وجيب، كلا، بل لقد اثبتت الايام صحة ارائي. ان الانسان الذي لا تتغير بعض ارائه غير خمسين عاما غالبا ما يكون انسانا جامدا لا أمل فيه، وهو علامة سيئة.

ولكن تاريخ الشعر العربي في مصر على الاقل اثبت في نصف القرن الاخير ان التحرر والجدوى في اللغة والعروض وكافة القوالب والمضامين الادبية والفنية هو الوجه الاخر للتحرر الاجتماعي في السياسة والاقتصاد والقانون وثافة مظاهر التنظيم الانساني. حتى القوي هي القوي والارهاب هو الارهاب في كلا الوجهين ولا فرق هناك بين مجتمع يرفض ان يتطور، وادب او فن يرفض ان يتطور.

ويوضح نقطة تتصل بقضائ بلوتو لاند بالهجة العامية، فيقول انه لم يكن يبحث عن لغة الشعب بمعنى لغة البسطة، ولكن كما كان دانتس، الايطالي الذي يبحث عنه عندما وضع اساس الادب الايطالي الحديث سنة ١٣٠٠ ميلادية ووجهه في لغة فلورنسا، ارى التهجيات الايطالية في زمانه. وقد وجد هو بالذات هذه اللغة في اللغة التي يعبر بها صفوة المثقفين المصريين عن سامي الأفكار والمفاهيم وهي نفس اللغة التي يعبر بها صفوة المثقفين في العالم العربي. وقد اثبت صلاح جاهين انه كان يبحث عن هذا النوع من العامية، عامية الصفوة العربية. وهذا غالبا ما جعل الشاعر احمد عبدالمطي حجازي يقول في ذات مرة ان صلاح جاهين كان من شعراء العربية. وليس من داع لان تختلف على المصطلح التقليدي، فلماذا كان هذا التعريف جواز مرور لادبنا الفني فليلين، ولكن من المهم ان نذكر ان لغة صلاح جاهين في «الرباعيات» شيء، ولغته في «الليلة الكبيرة» شيء آخر. نفس الكلام يقال عن عيرون التونسي. كانت هناك لغتان: العامية الشعبية والعامية الراقية.

ويختتم لويس عوض بعدة أسئلة: هل الوحدة تكون في البيت والقافية ام تكون في التجربة الشعرية وفي القصيدة التي تأخذها التوسيع في عصر الراديو والتلفزيون والحركة الميكانيكية والجواز والركوب والبوليفونية والتأثيرات يونيت والموسيقى المعاصرة هو نفس حس القدماء بالموسيقى امام ميلودية المزمار والارغول والليل والربوب ولم ادراكنا لبقاع الباليه والزار الاميريكي عند جيس ادراكنا لبقاع الرقص التبريري البسيط عند القدماء، وهل احساسنا بالزمن في عصر السيارة والطيارة هو نفس احساسنا بالزمن في عصر الايل والخيول؟ وهل صليل السيوف واثر السهام كقمة: للاندس-دوي: القابل؟ وباختصار: هل هو الشعر المستعبد عشر بحرا كما ان الولد الطيف سيمع الولد، ام اننا نستطيع ان ندق على اوتار القلب ونزج على صفحة النفس من الايقاعات والاعوان ما يجعل الحياة كلها سيفونية وما تزدهي به بردة الكون؟

ثم هل اغراض الشعر لا تزال هي اغراض الشعر عند القدماء: المدح والهجاء والفخر والرتاء والغزل ووصف الاطال؟ ام انه يجوز لنا الآن ان ندرس القصص بالشعر الان نمر عن أحداث الحياة بالحوار المسرحي؟ ثم ما مجال التجربة والخطا في العمل الادبي والفن ليخرج الجديد من القديم؟

ويختتم لويس عوض: «هذه كلها اسئلة تحتاج الى الاجابة عنها، فليجيب عنها كل جيل بما اوتي من حكمة واقتدار دون وصاية من جيل على غيره من الاجيال».

(ص ١٥٠).

● د. لويس عوض

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

● بلوتو لاند

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

من يضبط نافورة

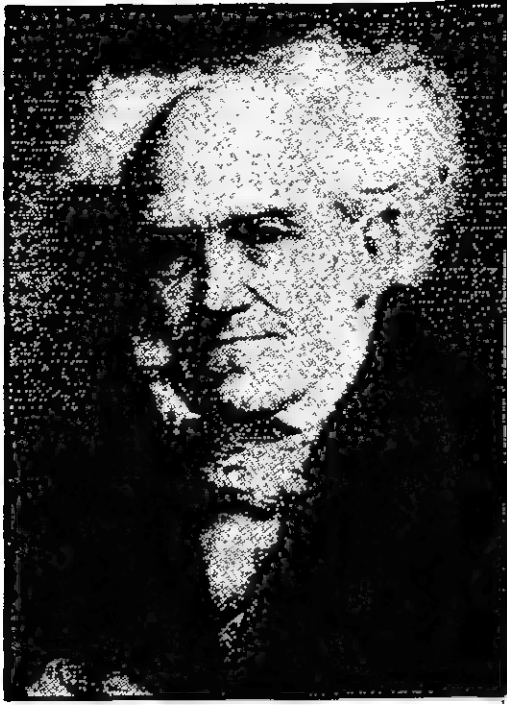
من يض

هذه شوبنهاور الذي حاول اغلاق العالم

.. هل يندلع الصراع

بين رأس

الانسان وفضله؟



شوبنهاور

هو زينو وبارمنيدس ذكرنا ان الله الحب هو الاول، الذي صدرت عنه جميع الاشياء. والعلاقة بين الحب والوجود، في الحقيقة، النقطة المركزية الخفية لجميع الاعمال والسلوكيات، وهي تستقر النظر الى كل مكان على رغم جميع الازمنة والحجوب التي الكبت عليها، وهي سبب الحرب وغاية السلام، وهي اساس الجدية والرضا، وهما الهول والمزاج، وينبثق الكثرة الذي لا ينضب او مفتاح كل وهم خارج، ومعنى كل تلميح غامض... فحين نراها في كل برهة تبرز نفسها سيدها للعالم ووارثته الحقيقية، جالسة على عرش الابداء في كمال قوتها تنظر من عليائها نظرة ازدراء واستخفاف وبسخرية وتهزأ بما يدهه الناس من قيود لعمليها وتبليها، او تحديدها على الاقل او اخفائها كلما امكن ذلك، او السيطرة عليها واخضاعها والتقليل من شأنها، او تخفيف الاهتمام بها والنزول بها الى مرتبة ثانوية من مراتب الحياة.

ان ميتافيزيقا الحب تدور حول تلبية الاب للام او الاب لابنه، او الفرد للنوع، وقانون الجاذبية الجنسية يعني ان اتقاء العنصر، ومهما كانت حدود الاختيار يتقرر لاشموريا الى مدى كبير بحيث يتلاءم المشيرون لانتاج النسل.

كل وليف يبحث عن وليفه الذي يحو منه عيوبه ونقصاته حتى لا تورث، فالرجل ضعيف البنية يبحث عن امرأة قوية البنية وكل واحد سري جليل في عينيه كل ما ينقصه من كمال موجود، وليفه، ويصف بالجمال نواحي النقص في وليفه التي تناقض نواحي النقص فيه نفسه، والصفات الجسدية في الوليدين تكون بحيث تحتفظ للنوع بصفاته المميزة بقدر الامكان، فيكون الواحد منهما مكمل للآخر ومتماثل له، وهو ما يرغب فيه رغبة خاصة.. ان شوبنهاور العبق عندما تفكر في كل جزء منا، وارثنا وورثتنا في النظر الى المرأة التي تبدأ في اسعادنا.. كل هذا يحدث للفرد من غير ان يعرف به، يدافع نظام فوق نفسه.

كل فرد يفتقد جاذبيته للجنس الآخر بمقدار ابتعاد كل واحد منهما عن انفسه، فترات حياته للتنازل، لذلك فان لاشياء جاذبية حتى ولو خلا من الجمال، ولكن لا جاذبية لجمال بغير شيا، ومع ذلك فان اشقى حالات الزواج هو الزواج الذي تم على اساس الحب، والسبب ان الغاية من الزواج هي بناء النوع، ويقول المثل الاسباني «ان الذي يتزوج عن حب يعيش في كرب»، فنفس مشكلات الزواج ناجمة عن التفكير في الزواج بأنه توليف بدلا من التفكير فيه كنظام لحفظ النوع.

الطبيعة لا تبالي اذا ما دامت سعادة الزوجين يوما واحدا او امتدت الى الابد ما دام التنازل ممكنا، واكثر

«نوع» الزواج سعادة هو الذي يحصل باشراف اباء الزوجين، ومع ذلك لا يسمنا الا تقدير المرأة التي استجابات لمرصعة الحب فتزوجت من حب مخالفة نصيحة ابوها. بذلك تكون قد استجابات لروح الطبيعة وفصلت ما هو اهم، بينما كانت نصيحة والديها تقوم على روح الانانية الفردية. لكن الحب هو افضل وسيلة لتحسين النسل. وبما ان الحب خديعة تدبرها الطبيعة لتحقيق وحدة الاشياء وليس هناك، في الحقيقة سوى نوع واحد وحياة واحدة واردة واحدة. ان جوهر الفلسفة هو ان تفهم، في وضوح، ان الفرد ليس الا ظاهرة وليس الشيء ذاته، وان ترك «دوام الصورة الثابتة من خلال تغير المادة المستمرة» ان شعار التاريخ هو كلما تغيرت الاشياء اكثر بقيت نفسها اكثر.

ان من لم تظهر الناس جميع الاشياء في عينيه دائما مجرد اشياح واهام، ليست لديه مقدرة على الفلسفة.. ان فلسفة التاريخ الحقيقية تكمن في ادراك وجود ثابت لا يتغير، وان ظهر لنا كما نراه متغيرا تغيرا لا نهاية له في

خدمة الفرد للنوع أي عملية التكاثر والخصاب يتبعها دائما تب موت وانها انحطاط في كل القوى في الحياة، ويتبعها صوت عاجل عند معظم الهوام والحشرات، اما بالنسبة الى الانسان، فان خمود قواه معناه ان الفرد يدنو من الموت، كما ان الافراط في استخدام هذه القوة في كل سن يؤدي الى تقصير العمر، بينما الاعتدال في استخدامها يزيد في قوة الانسان كلها، وخصوصا القوى العقلية. وقد روعي هذا الاعتدال في تدريب الرياضيين الاغريق، كما ان كبح الحشرة عن التكاثر قد يبطئ حياتها ويمتد بها زويما آخر. كل هذا يشير الى ان حياة الفرد في أعماقها مستمرة من حياة النوع.. ان التنازل هو الدور العلي التي يهوي منها الفرد بعد بلوغه ايها، وهذا السقوط قد يكون سريما او بطيئا، بينما تؤكد الحياة الجديدة (المولود) للطبيعة بقاء النوع، وهي تعيد الظاهرة نفسها.. وهكذا فان تناقض الموت والنسل بمثابة تضييق القلب للنوع.. ان الموت بالنسبة الى النوع كالنوع بالنسبة الى الفرد، هذا هو مبدأ الخلود العظيم.. ان العالم يأسره، بجميع ما فيه من قواها، هو تجسيد لارادة واحدة خفية.. الفكرة التي تنسب اليها جميع افكارنا الاخرى، كما ينسب الانسجام الى الصوت المنفرد.

ويقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

هو زينو وبارمنيدس ذكرنا ان الله الحب هو الاول، الذي صدرت عنه جميع الاشياء. والعلاقة بين الحب والوجود، في الحقيقة، النقطة المركزية الخفية لجميع الاعمال والسلوكيات، وهي تستقر النظر الى كل مكان على رغم جميع الازمنة والحجوب التي الكبت عليها، وهي سبب الحرب وغاية السلام، وهي اساس الجدية والرضا، وهما الهول والمزاج، وينبثق الكثرة الذي لا ينضب او مفتاح كل وهم خارج، ومعنى كل تلميح غامض... فحين نراها في كل برهة تبرز نفسها سيدها للعالم ووارثته الحقيقية، جالسة على عرش الابداء في كمال قوتها تنظر من عليائها نظرة ازدراء واستخفاف وبسخرية وتهزأ بما يدهه الناس من قيود لعمليها وتبليها، او تحديدها على الاقل او اخفائها كلما امكن ذلك، او السيطرة عليها واخضاعها والتقليل من شأنها، او تخفيف الاهتمام بها والنزول بها الى مرتبة ثانوية من مراتب الحياة.

كل وليف يبحث عن وليفه الذي يحو منه عيوبه ونقصاته حتى لا تورث، فالرجل ضعيف البنية يبحث عن امرأة قوية البنية وكل واحد سري جليل في عينيه كل ما ينقصه من كمال موجود، وليفه، ويصف بالجمال نواحي النقص في وليفه التي تناقض نواحي النقص فيه نفسه، والصفات الجسدية في الوليدين تكون بحيث تحتفظ للنوع بصفاته المميزة بقدر الامكان، فيكون الواحد منهما مكمل للآخر ومتماثل له، وهو ما يرغب فيه رغبة خاصة.. ان شوبنهاور العبق عندما تفكر في كل جزء منا، وارثنا وورثتنا في النظر الى المرأة التي تبدأ في اسعادنا.. كل هذا يحدث للفرد من غير ان يعرف به، يدافع نظام فوق نفسه.

كل فرد يفتقد جاذبيته للجنس الآخر بمقدار ابتعاد كل واحد منهما عن انفسه، فترات حياته للتنازل، لذلك فان لاشياء جاذبية حتى ولو خلا من الجمال، ولكن لا جاذبية لجمال بغير شيا، ومع ذلك فان اشقى حالات الزواج هو الزواج الذي تم على اساس الحب، والسبب ان الغاية من الزواج هي بناء النوع، ويقول المثل الاسباني «ان الذي يتزوج عن حب يعيش في كرب»، فنفس مشكلات الزواج ناجمة عن التفكير في الزواج بأنه توليف بدلا من التفكير فيه كنظام لحفظ النوع.

الطبيعة لا تبالي اذا ما دامت سعادة الزوجين يوما واحدا او امتدت الى الابد ما دام التنازل ممكنا، واكثر

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

يقول غوته في هذا الصدد: «ان لارواحنا طبيعة لا يصل اليها الفناء، وتساها يمتد من الابد الى الابد. انها الشمس التي تبدو لامعينا بانها غارية، لكنها في الحقيقة لا تقرب ابدا وتضيء بلا انقطاع». (يقول شوبنهاور: «ان

الحوادث المتشابهة، وهو يتابع اليوم الغايات ذاتها التي تابعها بالانس والشيء سببها الى الابد، وعلى فيلسوف التاريخ ان يتعرف على الصفة المتشابهة في كل الحوادث.. وان يرى الانسان هي نفسها في كل مكان على الرغم من اختلاف الظروف الخاصة للمعادن والاعراق والازياء.. ان قراءته لبيرووت من وجهة نظر فلسفية تكيف لدراسة التاريخ.. ان رمز الطبيعة الحقيقي في كل زمان هو الدائرة لانها تشير الى التكرار.

واذا كان العالم في حقيقته ارادة، لابد ان يكون مليئا بالامم والمذاب، فالارادة نفسها تعني الرغبة، وهي تطلب دائما اكثر مما حصلت عليه، وتشتبع رغبة تطل من ورائها عشرات الرغبات، لا نهاية للرغبة، ومن المتعذر اشباعها جميعا، فهي كالصدقة التي ندفعها للفقر، تغنيه عن الجوع اليوم، ولكن ليواجه الابدس والفقر غدا.

وما دامت الارادة تغني وتلاشعونا، وما دما نخضع لتجمع الرغبات ومخاوفها الدائمة، فلن ندخل السعادة الدائمة او السلام اطلاقا. هذا فضلا عن ان تحقيق الرغبات لا يستتبع النقا، ولا شيء يقتل المثل الاعلى اكثر من بلوغه وتحقيقه، ان اشباع العاطفة يؤدي في الغالب الى الشقاء بدلا من السعادة لان حاجاتها كثيرا ما تتعارض مع مصلحة صاحبها الى ان ينتهي الامر بالقضاء على هذه المصلحة. كل فرد يحمل في نفسه تناقضات هدامة مبرقة، والرغبة المشبعة تولد رغبة جديدة تريد اشباعها، وهكذا الى ما لا نهاية، والسبب في هذا هو ان الارادة لابد ان تعيش على نفسها، ان لا يوجد شيء بجانبها وهي ارادة جامعة.

وهو مكيا يستحيل ان يفل فارغا او يتسع اكثر من عياره، فاذا ما اخرج عن صدورها هم كبير يضطرب عليها، حل مكانه على الفور هم اكبر، ولا كانت مادة هذا الهم موجودة من قبل، لكنها لم تكن ان تتكمن من شق طريقها الى الشموه بها لعدم توافر متسع لها. اما ان وقد توافر متسع لها فانها تتقدم وتحلل عرشها.

ان الحياة هي لان الالم دافعها الاساسي وحقيقتها. وليست اللذة سوى مجرد امتناع سلبى للالم. ولقد اصاب ارسطو حين قال: «ان الرجل الحكيم لا يبحث عن اللذة، ولكن عن التحرر من الالم والهم».

ان كل ضرب من القناعة والرضا، او ما يسمى عادة بالسعادة سلبى في حقيقته وجوهه فقط، فحين لا نشعر تماما بما لدينا من الهم لانها ترخصنا بشكل سلبى فقط بان تخفف من عذابنا وتكبح جماحه، ولا نشعر بغيرتها ونقدرا حق قدرها الا اذا فقدناها لان الحاجة والحرمان والجنون هي الجانب الايجابي الذي يتصل بنا اتصالا مباشرا.. ما الذي دفع الكنديين الى طرح اللذة ونبتها في كل صورها ان لم يكن الالم، في الواقع، مزوجا دائما باللذة قليلا او كثيرا.

ان زيادة المعرفة لدى الانسان تؤدي الى زيادة الالم، كما ان ذاكرة الانسان وبعد نظره يزداد ان الالم، فالشطر الاكبر من الالم كامن في تامل الماضي او التفكير بما سيقع في المستقبل.

انظر الى الهيدرا (افعوان البحر) التي تنمو كالبرعم من امها الكبيرة، ثم تقص نفسها عنها، كيف تقاقل وهي لا تزال متصلة بامها لتظهر بالفرصة التي تعرض نفسها امامها، وكل واحدة منها تختطفها من فم الاخرى. ان النملة الاسرائيلية تقدم لنا اعرب الامثلة من نوعها ان تتنقل النملة الى قسمين، وتبدأ المعركة بين الرأس والذنب، يخاضع الرأس بعض الذب بسانته ويدافع الذنب عن نفسه بشجاعة، بلغم الرأس، وقد تدوم المعركة بينهما نصف ساعة الى ان يموتا، ان يسحبهما بقية النمل.. وهكذا تتكرر اعادة الحياة نفسها في كل مكان.. ويكون الذنب في اشكال مختلفة، الى ان يبيح في النهاية الجش البشري الذي يحسب، كونه اشجع كل شيء اخر، ان الطبيعة اعدت له وصفت من اجله، ومع ذلك فحتى الجنس البشري يكشف في نفسه عن ابعث انواع الصراع والنزاع، وهو النزاع بين الارادة ونفسها. ان الانسان ذنب الانسان، وان لم تكن ذنبا اكثرت الذئاب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

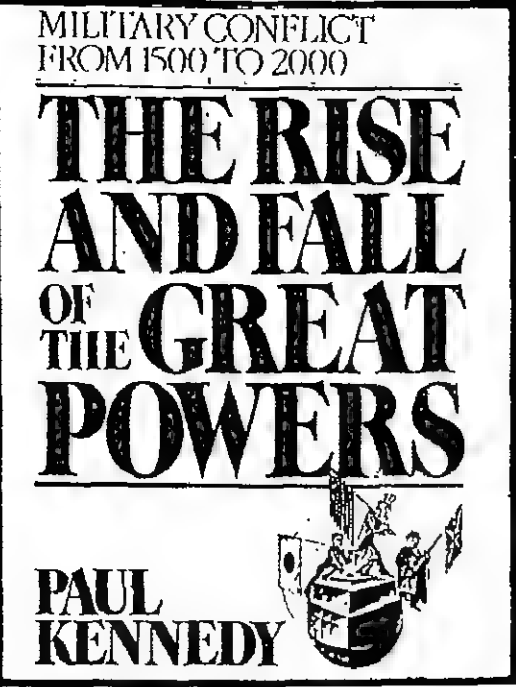
يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.

يكد شوبنهاور الاميري يقول لنا: ان الانسان مقبل على معركة الرأس والذنب.



القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٥٠]

بقلم: بول كينيدي

امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة أن الأمراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنحدر في جسد هاتين الدولتين، لأن التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الأخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف أن تشهد الحضارات الشرقية إعادة انبعاث جديدة تؤدي إلى أقول المحور الثاني الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وأشطن.

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنف كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن أكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كينيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص إلى نتيجة أن موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الإطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والإدارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الأوروبية، بحيث طغت على

نشوء وسقوط الدول الكبرى

الاتحاد السوفيتي: عملاق عسكري بقدمين من فصار

التكيف مع سياسات سقوط امبراطوريتهم.. فالامبراطورية البريطانية هي القوة العظمى الوحيدة التي خاضت الحرب العالمية الثانية من البداية إلى النهاية.. وفي ظل قيادة تشرشل، كانت هذه الامبراطورية، دون شك، واحدة من الثلاثة الكبار. وكان ادائها العسكري في البحر والجو والبر افضل بكثير من ادائها في الحرب العالمية الأولى.. ومع حلول أغسطس ١٩٤٥ كانت كل ممتلكات التاج البريطانية (ومن ضمنها هونغ كونغ) قد عادت إلى الأيدي البريطانية.. وانتشرت القوات والقواعد الجوية البريطانية عبر شمال أفريقيا وإيطاليا وألمانيا وجنوب شرق آسيا.. ورغم الخسائر الكبيرة التي مني بها، كان الاسطول البريطاني لا يزال يمتلك ما يعادل ١٠٠٠ سفينة حربية كبيرة، وما يعادل ٣٠٠٠ سفينة صغيرة، و٥٥٠٠ طائرة. وكانت اسراب قاذفات سلاح الجو الملكي هي ثاني أقوى قوة جوية استراتيجية في العالم، ومع ذلك فإن الانتصار، كما قال كوريلي باريت، «لم يكن يتناسب مع القوة البريطانية.. فهزيمة ألمانيا وحلفائها كان عاملاً واحداً فقط، وإن كان عاملاً مهماً جداً في هذه الحالة، وذلك لأنه يمكن أن تهزم ألمانيا ومن ذلك تنهت القوة البريطانية. وما يهم في هذا المجال ليس الانتصار، وإنما الظروف التي تحيط بالانتصار، وبشكل خاص.. الظروف التي وجدت بريطانيا نفسها فيها».

المخططات الاحتلال العسكري طويل الامد فقط، وإنما تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق محتلة، ثم إلى دولتين منفصلتين. أما اليابان فقد انتزعت منها مستعمراتها في الخارج (وكذلك إيطاليا عام ١٩٤٣)، وجرت ألمانيا من المكاسب التي حققتها في أوروبا ومن مناطقها القيمة في الشرق (سيليسيا وبروسيا الشرقية الخ)، وزاد من حدة الخراب الذي أحدثته القصف الاستراتيجي، والاضراب التي لحقت بالطرق والجسور وخطوط السكة الحديد، والافتقار إلى المواد الخام والاسواق الخارجية، سيطرة الحلفاء على الصناعة في اليابان، وتفتك المصانع كليا في ألمانيا، وهكذا فإن الناتج القومي في ألمانيا عام ١٩٤٦ كان يقل عن تلك مثيله عام ١٩٣٨، وهذا انخفاض كبير بالفعل. وفي اليابان حدث ركود اقتصادي مماثل فالدخل عام ١٩٤٦ كان يعادل ٥٧٪ من الدخل بين عامي ١٩٣٤-١٩٣٦، وأجور العاملين في القطاع الصناعي هبطت بما يعادل ٣٠٪ عما كانت عليه في تلك الفترة، والتجارة الخارجية لا تزداد تذكر إلى درجة أن الصادرات عام ١٩٤٨ بلغت ٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٣٤ - ١٩٣٦، والواردات ١٨٪ عما كانت عليه في نفس الفترة. أما صناعة الشحن اليابانية فقد انزلت تماما أثناء الحرب، وبمازالت القطن من ١٢,٢ مليوناً إلى مليونين، وانتاج الفحم هبط إلى النصف، وقس على ذلك. ومن الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، بدت أيام اليابانيين كدولة قوية وكانها انتهت تماما.

دخول روسيا في الحرب العالمية الثانية

«عالم واحد»، واستبدال هذا العالم بالكفاح الحربي بين القوى الكبرى على المسرح العالمي. ومع ذلك فإن هذا الكفاح كان واضحاً ضمناً في الظروف التي نشأت بعد عام ١٩٤٥، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانتا هما القوتان الكبيرتان الوحيدتان في العالم، كما ذكر توكفيل، اللذان تستطيعان التحكم بمصير نصف الكرة الأرضية، وقد اتجه الطرفان إلى ما يمكن أن نطلق عليه «التفكير الكوني». وفي عام ١٩٤٦ كان مولوتوف يقول، تعليقاً على التودد الأميركي لموسكو، عندما بدأ ان تشرشل وستالين يسميان للتوصل إلى اتفاقية خاصة حول أوروبا الشرقية: «إن أحداً لا يستطيع أن يبيت في أي أمر خطير يتعلق بالعلاقات الدولية دون الاتحاد السوفيتي». أما الولايات المتحدة فقد كانت تعلن «ليس هناك من قضية سياسية أو عسكرية في هذه الحرب العالمية لا تعني الولايات المتحدة»، وهكذا بدأ وكان تضارب المصالح بين الطرفين حتمياً.

ولكن، ماذا عن القوى الكبرى الأخرى التي تحولت بعد الحرب إلى قوى من الحجم المتوسط، والتي كان انهارها هو الجانب الآخر من نشوء القوى العظمى الجديدة؟ ينبغي أن نذكر في هذا المجال أن القوى الفاشية المهزومة، وهي ألمانيا واليابان وإيطاليا، تقع في فئة أخرى تختلف تماماً عن تلك التي تضم بريطانيا العظمى، وربما فرنسا، في الفترة التي تلت عام ١٩٤٥ مباشرة. فتمتصت الحرب أوارها، مضى الحلفاء تهديدا للسلام العالمي مرة أخرى، ولم تشمل هذه

والدول التي ضمها إليه في الشرق الأقصى. ورغم أن الجيش السوفيتي كان قوة ضخمة من حيث العدد، فإن العديد من فرقته العسكرية كانت مجرد هيكل، وأمجرد حاميات، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا الجيش كان يعاني من الأخطار التي عانى منها الجيش الروسي الضخم خلال العقود التي تلت عام ١٨١٥، وهي ازدياد كمية الأسلحة التي يتجاوزها الزمن، في مواجهة الانجازات العلمية المذهلة في مجال التكنولوجيا العسكرية. والاتحاد السوفيتي لا يستطيع تجاوز هذه المشكلة بإعادة تنظيم الفرق العسكرية وتحديثها فقط وإنما بتسخير المصادر الاقتصادية والعلمية في الدولة لتطوير أنظمة جديدة من الأسلحة. ومع حلول عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ كانت طائرة ميغ ١٥ القوية قد دخلت الخدمة، واقتداء بالولايات المتحدة وبريطانيا، انشأت روسيا سلاحاً جويًا استراتيجيًا بعيد المدى. واستخدم العلماء والفنانون الألمان الذين وقعوا في الأسر لتطوير سلسلة من الصواريخ الموجهة. وحتى أثناء الحرب، رصدت الحكومة السوفيتية الاعتمادات اللازمة لتطوير القنبلة الذرية.. والاسطول السوفيتي الذي كان ذراعاً واهناً في مواجهة مع ألمانيا بدأ يشهد بعض التحسينات بالإضافة طرادات جديدة وقوية البه، وغواصات عابرة للمحيطات. ومعظم هذه الأنواع من الأسلحة كانت بالقبض اليدوية، أسلحة ثانوية وغير متطورة، ومع ذلك فقد كان فيها إشارة واضحة إلى أن الاتحاد السوفيتي لا يرغب في أن يظهر متخلفاً عن الولايات المتحدة.

والعامل الثالث في تعزيز القوة السوفيتية كان تركيز ستالين على الانضباط في الداخل، والمناخية التي كانت سائدة في أواخر الثلاثينات. ومن المصعب الحكم في ما إذا كان ذلك يدافع ازدياد محاربة، أو يدافع تعزيزاً دكتاتوريته، أو الاثنين معاً.. ولكن الأحداث، كما يقولون، تتحدث عن نفسها.. كل من له علاقة بأي شيء اجنبي (غير سوفيتي) كان موضع شك، وإسري الجبري. الذين عادوا إلى الاتحاد السوفيتي، أعدوا، وأدى قيام إسرائيل وإزدياد محاربة، وقد شهد الاتحاد السوفيتي أن الجند المشاة المعادية للسامية داخل روسيا. أما الجيش فقد تقصص حجمه، وأبعد المارشال زوكوف عن قيادة الجيش عام ١٩٤٦، وفرض ضوابط نفسية كبيرة فرضت كوادرات الحزب الشيوعي السوفيتي، كما فرض بعض القيود على الانضمام للحزب.. وفي عام ١٩٤٨ تعرضت قيادة الحزب في لينينغراد (التي كان ستالين يكرها) إلى التطهير.. وزادت الرقابة، ليس على الإنتاج الأدبي والفني والأعمال الأدبية فقط، وإنما على العلوم الطبيعية والتكنولوجية والفنات. وهذا التشديد في النظام ينجم بالطبع مع أسلوب المزارع الجماعية التي تحدثنا عنه في السابق، ومع احتدام توترات الحرب الباردة. وكان في الطبيعي أن تقوم ضوابط توتاليتارية، وتصلب ايدولوجي، في الدول التي تخضع للسيطرة السوفيتية في أوروبا الشرقية، حيث تصفية الحزب المناقصة، وأجراء المحاكمات الصورية، وانتهاك الحقوق والممتلكات الخاصة أصبح موضة سائدة. وقد أدى ذلك كله، وخصوصاً القضاء على النظام الديمقراطي في بولندا، وفي تشيكوسلوفاكيا (عام ١٩٤٨) إلى انحسار الحساس الغربي للنظام السوفيتي، وليس من الواضح في ما إذا كانت كل هذه الإجراءات محصورة تماماً، فليس من المنطق في شيء أن يعمل الاتحاد السوفيتي نفسه ويعزل حلفاءه عن ثروات الغرب وتجارته الفكرية، إلا إذا كان ذلك يعكس الخوف الشديد الذي تملك ستالين وهو يرى أن نهايته تقترب. ومهما كان السبب، فقد نشأت منطقة مترامية الأطراف حصنت نفسها من الباكس أميركانا، بل أنها في الواقع طرحت بديلاً له.

والحقيقة هي أن بريطانيا، لكي تحقق الانتصار في الحرب، دفعت الأمور فيها إلى أقصى درجات التوتر واستنفدت احتياطيها من الذهب والدولارات، وانتهكت أيتها الاقتصادية، ورغم التعهيد غير العادية للمصادر والسكان، فإنها أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الذخائر والنش والاعذية الأميركية، وغيرها من الواردات التي تستمر في الصمود في ساحات المعارك. وفي الوقت الذي كانت حاجة بريطانيا لمثل هذه الواردات تتزايد سنة بعد سنة، فإن صادراتها انخفضت إلى حد كبير. وفي عام ١٩٤٤ كانت صادراتها تعادل ٣١٪ من مثيلتها عام ١٩٣٨. وعندما وصلت حكومة العمال

ورغم أن إيطاليا نقلت البندقية من كفاف إلى كفاف عام ١٩٤٣ إلا أن مصيرها الاقتصادي كان مظلماً تماماً. فطولت ستنين، كانت القوات المتحالفة تحارب وتقتصف وتتق طريقها في شبه الجزيرة، وما يزيد من الاضرار التي يسببها اسراف موسوليني الاستراتيجي.. وفي عام ١٩٤٥، كان ناتج إيطاليا القومي قد عاد إلى بيت في أي أمر خطير يتعلق بالعلاقات الدولية دون الاتحاد السوفيتي. أما الولايات المتحدة فقد كانت تعلن «ليس هناك من قضية سياسية أو عسكرية في هذه الحرب العالمية لا تعني الولايات المتحدة»، وهكذا بدأ وكان تضارب المصالح بين الطرفين حتمياً.

ولكن، ماذا عن القوى الكبرى الأخرى التي تحولت بعد الحرب إلى قوى من الحجم المتوسط، والتي كان انهارها هو الجانب الآخر من نشوء القوى العظمى الجديدة؟ ينبغي أن نذكر في هذا المجال أن القوى الفاشية المهزومة، وهي ألمانيا واليابان وإيطاليا، تقع في فئة أخرى تختلف تماماً عن تلك التي تضم بريطانيا العظمى، وربما فرنسا، في الفترة التي تلت عام ١٩٤٥ مباشرة. فتمتصت الحرب أوارها، مضى الحلفاء تهديدا للسلام العالمي مرة أخرى، ولم تشمل هذه

ولكن، ماذا عن القوى الكبرى الأخرى التي تحولت بعد الحرب إلى قوى من الحجم المتوسط، والتي كان انهارها هو الجانب الآخر من نشوء القوى العظمى الجديدة؟ ينبغي أن نذكر في هذا المجال أن القوى الفاشية المهزومة، وهي ألمانيا واليابان وإيطاليا، تقع في فئة أخرى تختلف تماماً عن تلك التي تضم بريطانيا العظمى، وربما فرنسا، في الفترة التي تلت عام ١٩٤٥ مباشرة. فتمتصت الحرب أوارها، مضى الحلفاء تهديدا للسلام العالمي مرة أخرى، ولم تشمل هذه

صحيح أن الاتحاد السوفيتي تفوق على ألمانيا في إنتاج الأسلحة، وتلقب عليها في الغرب بالمعركة في ساحات المعارك. ولكن السوفيت فعلوا ذلك بالتركيز على الإنتاج العسكري الصناعي، وتقليص الإنتاج إلى الحد الأدنى في كل قطاع من قطاعات الحياة (إبضائع المستهلكة، والواردات الزراعية.. رغم أن التخفيض في الواردات الزراعية حدث بشكل رئيسي بسبب النهب الألماني).

الحكم في يوليو ١٩٤٥ كان بين أول الوثائق التي عرضت على هذه الوزارة «مذكرة كينز» التي تثير اللقي بالمثل، والتي تتحدث عن «دكتور ماليف» تواجهها البلاد: فهناك هوة واسعة في الميزان التجاري والقاعدة الصناعية ضعيفة إلى حد كبير، والتزامات بريطانيا عبر البحار كبيرة، وذلك يعني أن المساعدات المالية الأميركية ضرورية جداً. وبعد المذكرة التي دون هذه المساعدة، فإن الحكومة ستجند نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى سياسة تشفيسية أقس بكثير من أية سياسة تشفيسية مارستها الحكومة أثناء الحرب. وكما حدث بالحرب العالمية الأولى، فإن أهداف الحكومة بخلق ظروف في الوطن لتلق بالمصريين ينبغي أن تشهد بعض التعديل. وفي ذلك الحين كان من الصعب التصديق أن بريطانيا ما زالت في مركز العالم من الناحية السياسية.

ومع ذلك فإن وهم الدولة العظمى ظل يراود الألمان، حتى بين وزراء حزب العمال الذين كانوا يصرون على جعل بريطانيا دولة الرفاهية لجميع المواطنين، وهكذا فإن تاريخ السنوات القليلة التالية كان محوره محاولات بريطانيا المستميتة لمعالجة أهداف يصعب التوفيق بينها، وهي: تحسين مستوى المعيشة في الداخل وتحريك الاقتصاد المشترك، وسد العجز في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه تلبية حاجات السلسلة الطويلة من القواعد البريطانية في مواجهة تدرج العلاقات مع روسيا. وكما توضح الدراسات الدقيقة لإدارة آتلي، فإن هذه الإدارة نجحت في عدة مجالات: فإنتاج الصناعات ازداد زيادة ملحوظة، وضاعت الفجوة في الميزان التجاري، وصدرت عدة تشريعات تتناول بعض الصلاحيات الخارجية البريطانية، والمشرع الأوروبي شهد بعض الاستقرار. كما أن حكومة حزب العمل وجدت أنه من الحكمة الانسحاب من الهند، وأن تنأى بنفسها عن الاضطرابات التي تحدث في فلسطين، وأن تتخلى عن الضمانات التي قدمت إلى اليونان وتركيا، وذلك تخلفاً عن أكثر اعتباراتها في الخارج جسامة. وفي الوقت نفسه فإن الانسحاب من الهند، وأن نفسه كان يعتمد على قرض كبير لدخل كينز بمعاوضات حوله في واشنطن عام ١٩٤٥، وعلى دعم آخر توفره

ويبدأ وكان نمو الامبراطورية السوفيتية يؤكد تكهنا «ماكندر الجيوسياسية»، وتكهنا الآخرين الذين توقعوا قيام قوة عسكرية عملاقة تسيطر على قلب أوروبا، وأن الدول البحرية الكبيرة ينبغي أن تقع تحت هذه الامبراطورية إلى الأطراف إذا شاعت أن تحافظ على ميزان القوى العالمي، وكانت الإدارة الأميركية التي فرضتها الحرب الكورية تضع في سنوات قبل أن تتخلى عن أفكارها القديمة بأقامة

وخلاصة القول أن روسيا عام ١٩٤٥ كانت عملاقاً عسكرياً، ولكنها كانت ضعيفة اقتصادياً، ومحرومة، وغير متوازنة. وحيث أن الاتحاد السوفيتي رفض المساعدات الأميركية بسبب الشروط التي وضعها الأميركيون على هذه المساعدات، فإن ستالين عاد إلى الخطة التي طبقها بعد عام ١٩٣٨ لتحقيق النمو الاقتصادي الفروخ من مصادره الخاصة. مع التركيز القوي على البضائع المنتجة (الصناعة الثقيلة، الفحم، والكهرباء، والاسمنت)، والتقليل على حساب البضائع الاستهلاكية والزراعية، ولكن بعد إجراء تخفيض طبيعي في النفقات العسكرية، بعد كانت عليه في زمن الحرب، وكانت النتيجة، بعد قليل من الصعوبات، تحقيق معجزة اقتصادية صغيرة: في الصناعة الثقيلة، حيث تضاعف الإنتاج خلال عامي ١٩٤٥ و١٩٥٠. وحيث أن النظام السوفيتي كان يسكنوا بهاجس إعادة بناء دعائم قوته الوطنية، فإنه لم يجد صعوبة كبيرة في تحقيق هذه الغاية، أو في الحفاظ على مستوى المعيشة كما كان عليه قبل الثورة.

ومع ذلك فإن وهم الدولة العظمى ظل يراود الألمان، حتى بين وزراء حزب العمال الذين كانوا يصرون على جعل بريطانيا دولة الرفاهية لجميع المواطنين، وهكذا فإن تاريخ السنوات القليلة التالية كان محوره محاولات بريطانيا المستميتة لمعالجة أهداف يصعب التوفيق بينها، وهي: تحسين مستوى المعيشة في الداخل وتحريك الاقتصاد المشترك، وسد العجز في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه تلبية حاجات السلسلة الطويلة من القواعد البريطانية في مواجهة تدرج العلاقات مع روسيا. وكما توضح الدراسات الدقيقة لإدارة آتلي، فإن هذه الإدارة نجحت في عدة مجالات: فإنتاج الصناعات ازداد زيادة ملحوظة، وضاعت الفجوة في الميزان التجاري، وصدرت عدة تشريعات تتناول بعض الصلاحيات الخارجية البريطانية، والمشرع الأوروبي شهد بعض الاستقرار. كما أن حكومة حزب العمل وجدت أنه من الحكمة الانسحاب من الهند، وأن تنأى بنفسها عن الاضطرابات التي تحدث في فلسطين، وأن تتخلى عن الضمانات التي قدمت إلى اليونان وتركيا، وذلك تخلفاً عن أكثر اعتباراتها في الخارج جسامة. وفي الوقت نفسه فإن الانسحاب من الهند، وأن نفسه كان يعتمد على قرض كبير لدخل كينز بمعاوضات حوله في واشنطن عام ١٩٤٥، وعلى دعم آخر توفره

ومن جهة أخرى فإن «فرنسا الحرة» كانت عضواً في التحالف الكبير ضد الفاشية، وقد شاركت في العديد من الحملات العسكرية الكبيرة، كما أنها انتصرت في حربها «الهادية» ضد القوى المؤيدة لغيتشي في غرب أفريقيا والشرق والجزائر. يضاف إلى ذلك أن فرنسا كانت خاضعة للاحتلال الألماني، كما أنها كانت تعاني من الانقسام في الولاء أثناء الحرب (كانت قوات ديغول تعتمد على كبير على المساعدات البريطانية الأميركية، ورغم أن ديغول كان يعارض ذلك إلا أنه كان يطلب المزيد منها). ومع ذلك فإن البريطانيين كانوا يتوقعون إلى رؤية فرنسا وقد نهضت من عثرتها بقوة عسكرية كبيرة في أوروبا للوقوف في وجه روسيا أكثر مما كانت تتمنى النهوض الألماني.. وعلى هذا الأساس فإن فرنسا حصلت على الكثير من مميزات القوة الكبرى.. وهكذا فإنها حصلت على «منطقة احتلال» لها في ألمانيا، وعلى عضوية دائمة في مجلس الأمن، إلى آخرها هناك. ورغم أن فرنسا لم تتمكن من استعادة انتدابها السابق في سوريا ولبنان فإنها سعت إلى تأكيد نفسها في الهند الصينية وفي محميات تونس والمغرب وفي مواقعها عبر البحار. وعند انتهاء الحرب كانت فرنسا لا تزال تمتلك أكبر امبراطورية استعمارية عبر البحار وكانت متمسكة على الاحتفاظ بها. وبالنسبة للعديد من المراقبين، وخصوصاً الأميركيين، كانت هذه المحاولة من جانب الفرنسيين للاحتفاظ بوضع القوى العظمى بينما يلاهم تعاني من الضعف الاقتصادي، وتعتمد على الدعم المالي الأميركي، لا يمكن أن يطلق عليها أي اسم آخر إلا «جنون العظمة».. وربما كان هذا التقييم صحيحاً إلى حد كبير. ومن أبرز النتائج التي ترتبت عليه هو تعطية المدى الذي تغيرت فيه التضاريس الاستراتيجية في العالم بعد الحرب، بضع سنوات.

ويبدأ وكان نمو الامبراطورية السوفيتية يؤكد تكهنا «ماكندر الجيوسياسية»، وتكهنا الآخرين الذين توقعوا قيام قوة عسكرية عملاقة تسيطر على قلب أوروبا، وأن الدول البحرية الكبيرة ينبغي أن تقع تحت هذه الامبراطورية إلى الأطراف إذا شاعت أن تحافظ على ميزان القوى العالمي، وكانت الإدارة الأميركية التي فرضتها الحرب الكورية تضع في سنوات قبل أن تتخلى عن أفكارها القديمة بأقامة

ومع ذلك فإنه ينبغي ملاحظة أن النسبة الأكبر من الانسحاب في الإنتاج الصناعي، كما كان الوضع قبل سنوات الحرب، ومثال على ذلك فإن الإنتاج المعادن، والمعادن الكهربائية في أوكراينا عام ١٩٥٠ وصل إلى المبيعات التي كان عليها عام ١٩٤٠.. وهكذا فإننا نجد أن الاقتصاد الروسي، بسبب الحرب، تخلف ما يزيد عن ١٠ سنوات.. وأكثر.. والأخطر من ذلك، على المدى البعيد هو استمرار التراجع في القطاع الزراعي. وحيث أن إجراءات الحوافز الطارئة التي أقرت أثناء الحرب (الغيت، والاستثمارات غير كافية وتوجه توجيهها خاطئاً، فإن الزراعة تراجعت وهبط الإنتاج الزراعي.. وقد ظل ستالين حتى وفاته يعتبر الإنتاج الزراعي صغيراً، وبذلك استمر الاتجاه التقليدي في هبوط الإنتاج وعدم الكفاءة في القطاع الزراعي السوفيتي. وعلى مستوى عال من الأمن العسكري لبلاده، في عالم ما بعد الحرب.. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الحاجة إلى إعادة بناء الاقتصاد، فإنه ليس من الغريب أن نجد أن الجيش الروسي الضخم انخفض بمعدل الثلثين بعد عام ١٩٤٥، ومع ذلك فإنه ظل يحتوي على ١٧٥ فرقة عسكرية، تدعها ٢٥ ألف دبابة و١٩ ألف طائرة.. وهذا يعني أنه بقي أقوى قوة عسكرية في العالم.. وكان السوفيت يرون أنه من الضروري الحفاظ على هذا الجيش القوي لردع العدوان على الأراضي السوفيتية في المستقبل، والسيطرة على حزام دول أوروبا الشرقية التي سقطت في قبضة النفوذ السوفيتي بعد الحرب،

الحكم في يوليو ١٩٤٥ كان بين أول الوثائق التي عرضت على هذه الوزارة «مذكرة كينز» التي تثير اللقي بالمثل، والتي تتحدث عن «دكتور ماليف» تواجهها البلاد: فهناك هوة واسعة في الميزان التجاري والقاعدة الصناعية ضعيفة إلى حد كبير، والتزامات بريطانيا عبر البحار كبيرة، وذلك يعني أن المساعدات المالية الأميركية ضرورية جداً. وبعد المذكرة التي دون هذه المساعدة، فإن الحكومة ستجند نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى سياسة تشفيسية أقس بكثير من أية سياسة تشفيسية مارستها الحكومة أثناء الحرب. وكما حدث بالحرب العالمية الأولى، فإن أهداف الحكومة بخلق ظروف في الوطن لتلق بالمصريين ينبغي أن تشهد بعض التعديل. وفي ذلك الحين كان من الصعب التصديق أن بريطانيا ما زالت في مركز العالم من الناحية السياسية.

ومع ذلك فإن وهم الدولة العظمى ظل يراود الألمان، حتى بين وزراء حزب العمال الذين كانوا يصرون على جعل بريطانيا دولة الرفاهية لجميع المواطنين، وهكذا فإن تاريخ السنوات القليلة التالية كان محوره محاولات بريطانيا المستميتة لمعالجة أهداف يصعب التوفيق بينها، وهي: تحسين مستوى المعيشة في الداخل وتحريك الاقتصاد المشترك، وسد العجز في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه تلبية حاجات السلسلة الطويلة من القواعد البريطانية في مواجهة تدرج العلاقات مع روسيا. وكما توضح الدراسات الدقيقة لإدارة آتلي، فإن هذه الإدارة نجحت في عدة مجالات: فإنتاج الصناعات ازداد زيادة ملحوظة، وضاعت الفجوة في الميزان التجاري، وصدرت عدة تشريعات تتناول بعض الصلاحيات الخارجية البريطانية، والمشرع الأوروبي شهد بعض الاستقرار. كما أن حكومة حزب العمل وجدت أنه من الحكمة الانسحاب من الهند، وأن تنأى بنفسها عن الاضطرابات التي تحدث في فلسطين، وأن تتخلى عن الضمانات التي قدمت إلى اليونان وتركيا، وذلك تخلفاً عن أكثر اعتباراتها في الخارج جسامة. وفي الوقت نفسه فإن الانسحاب من الهند، وأن نفسه كان يعتمد على قرض كبير لدخل كينز بمعاوضات حوله في واشنطن عام ١٩٤٥، وعلى دعم آخر توفره

ويبدأ وكان نمو الامبراطورية السوفيتية يؤكد تكهنا «ماكندر الجيوسياسية»، وتكهنا الآخرين الذين توقعوا قيام قوة عسكرية عملاقة تسيطر على قلب أوروبا، وأن الدول البحرية الكبيرة ينبغي أن تقع تحت هذه الامبراطورية إلى الأطراف إذا شاعت أن تحافظ على ميزان القوى العالمي، وكانت الإدارة الأميركية التي فرضتها الحرب الكورية تضع في سنوات قبل أن تتخلى عن أفكارها القديمة بأقامة

ومع ذلك فإنه ينبغي ملاحظة أن النسبة الأكبر من الانسحاب في الإنتاج الصناعي، كما كان الوضع قبل سنوات الحرب، ومثال على ذلك فإن الإنتاج المعادن، والمعادن الكهربائية في أوكراينا عام ١٩٥٠ وصل إلى المبيعات التي كان عليها عام ١٩٤٠.. وهكذا فإننا نجد أن الاقتصاد الروسي، بسبب الحرب، تخلف ما يزيد عن ١٠ سنوات.. وأكثر.. والأخطر من ذلك، على المدى البعيد هو استمرار التراجع في القطاع الزراعي. وحيث أن إجراءات الحوافز الطارئة التي أقرت أثناء الحرب (الغيت، والاستثمارات غير كافية وتوجه توجيهها خاطئاً، فإن الزراعة تراجعت وهبط الإنتاج الزراعي.. وقد ظل ستالين حتى وفاته يعتبر الإنتاج الزراعي صغيراً، وبذلك استمر الاتجاه التقليدي في هبوط الإنتاج وعدم الكفاءة في القطاع الزراعي السوفيتي. وعلى مستوى عال من الأمن العسكري لبلاده، في عالم ما بعد الحرب.. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الحاجة إلى إعادة بناء الاقتصاد، فإنه ليس من الغريب أن نجد أن الجيش الروسي الضخم انخفض بمعدل الثلثين بعد عام ١٩٤٥، ومع ذلك فإنه ظل يحتوي على ١٧٥ فرقة عسكرية، تدعها ٢٥ ألف دبابة و١٩ ألف طائرة.. وهذا يعني أنه بقي أقوى قوة عسكرية في العالم.. وكان السوفيت يرون أنه من الضروري الحفاظ على هذا الجيش القوي لردع العدوان على الأراضي السوفيتية في المستقبل، والسيطرة على حزام دول أوروبا الشرقية التي سقطت في قبضة النفوذ السوفيتي بعد الحرب،

الحكم في يوليو ١٩٤٥ كان بين أول الوثائق التي عرضت على هذه الوزارة «مذكرة كينز» التي تثير اللقي بالمثل، والتي تتحدث عن «دكتور ماليف» تواجهها البلاد: فهناك هوة واسعة في الميزان التجاري والقاعدة الصناعية ضعيفة إلى حد كبير، والتزامات بريطانيا عبر البحار كبيرة، وذلك يعني أن المساعدات المالية الأميركية ضرورية جداً. وبعد المذكرة التي دون هذه المساعدة، فإن الحكومة ستجند نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى سياسة تشفيسية أقس بكثير من أية سياسة تشفيسية مارستها الحكومة أثناء الحرب. وكما حدث بالحرب العالمية الأولى، فإن أهداف الحكومة بخلق ظروف في الوطن لتلق بالمصريين ينبغي أن تشهد بعض التعديل. وفي ذلك الحين كان من الصعب التصديق أن بريطانيا ما زالت في مركز العالم من الناحية السياسية.

ومع ذلك فإن وهم الدولة العظمى ظل يراود الألمان، حتى بين وزراء حزب العمال الذين كانوا يصرون على جعل بريطانيا دولة الرفاهية لجميع المواطنين، وهكذا فإن تاريخ السنوات القليلة التالية كان محوره محاولات بريطانيا المستميتة لمعالجة أهداف يصعب التوفيق بينها، وهي: تحسين مستوى المعيشة في الداخل وتحريك الاقتصاد المشترك، وسد العجز في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه تلبية حاجات السلسلة الطويلة من القواعد البريطانية في مواجهة تدرج العلاقات مع روسيا. وكما توضح الدراسات الدقيقة لإدارة آتلي، فإن هذه الإدارة نجحت في عدة مجالات: فإنتاج الصناعات ازداد زيادة ملحوظة، وضاعت الفجوة في الميزان التجاري، وصدرت عدة تشريعات تتناول بعض الصلاحيات الخارجية البريطانية، والمشرع الأوروبي شهد بعض الاستقرار. كما أن حكومة حزب العمل وجدت أنه من الحكمة الانسحاب من الهند، وأن تنأى بنفسها عن الاضطرابات التي تحدث في فلسطين، وأن تتخلى عن الضمانات التي قدمت إلى اليونان وتركيا، وذلك تخلفاً عن أكثر اعتباراتها في الخارج جسامة. وفي الوقت نفسه فإن الانسحاب من الهند، وأن نفسه كان يعتمد على قرض كبير لدخل كينز بمعاوضات حوله في واشنطن عام ١٩٤٥، وعلى دعم آخر توفره

ويبدأ وكان نمو الامبراطورية السوفيتية يؤكد تكهنا «ماكندر الجيوسياسية»، وتكهنا الآخرين الذين توقعوا قيام قوة عسكرية عملاقة تسيطر على قلب أوروبا، وأن الدول البحرية الكبيرة ينبغي أن تقع تحت هذه الامبراطورية إلى الأطراف إذا شاعت أن تحافظ على ميزان القوى العالمي، وكانت الإدارة الأميركية التي فرضتها الحرب الكورية تضع في سنوات قبل أن تتخلى عن أفكارها القديمة بأقامة

ومع ذلك فإنه ينبغي ملاحظة أن النسبة الأكبر من الانسحاب في الإنتاج الصناعي، كما كان الوضع قبل سنوات الحرب، ومثال على ذلك فإن الإنتاج المعادن، والمعادن الكهربائية في أوكراينا عام ١٩٥٠ وصل إلى المبيعات التي كان عليها عام ١٩٤٠.. وهكذا فإننا نجد أن الاقتصاد الروسي، بسبب الحرب، تخلف ما يزيد عن ١٠ سنوات.. وأكثر.. والأخطر من ذلك، على المدى البعيد هو استمرار التراجع في القطاع الزراعي. وحيث أن إجراءات الحوافز الطارئة التي أقرت أثناء الحرب (الغيت، والاستثمارات غير كافية وتوجه توجيهها خاطئاً، فإن الزراعة تراجعت وهبط الإنتاج الزراعي.. وقد ظل ستالين حتى وفاته يعتبر الإنتاج الزراعي صغيراً، وبذلك استمر الاتجاه التقليدي في هبوط الإنتاج وعدم الكفاءة في القطاع الزراعي السوفيتي. وعلى مستوى عال من الأمن العسكري لبلاده، في عالم ما بعد الحرب.. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الحاجة إلى إعادة بناء الاقتصاد، فإنه ليس من الغريب أن نجد أن الجيش الروسي الضخم انخفض بمعدل الثلثين بعد عام ١٩٤٥، ومع ذلك فإنه ظل يحتوي على ١٧٥ فرقة عسكرية، تدعها ٢٥ ألف دبابة و١٩ ألف طائرة.. وهذا يعني أنه بقي أقوى قوة عسكرية في العالم.. وكان السوفيت يرون أنه من الضروري الحفاظ على هذا الجيش القوي لردع العدوان على الأراضي السوفيتية في المستقبل، والسيطرة على حزام دول أوروبا الشرقية التي سقطت في قبضة النفوذ السوفيتي بعد الحرب،

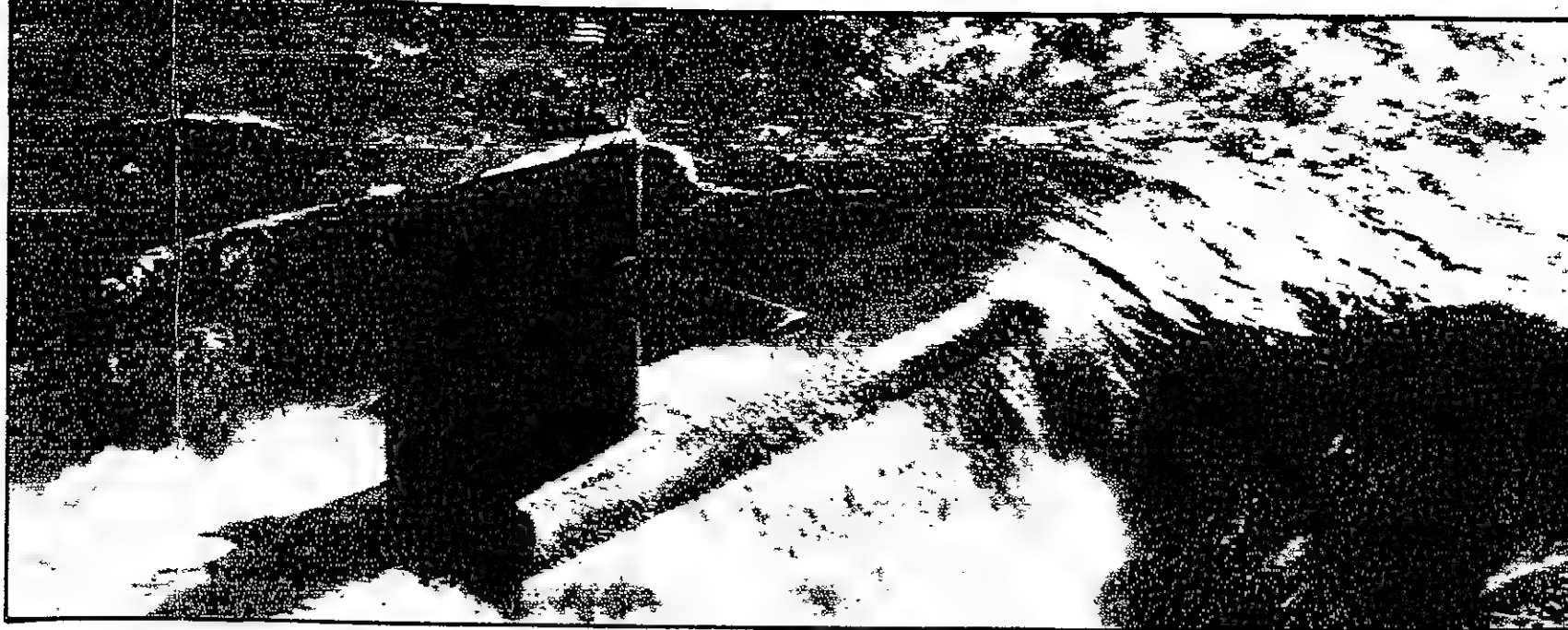
عالم أصبح مقسماً إلى كتلتين كبيرتين وقويتين.

من الصعب على العديد من صانعي القرار في لندن

● هتلر يحيي رجال الدين في تكري تاسيس الحزب النازي عام ١٩٣٣

التي سقطت في قبضة النفوذ السوفيتي بعد الحرب،

صحة أمة الرضخ



● الغواصة النووية الأميركية من فئة «ترايدنت» تعتبر الأقوى حالياً في العالم وتحمل ٢٤ صاروخاً عابراً للقارات يمكن إطلاقها من تحت الماء

متتالية حتى يتم فحص وتجهيز جميع أجزاء الغواصة دون أي استثناء. لتعود بعد ذلك إلى الإبحار بواسطة الطاقم الأزرق. وتكرر هذه العملية التي تستمر لمدة ١٥ عاماً متتالية تدخل بعدها الغواصة إلى الإحوض الجاف لعمليّة الصيانة الشاملة. ولا يوجد طاقم للغواصة الأزرق أثناء رحلته ليلاً أو نهاراً وتنظم ساعات العمل بين أفراد الطاقم بحيث تتاح لكل فرد من أفرادها أثناء الرحلة فرصة الصعود على سطحها الخارجي لرؤية الليل والنهار. ويكون العمل على ٣ ورديات كل منها ٦ ساعات. وتستغل الفترات الأخرى في التدريب والراحة والترفيه عن الطاقم ولأن اليوم داخل الغواصة ١٦ ساعة فقط فإن إراحة في ساعات العمل مقدارها ٤ ساعات يومياً يتم تحريكها إلى اليوم التالي لذلك فإن عدد الأيام التي يقضيها طاقم الغواصة في البحر هو ٨٢ يوم عمل.

□□□

وتتمثل غواصات «ترايدنت» أحد أذرع القوة الاستراتيجية الأميركية، ومن المؤكد أن أعداد هذه القوة سوف يتم تخفيضها في المباحثات المقبلة للحد من الأسلحة الاستراتيجية. وإذا ما اتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على احتفاظ كل منهما بعشرين غواصة نووية فقط فإن ذلك يعني بالنسبة للولايات المتحدة امتلاكها لمجموع ٤٠٠٠ رأس نووي مستقل على متن تلك الغواصات. وهذه القوة الهائلة يمكنها وحدها تشكيل قوة ردة هائلة تقضي الولايات المتحدة بالكامل عن الصواريخ العابرة للقارات ذات القواعد الأرضية. وربما تقضيها أيضاً عن التفنات الكبيرة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

هذه الأمانة تبلغ ١٦,٧٦٤ طنًا وربما كان هذا الأسلوب في التصميم مصدره الثقة المتزايدة في كفاءة المعدات والآلات في الغواصة. وفي المقابل فإن السوفيت في العادة يستخدمون مفاعلين نوويين مستقلين ونظامين مستقلين للدفع. وتسحب الغواصة في المادة خلفها جهازاً للسوناار متعدد المجسات كما يوجد في مقدمتها أجهزة سونار أخرى. وتتحكم في مختلف أجهزة الغواصة وفي المعلومات الواردة في مجساتها وتقوم بتخليها أجهزة يتم حالياً استبدالها بمكبيوتر جديد من فئة الكمبيوترات العملاقة.

□□□

تعتمد الغواصة من فئة «ترايدنت» في اتصالاتها على نظام يعرف باسم «ELF» وهذا النظام تستخدم من خلاله موجات بالغة الانخفاض ويتطلب استخدام هوائيات قد يصل طولها إلى عدة مئات من الكيلومترات. أما عندما تكون الغواصة طافية فإن هناك نظاماً تقليدياً للاتصال. ويوجد بها أيضاً نظام مساعد للاتصال عبر الأقمار الصناعية. يشكل الجزء الأمني من الغواصة قسم القيادة والأعاشة والسيطرة عليها.

ولكن غواصة طاقصان يطلق عليها «الطاقم الأزرق» و«الطاقم الذهبي» ويتكون الطاقم الأزرق من ١٦٥ فرداً وهو المسؤول عن قيادتها أثناء رحلتها في أعالي البحار التي تستغرق في العادة ٧٠ يوماً. وعند عودتها إلى القاعدة يخرج منها الطاقم الأزرق ليحل محله الطاقم الذهبي الذي يقوم على إعدادها وتجهيزها وصيانتها استعداداً للرحلة الجديدة. ويعمل الطاقم الذهبي لمدة ٢٤ ساعة يومياً على ٣ ورديات وبصورة مستمرة دون أي إجازات لشمانية عشر يوماً.

جبل جليد فوق الماء ترايدنت بالأزرق والذهبي

عندما تكون إحدى الغواصات من فئة «ترايدنت» طافية فإنها تبدو مثل الجبل الجليدي، سدس جسمها فقط يبقى طافياً فوق سطح البحر في حين أن معظم حجمها المائل يبقى غير مرئي تحت الماء، الأمر الذي لا يجعلك تشعر بضخامتها الحقيقية وإن طولها يساوي تقريباً طول ملعب كرة القدم. وتبلغ كلفة الغواصة الواحدة من فئة «ترايدنت» حوالي مليار دولار وهي مقسمة من الداخل إلى ٣ أجزاء رئيسية يحتوي الجزء الأوسط منها على ٢٤ أنبوباً مقسمة على صفين يحتوي كل منهما على أحد صواريخ «ترايدنت» ويضاهي طول الأنبوب الواحد مبنى مكوناً من أربعة طوابق ويغطي فتحة كل أنبوب كوة يبلغ وزنها عدة أطنان تمنع امتلاء الأنبوب بالماء والغواصة في أعماق المحيط وتفتح هذه الكوة بطريقة آلية عند أعداد الصواريخ للإطلاق. يبلغ المدى الأقصى للصواريخ «ترايدنت C-41» حوالي ٤٠٠٠ ميل ويحمل ٨ رؤوس نووية مستقلة بقوة تفجير مقدارها ٨٠٠ كيلوطن. وجار حالياً استبدال هذه الصواريخ بفئة جديدة هي صواريخ «ترايدنت D 52» ذات الثلاث مراحل والتي يبلغ طولها ٤٤ قدماً وتزن ضعف وزن الصواريخ «ترايدنت - ١». ويحمل كل من صواريخ «ترايدنت - ٢» التي يبلغ عددها ٦٠٠٠ ميل ١٢ رأساً نووياً مستقلاً. يبلغ كلفة كل من هذه الصواريخ (حوالي ٢٥ مليون دولار) وسوف يجري في وقت لاحق تزويد جميع الغواصات الأميركية من فئة «ترايدنت» وبالبالغ عددها ٢٤ غواصة بهذه الصواريخ الجديدة التي يمكنها التعرف على أهدافها بواسطة نظم ملاحية تعتمد على مواقع النجوم.

□□□

بدء بتنفيذ البرنامج في أوائل السبعينات وتم بناء

رغم الوفاق اميركا ترفع قدراتها النووية



● تجربة إطلاق للصواريخ الأميركي العابرة للقارات «أم.أكس»

رغم التراجع الضخم والملموس في القدرات العسكرية السوفيتية والكفاءة السوفيت على أنفسهم لمعالجة مشاكلهم الاقتصادية وما أدى ذلك إلى تخفيض ميزانيتهم الدفاعية إلا أن البنتاغون يرى أن عملية التخفيض لم تمس القدرات السوفيتية النووية الاستراتيجية وأنها تتم بصورة بعيدة عنها. وقال وزير الدفاع الأميركي «شيني» أمام الكونغرس كلاماً مشابهاً لذلك. وأكد في الوقت نفسه على ضرورة أن تستمر الولايات المتحدة في إنتاج سياسة فاعلة للرد النووي تضمن لها استمرار التفوق. وجاءت ملاحظات «شيني» هذه أثناء محاولته إقناع الكونغرس بضرورة الإبقاء على برامج الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية كاملة دون استقطاعات.

□□□

وما زال السوفيت يحتفظون بأعداد كبيرة جداً من قدراتهم الاستراتيجية وخصوصاً القدرات النووية. وهي مستمرة في تزيدها بزيادة أعدادها وتحديثها رغم المال الكبير المعقود على اتصال الدولتين إلى اتفاق في مباحثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم «ستارت» وذلك قبل نهاية هذا العام. ويوجد لدى الاتحاد السوفيتي حالياً ٧٥ صاروخاً من طراز SS-24 سكالييل وهي صواريخ عابرة للقارات محمولة على عربات سكة حديد ويحمل كل صاروخ منها ١٠ رؤوس نووية مستقلة. كما يوجد لديه ١٠٠٠ صاروخ من طراز SS-25 سيكيل المحمول على الشاحنات ويحمل هذا الصاروخ رأساً نووياً واحداً. ويعتمد الاتحاد السوفيتي حالياً أيضاً برنامجاً لتحديث صواريخ SS-18 المتوسطة في داخل الصوامع ويهدف هذا التحديث إلى جعل كل منها قادراً على حمل ٢٠ رأساً نووياً مستقلاً. ومن المتوقع أن نهاية هذا القرن أن تكون نصف القوة الصاروخية النووية العابرة للقارات السوفيتية هي من الصواريخ القابلة للحرارة.

ويرى الأميركيون أن تركيز السوفيت على صواريخهم العابرة للقارات المتحركة ناتج في الأساس عن أن تلك الصواريخ ليست موضع بحث حالياً في معادلات ستارت. وهو أمر تراه الولايات المتحدة يشكل خطراً مستقلاً على أمنها القومي. مما دفع البنتاغون إلى الطلب بزيادة خصصاته لتحديث القوة النووية الاستراتيجية بمقدار ١١ مليار دولار لعام ١٩٩١. وتشتمل هذه الزيادة على أموال التمويل اللازمة لبناء الغواصة النووية الثامنة عشر من فئة «ترايدنت» إضافة إلى ٥٢ صاروخاً من طراز «ترايدنت - ٢» الذي يتم إطلاقه من تحت الماء، والذي نجحت نتائج إطلاقه مؤخراً بعد أن واجه مشاكل فشل متتالية، وإيضاً قاذفات قنابل من القاذبة الخفية B-2 والاستمرار في مشروع نشر صواريخ M-X سكبير المحمولة على عربات سكة حديد وصواريخ مدمجة من السفيرة ذات الرأس النووي الواحد. يضاف إلى هذا كله الطلب بزيادة مخصصات برامج أبحاث حرب النجوم بمقدار ٤,٤ مليارات دولار.

□□□

وقد لا يوافق الكونغرس الأميركي على جميع طلبات البنتاغون لكنه في الوقت نفسه من المؤكد أنه ما دام موضوع الصواريخ القابلة للحرارة ما زال بعيداً عن الحل في اتفاقيات جديدة فإن وجهة نظر البنتاغون سوف تكون موضع اعتبار. من الواضح وبحسب ما تتجه إليه الأمور حالياً فإن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كل منهما رغم جميع الاتفاقات والمعاهدات المتوقعة لخفض الأسلحة الاستراتيجية وعمليات خفض المتبادل والخفض من جانب واحد لهذه الأسلحة فإن أي منهما وحتى نهاية هذا القرن على الأقل سوف يظل يحتفظ بقوة نووية استراتيجية قابلة على تدعيم العالم بأسره عدة مرات.

..ولم تسلم الطائرات العمودية من المقصلة

أوروبا أقل سلاحاً.. وأكثر أمناً

التغيرات السياسية المتسارعة التي حدثت في أوروبا الشرقية خفضت إلى حد كبير من التهديدات التي يشكلها حلف وارسو لأوروبا الغربية. كما قلت من الأمكنة الهجومية السوفيتية على الساحة الأوروبية. وقد تركت هذه التغيرات وتفاعلاتها مخططي التسليح الأوروبيين الغربيين في حيرة من أمرهم حول مستقبل البرامج التطويرية والانتاجية لاسلحة جديدة خاصة تلك المشتركة وبالتالي تتعاون فيها أكثر من دولة واحدة.

ويضاف إلى المعضلات السابقة أن البوند الألمانية لمعاهدة حلف الناتو التقليدية في أوروبا التي تسمى موسكو وواشنطن لتوقيعها ما زالت غير معروفة. وبالتالي فإن أعداد الأسلحة التي سوف يسمح بها للطرفين الموقعة على المعاهدة سوف تؤثر بشكل مباشر على أي برامج تطويرية، وخصوصاً برامج الطائرات العمودية.

وتشارك كل من بريطانيا وألمانيا الغربية وفرنسا وإيطاليا في مشروع الطائرة متعددة الأغراض التي تعرف باسم NH-90. وما زال مشروع هذه الطائرة في بداياته الأولى في مرحلة دراسة الجدوى.

وتأخذ الطائرة NH-90 في شكلها الخارجي ملامح رئيسية من الطائرة العمودية الفرنسية «سوبر بومبا» ويجري العمل على تطوير جسم الطائرة في فرنسا من قبل شركة «إيروسييسال». واستثناء المحرك المحرك فإن جزءاً كبيراً من مكونات الطائرة سوف يكون مصنوعاً من الدائن غير المعدني. وسوف يخضع ذلك من بصمتها الرادارية ويساعد على تخفيض تلك البصمة الشكل الانسيابي لهذا الجسم. وما زالت هناك مشاكل تتعلق بصناعة جسم بهذا الحجم بالكامل من الدائن وهو ما يحتاج إلى تطوير تقنيات جديدة. وقد يتكبد الأمر جمل جزء من الأرضية الداخلية للطائرة من سباتك المعدن.

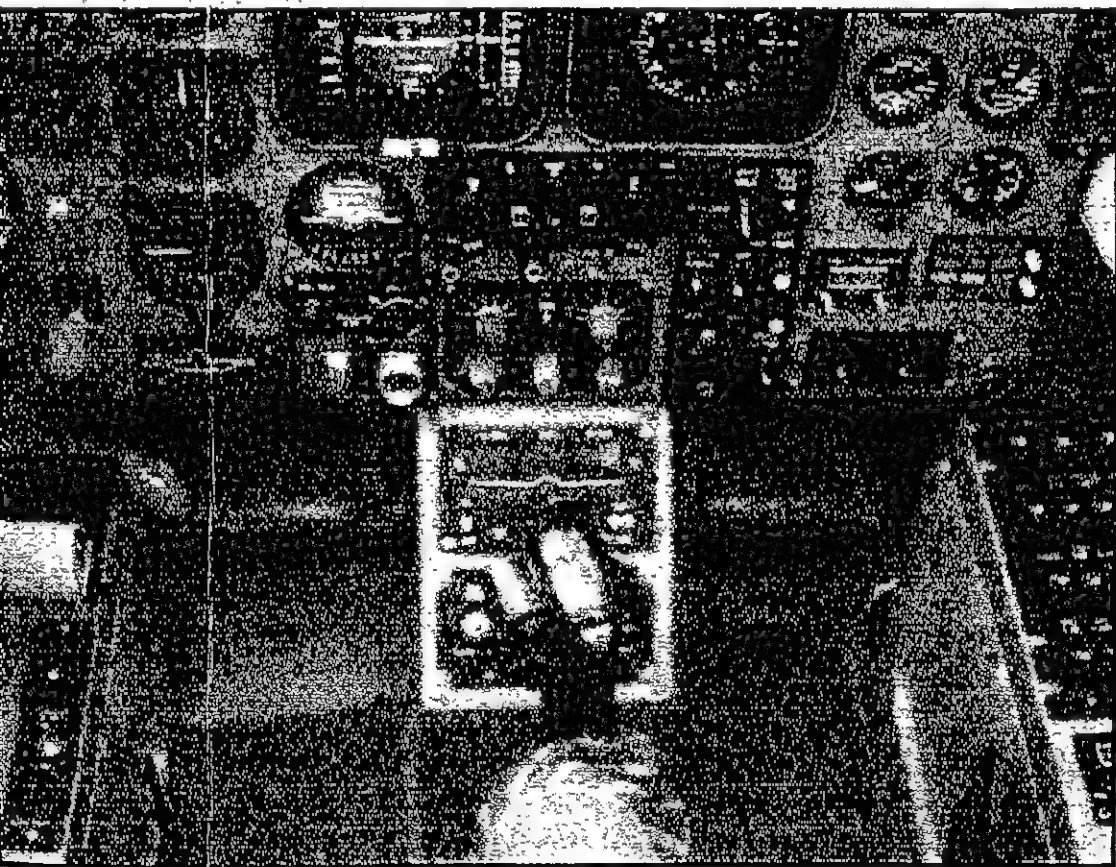
سوف تصنع المروحة الرئيسية الضخمة في فرنسا، وتتكون بعض أجزائها من الدائن إلا أن أطراف الريش وأجزاء تثبيت المحرك الرئيسي سوف تكون من معدن التيتانيوم. وللشركات الفرنسية خبرة ١٠ سنوات في مجال تطوير هذا النوع من الحركات.

تعتمد الطائرة NH-90 على نظام قيادة وملاحة «فلاي



● نموذج أولي للطائرة العمودية الأوروبية متعددة المهام والمضادة للغواصات «دان - أشر - ٩٠»

ميدان المعركة الضحل .. في الصين



● لوحة القيادة البحرية الحديثة للمقاتلة الصينية «ايه أس» والتي جرى تطويرها من خلال التعاون الأميركي الصيني.

الدفاعية وتحولت من الهجوم إلى الدفاع. وبدأ بالفعل في إعادة هيكلة عتيدة الأسلحة المتأتمتة في مجموعات الجيش الصينية بدءاً من نهاية التسعينات ولكن المفهوم الجاري تبنيه حالياً يعود إلى منتصف الثمانينات ويطلق عليه المقابل وهو قائم على الانتقام السريع والحدود ومحاصرة قوات الهجوم المقابل في أي مواجهة مستقبلية على حدود الصين. ويرى الصينيون أن الاستراتيجية الجديدة هي استراتيجية دفاعية تبادلية حيث تتناسب مع الخلافات الصينية المحلية الجديدة. ويطمح الصينيون في التوسع بقواتهم المشتركة أو المتعاونة وتحولها إلى مؤسسة عسكرية قابلة للحركة ومرونة.

□□□

وتحول عناصر تقنية دون اتنام تحقيق المفهوم الجديد في القريب المنظور لعملية تكوين قدرات نقل عسكرية جوية التي وضعت مع بداية عام ١٩٨٥ كجزء من العقيدة الجديدة توقفت بصعوبات مالية. ومنذ عام ١٩٨٦ كان هناك تعاون وثيق بين سلاح الجو والطيران المدني ثم خلاله استخدام الطائرات المدنية في نقل جندلين إلى مناطق التوتر خاصة إلى منطقة التبت في جبال هملايا. أما الدعم الإلكتروني والاتصالات والقيادة والسيطرة الجوية وهي من الأولويات التي احتاجتها عمليات الانتشار السريع للقوات فإن الصين تحصل على مساعدة لتطويرها من العدو الصهيوني. وتقوم إحدى الشركات حالياً بتحويل النسخة الصينية من طائرة النقل «أنثيف» السوفيتية إلى طائرة أكثر حداثة مكر تحمل أجهزة رادارية من فئة «فيسد إري» إضافة إلى أجهزة لتتاريف والتشويش الإلكتروني. ويمكن لهذا النظام الجديد أن يدعم جهود الدفاع الجوي للقيادة الصينية الاستراتيجية التي تستخدم مقاتلات من طراز «جيان أس» فوق بحر الصين الجنوبي. وحتى في مجال تحديث القوات الصينية البرية فإن إسرائيليين على ما يبدو يلعبون دوراً كبيراً خصوصاً في العمليات التي تحتاج إلى نقل التكنولوجيا الغربية.

وقد يكون من السابق لأوانه أن الصين تبني عقيدة عسكرية جديدة قبل أن تتمكن من إعادة تجهيز قواتها المسلحة وقبل أن تتوفر الأموال اللازمة لهذه التغيرات الجديدة، خصوصاً وأن هناك عزلة تحيط بالجيش الصيني على الأقل على المستوى التكنولوجي.

ركزت القيادة العسكرية الصينية مؤخرًا على تحديث أفرع قواتها كجزء مرتبط بالعقيدة العسكرية الجديدة للدفاع عن حدود الصين الخارجية. وحسب تصريحات المسؤولين الصينيين فإن عملية تحديث الجيش الصيني الذي يرمز له بالحروف «PLA» قد شملت حتى الآن عشر الجيش الذي تطور إلى الميكنة.

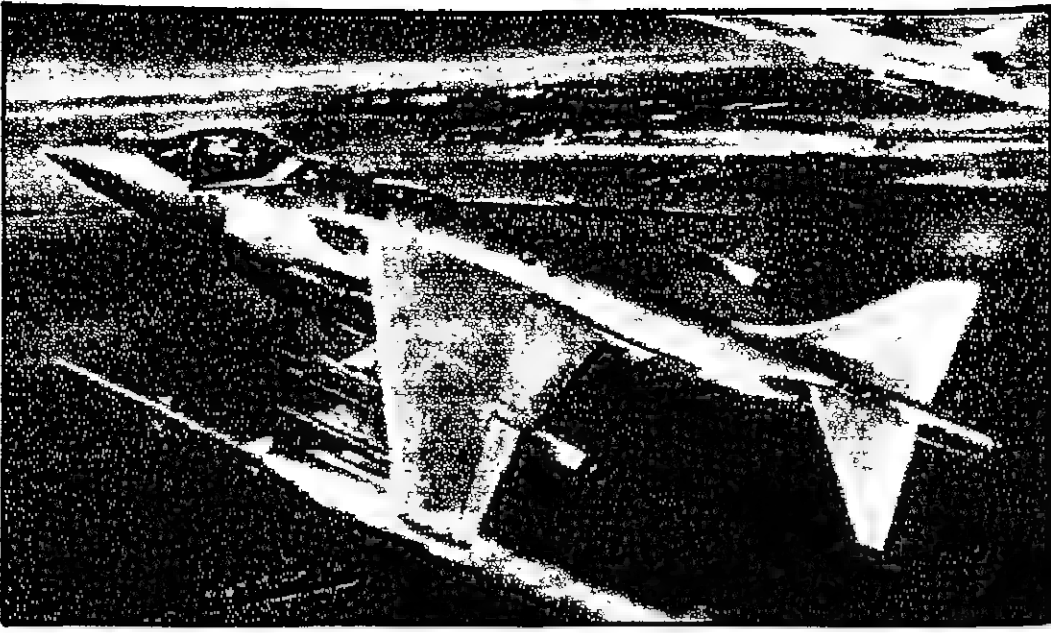
وتنتج المصانع الصينية حوالي ١٠ آلاف مركبة عسكرية سنوياً للمساعدة في عملية ميكنة قوات المشاة. كما ازداد التعاون والتنسيق بين وحدات الجيش والأسطول حيث أصبح في الأمان قيامها بعمليات مشتركة وتحولت قوات المارينز التي تعرف بقوات الإنزال إلى قوات حديثة قادرة على عمليات الاقتحام البرمائي لمساندة الدفاع عن القواعد البحرية والجزر ودعم العمليات العسكرية بصورة عامة.

□□□

والبرامج الصينية التي تم بالفعل ملاحظتها والتحقق منها من قبل مصادر غربية توضح أن العقيدة العسكرية الصينية تركز بالفعل على دور كبير للقوات البحرية في الدفاع عن محيط الصين. وهذه العقيدة التي يطلق عليها الصينيون أنفسهم ميدان المعركة الضحل تمثل نقطة وصل بين استراتيجية الدفاع الفاعل داخل الأراضي الصينية واستراتيجية الأعمال الهجومية المحدودة في المناطق الجغرافية على حدود الصين. وهذه الاستراتيجية شبيهة جداً بالاستراتيجية التي تبنتها القوات المسلحة الصينية في منتصف السبعينات عندما قامت بعمليات محدودة على الحدود الخارجية خاصة على الحدود مع فيتنام بعيداً عن حرب الشعب الداخلية التي تعرضها العقيدة الماوية.

وعقيدة حرب الشعب هي عقيدة يصب تطبيقها في الوقت الراهن خصوصاً إذا كان المهاجم يتمتع بتفوق في الدروع والقوة النيرانية وسرعة الحركة وقادراً على القيام بعمليات عسكرية اقتحامية مفاجئة. وقد أدى تبني الصينيين لهذه العقيدة إلى فشلهم في تكوين قوة ردة استراتيجية وتقليص قدراتهم لتصبح فقط قوة اقليمية قادرة على التعامل مع ثلاثة أنواع من الحروب هي الحروب المحلية أو الإقليمية أو المحلية الإقليمية. ويبدو أن الصينيين غيروا وجهة نظهم بالنسبة للتهديدات السوفيتية المتوقعة خاصة بعد تغير العقيدة العسكرية السوفيتية نفسها التي أصبحت تركز على الكفاءة

هاريير ٢.. لغاريبالدي والحاملات الأميركية



● رسم تخيلي للطائرة القتالية «هاريير ٢» التي تحمل راداراً أمريكياً جديداً

المقاتلة بالمدد نفسه لتزويد حاملة الطائرات الجديدة الثانية الجاري بناؤها حالياً. أما أسبانيا التي طلبت مبدئياً ١٢ مقاتلة لاحتلالها محل العدد نفسه من طائرات «هاريير» المتقادمة العاملة على حاملة الطائرات «أوسرياس» فقد أبدت رغبة في الحصول على طائرة أخرى من أجل وضعها فوق حاملة طائرات بحرية بناؤها.

وبلغت كلفة تطوير الرادار الجديد حوالي ١٨٥ مليون دولار وسوف يساعد هذا الرادار على زيادة فاعلية الطائرة وقدراتها في مواجهة الأهداف الأرضية والأهداف

المحتملة بعيداً عن المجال البصري. وفي توجيه الصواريخ جو-جو الحديثة مثل صواريخ «إيرام» إلى خلف الأخطار البصري. وتحمل الطائرة «هاريير ٢» محركاً جديداً هو الأقوى من نوعه لجميع طرازات المقاتلة «هاريير» التي تم نشرها حتى الآن وتبلغ قوة دفع هذا المحرك حوالي ١١٩ كيلونيوتون.

توصلت إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة وبريطانيا إلى اتفاق مبدئي يغطي عملية الاشتراك المشترك وشراء النموذج الجديد من المقاتلة «هاريير» والذي يعرف باسم «هاريير ٢» وهو نموذج يتمتع بخصائص رادارية متفوقة. يغطي الاتفاق الجديد إنتاج ١٠٠ مقاتلة بكلفة ١٠ مليارات دولار. وسوف تحمل الطائرة «هاريير ٢» راداراً أمريكياً جديداً من طراز «APG-65» متقدم الأوجه. وسوف تذهب الطائرات التي سوف تحصل عليها الولايات المتحدة إلى قوات المارينز وللخدمة في الأجنحة الجوية لحاملات الطائرات الأميركية. ويستخدم الولايات المتحدة سوف تحصل على عدد يتراوح بين ٣٠-٤٠ مقاتلة. وفي حين أن إيطاليا سوف تحصل على ١٥ مقاتلة بكلفة ٣٧٥ مليون دولار يضاف إليها تمويل للتدريب بكلفة ٥٠ مليون دولار وسوف يتم نشر الطائرات الإيطالية لتشكيل الجناح الجوي لحاملات الطائرات «غاريبالدي». لكن الإيطاليين قد يزيدوا من طلباتهم من

بيفاسوس يحمل أول تمرين اصطناعي للفضاء



● الصاروخ «بيفاسوس» قبل الإطلاق إلى المدار أسفل جناح الطائرة الأميركية العملاقة «ب-٥٢»

الفضاء الأميركية «ناسا» وتم تمويل برامجه بالكامل بواسطة شركات خاصة. ولا تزيد كلفة الإطلاق الفضائي بواسطة هذا الصاروخ عن ١٥٪ من كلفة الإطلاق بواسطة الرافع الفضائي التقليدي. لكن محدوديات استخدامه من حيث الوزن والحجم تجعل من استغلاله في الوقت الحالي في عمليات الإطلاق الفضائي الرئيسية غير ممتصة.

جميع مراحل الصاروخ «بيفاسوس» الثلاثة تعمل بالوقود الصلب ومرحلة الدفع الرئيسية فيه مزودة بثلاثة محركات ويتم إطلاقه عندما تكون الطائرة الحاملة «منصة الإطلاق» على ارتفاع ٤٢ قدم. وتقرر وزارة الدفاع الأميركية حالياً بمشروع إنتاج نموذج من هذا الصاروخ يكون بمثابة صاروخ بالستي عابر للقارات كبديل عن مشاريع الصواريخ الأخرى بالغة الكلفة الجاري تطويرها حالياً. ومن المؤكد أيضاً أنه سوف يكون لهذا الصاروخ دور كبير في نشر أجزاء أسلحة درع الفضاء الأميركي في الفضاء وخصوصاً أعداد «البوابة الذكية».

في الخامس من أبريل الماضي نجحت قاذبة قنابل معدلة من طراز «B-52» تابعة لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أطلق عليها اسم «سبيلبات إيجات» طيران إيميس درايدن» في إطلاق الصاروخ الفضائي الجديد «بيفاسوس» إلى الفضاء حاملاً قمرًا صغيرًا اختبرياً خاصاً في الاتصالات البحرية يبلغ وزنه ٤٠٠ كيلوغرام إلى مدار بارتفاع ٣٢٠ ميل.

عندما انتهى العد التنازلي أقت القاذفة «B-52» الصاروخ «بيفاسوس» من نقطة التعليق تحت الجناح الأيمن واستمر الصاروخ «بيفاسوس» في الهبوط بعيداً عن القاذبة في اتجاه الأرض قبل أن يبدأ محرك المرحلة الأولى فيه بالعمل. وسرعان ما اكتسب الصاروخ تسارعاً أعاده إلى ارتفاع الإطلاق الأول خلال ٢٠ ثانية ثم اندفع بعد ذلك إلى المدار حينما كانت القاذبة تحلق بالقرب من قاعدة «الوارد» الجوية على ساحة ودية كاليفورنيا.

يبلغ وزن «بيفاسوس» حوالي ٢٢ طناً ويبلغ طوله ٩٩ قدماً وقطره ٩ أقدام وتم تطويره من خلال تعاون مشترك بين مؤسسة الأبحاث المتقدمة «دريا» ووكالة

سوء الحظ يلزم التلصكوب هابل



● عملية تدريب رواد الفضاء الأميركيين على إصلاح التلصكوب «هابل» في المدار

الكوني وهي تكافئ رؤية شجرة انسان بوضوح من مسافة ميل واحد. سوف يحمل المكوك «ديسكفري» التلصكوب «هابل» الذي يزن ١٠ أطنان إلى مدار حول الأرض على ارتفاع ٣٦٠ ميل. وهو أعلى ارتفاع يصل إليه أي مكوك فضائي حتى الآن. وعندما يصل هذا التلصكوب إلى مداره المقرر يبدأ في العمل يكون قد تكلف حوالي ١٦٠ مليار دولار. ويحتج بعد ذلك إعادة برمجة برامجه الكمبيوترية كلما دعت الحاجة إلى ذلك. لكن الخطط الموضوعية لتشغيله تتضمن إعادة إلى الأرض مرة كل ١٥ عاماً لإجراء عمليات صيانة عليه. ويرى العلماء أن ذلك لن يتحقق لأنه خلال هذه الفترة سوف يتم بناء تلسكوب أضخم على الوجه المظلم لسطح القمر.

تاجل إطلاق التلصكوب الفضائي المعلق إلى الفضاء للمرة الثانية بعد اكتشاف عيب فيه. مما جعل فترة الانتظار لتأجيل التي بدأت منذ عام ١٩٨٣ تمتد مرة أخرى إلى تاريخ جديد يحدد لاحقاً.

ويعتبر التلصكوب «هابل» أقوى وأبعد وأعلى المعدات من فته ومنذ اختراع «غاليليو» للتلسكوب منذ ٤٠٠ سنة لم تشهد هذه الآلة فترة نوعية مثل التي سوف يجدها «هابل» بعد بدء تشغيله في الفضاء. تبلغ قدرة «هابل» على الرؤية البعيدة ٧ أمثال قدرة أقوى التلسكوبات الفضائية القائمة على الأرض. ويمكنه تتبع الأهداف في الفضاء يتخفف الضوء المنبعث منها بمقدار ٥٠ ضعفاً عن تلك التي يمكن رؤيتها حالياً. وإذا كانت أفضل التلسكوبات الحالية الأرضية يمكنها رؤية ٥ مليارات مجرة في القبة السماوية فإن هذا الرقم سوف يرتفع دفعة واحدة إلى ٢٠٠ مليار مجرة بالنسبة لامتلاكات «هابل» إذا كان هذا العدد موجوداً. وبالعودة إلى الصور التي سوف يحملها «هابل» أشد وضوحاً من ١٠ مرات عن الصور المعروفة حالياً للفضاء

تقرير التسعين يوماً يحدد الاطر للوصول الى سطح القمر المركبات المريخية تعود من جديد الى لوحات المصممين

الذين يرون أن القاعدة القمرية سوف تحل كثيراً من المشاكل المعلقة. لكن هؤلاء العلماء تناسوا أن رحلة المريخ تختلف تماماً عما يتكرونها فيه. وأن القاعدة القمرية سوف تؤخر من مشروع المريخ ١٠ سنوات على الأقل. كما أن مخاطر الإقامة والوصول إلى القمر في حد ذاتها سوف تزيد من تعقيد الرحلة. الأمر الذي يجعل من الأفضل الانطلاق من الأرض إلى المريخ مباشرة.

وتجاهل تقرير التسعين يوماً إمكانية التعاون مع الاتحاد السوفيتي في تنظيم الرحلة المريخية وربما كان هذا التجاهل مصدره أن الأميركيين ما زالوا متخوفين من إشراك السوفييت معهم في المعلومات التقنية لأن هذه المشاركة تعني إطلاق السوفييت على تقنيات أميركية غاية في التقدم خصوصاً في ما يتعلق بالكمبيوتر والدفع النفاث والرادارات والالكترونيات بصورة عامة. وهو أمر مربح بالنسبة للأميركيين عندما ينظرون إليه من الناحية الاستراتيجية.

وتتوحي «ناسا» أن يكون عدد رواد الفضاء في الرحلة المريخية الأولى ٤ أفراد لكن هذا العدد الصغير من وجهة نظر أخرى هو أمر بالغ الخطورة لرحلة سوف تستمر ٢ سنوات يستغرق فيها الاتصال مع الأرض ذهاباً وإياباً عن طريق موجات الراديو التي تتحرك بسرعة الضوء حوالي ٤ دقائق. يضاف إلى ذلك أن الاتصال مع الأرض سوف ينقطع بصورة تامة عندما يكون المريخ واقفاً في ظل الشمس بالنسبة للأرض. ويجب أن يفترض في رحلة كهذه أن يهلك أحد الرواد على الأقل وعليه فإن رواد الرحلة المريخية يجب ألا يقل عن ٨ رواد.

□ □ □

وربما يكون الجزء المعلق بوجود تزويد المحطة المريخية بجاذبية صناعية هو الفقرة الوحيدة في تقرير «ناسا» التي حازت على التثناء. حيث أوردت «ناسا» أن التجارب التي أجريت على رواد الفضاء حتى الآن تثبت أن تعرضهم لمدة طويلة لحالة انعدام الوزن تجعلهم يتعرضون لمخاطر صحية كبيرة قد تصل إلى حد هلاكهم إذا ما تعرضوا للجاذبية بعد ذلك. وهناك اقتراح بأن يكون الرواد أولاً إلى القمر لقضاء فترة هناك يتأقلمون خلالها على جاذبية القمر المنخفضة ويتخلصون من الكثير من حمولاتهم الفضائية هناك قبل العودة إلى الأرض. أما تأثير الأشعة الكونية على الرواد فقد اقترحت «ناسا» أن يحتوي الجسم الخارجي للمقصورة القمرية على خزان ماء بسماكة ١٠٠ سنتيمترات لامتصاص هذه الأشعة. وفي تطور آخر اقترحت علماء بريطانيون استخدام مركبات شراعية فضائية مدفوعة بأشعة الشمس فقط دون محركات للوصول إلى المريخ. ويمكن للشرايع المقترحة التي تبلغ مساحتها عند فتره في الفضاء مساحة ملعب «بيسبول» أن يوضع عند إطلاقه داخل وعاء أسطواني لا يزيد طوله عن ٣ أمتار. ويمكن للأشعة الكونية أن توفر طاقة الدفع ليس فقط للمريخ ولكن إلى كواكب المجموعة الشمسية حتى أورانوس. وتندفع جزئيات هذه الأشعة في الفضاء بسرعة تتراوح بين ٧٥٠ ألف إلى مليون ميل في الساعة.

الفضاء قبل نهاية هذا العقد كنقطة انطلاق للسفينة الفضائية المتجهة للمريخ. وتجاهل التقرير كون هذه المحطة متعددة الأغراض ويقوم الرواد على منتهى بتجارب مختلفة بعمليات تقاية للأرض والفضاء وفي عمليات صناعة البلورات وفصل الهيدروجين في حالة انعدام الوزن. ورغم أن المحطة «فريديوم» لها تقنيات للانحزام إلا أن أيا منها لا تصلح لتكون نقطة انطلاق للمحطة المريخية بسبب إبعادها وبسبب أن أماكن الانحزام مضممة فقط لاستقبال المكوك الفضائي الأميركي أو المركبات الأرضية. وإذا ما أريد أن تنطلق المحطة المريخية من «فريديوم» فإنه يتحتم إعادة تصميمها بالكامل ولكون مخصصة فقط لهذا الغرض وحده مما يعني أن تشغل المحطة ١٠ سنوات لهذا الغرض وحده.

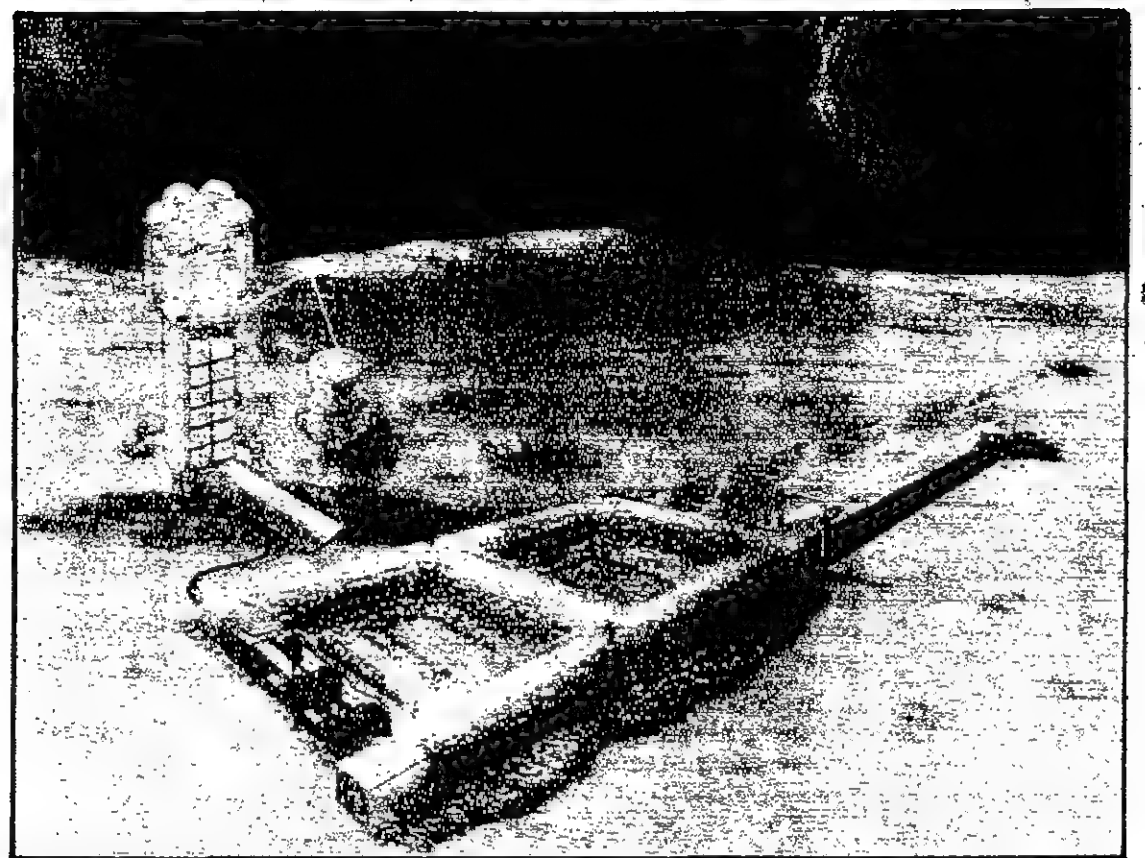
يعتقد آخرون من مسؤولي «ناسا» أن المركبة المريخية يتحتم أن تنطلق من قواعد قمرية. حيث يمكن أن تقام هناك مختبرات لجميع أعداد مركبة وأطقمها. وهناك رأي مؤيد لهذا الاقتراح من بين الكثيرين من علماء الفضاء

أعدت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» بعد خطاب الرئيس جورج بوش الذي تحدث فيه عن عزم الولايات المتحدة القيام بمشروعات فضائية تستهدف الوصول في نهاية الأمر إلى كوكب المريخ. تقريراً عرف في ما بعد باسم تقرير التسعين يوماً. ويضع هذا التقرير الذي تم الانتهاء منه بعد ٩٠ يوماً من خطاب الرئيس الأميركي الأطر العريضة والمقترحات العلمية لتحقيق الوصول إلى سطح القمر.

وتعرض هذا التقرير إلى انتقادات شديدة من قبل علماء في الولايات المتحدة والخارج بسبب اعتماده على معطيات علمية وليس على معطيات هندسية. مما يعني أن الكثير مما ورد فيه تجاهل المشاكل العملية واقتصر على المثالية النظرية في التطبيق.

□ □ □

ومثال على ذلك اقترحت «ناسا» استخدام محطة الفضاء الدولية المدارية المزمع إنشاؤها والتي يعرف مشروعها باسم «فريديوم» والمقرر أن تكون جاهزة في



● رسم تخيلي لأحدى القواعد القمرية المقترحة لتكون نقطة البداية نحو المريخ

على ضوء سقوط وارسو وانتهاء فاعليته العسكرية

بريطانيا تعيد تقييم سياستها الدفاعية

أعداد: طاهر عبد الحميد

● الحفاظ على قوة ردع نووي مستقلة.
● الدفاع عن الأراضي البريطانية ذاتها. مع الالتزام بامن أيرلندا الشمالية.
● نشاطات خارجية تشمل على قوات برية في جزر فوكلاند ودوريات في الخليج وجزر الهند الغربية. إضافة إلى قوات في جبل طارق وقبرص وهونغ كونغ وودوات تدريب في عشرين دولة أخرى.

□ □ □

من المؤكد أن مراجعة مبدئية بالتزامات القوات البريطانية سوف تشمل على استقطاعات رئيسية وسريعة للوجود العسكري في ألمانيا الغربية وفي كل الالتزامات البعيدة عن الأراضي البريطانية، وسوف تعالج هذه المراجعة حتماً القوة النووية المستقلة البريطانية. ومن المنتظر أن تكون مراجعة القوات البريطانية خلال السنوات الخمس المقبلة على النحو التالي:
● بالنسبة للجيش سحب ثلاثة أرباع القوات البريطانية من ألمانيا الغربية خلال السنوات الثلاث المقبلة وقد يتم سحب كامل القوات وذلك حسب مقتضيات الأمن في وسط أوروبا وما تسفر عنه الاتفاقات الدولية.
● على أن يتم تخفيض الجيش بصورة عامة بنسبة تتراوح بين ٥٠-٧٠٪ من قواته النظامية مع الحفاظ والتركيز على أبقاء قدرات الحركة والقدرة المضادة للدبابات. بالنسبة للقوات الجوية فإنه يتوقع تخفيض أفرادها بنسبة ٧٥٪ والحفاظ على أسراب من المعترضات وطائرات الاستطلاع كما هو الحال بالنسبة للقاذفات بعيدة المدى. ويقتضي الأمر تخفيض عدد أسراب مقاتلات التورنادو من ١٠ أسراب إلى ٣ أسراب فقط والحفاظ على سرب واحد في ألمانيا الغربية من أسراب الاستطلاع مع عدم المساس بأسراب مقاتلات «الهايرير» والغاء مشروع الطائرة الأوروبية المتقدمة مع تخفيض طائرات الأرض الجوية والنقل الجوي بصورة كبيرة.

□ □ □

أما بالنسبة للبحرية الملكية البريطانية فإنها سوف تستغني عن المدمرات والفرقاطات من قنات ٢١ و٢٢ و٢٣ التي تخدمت الخدمة قبل عام ١٩٨٢. كما سوف يتم وقف إنتاج الفرجات فئة ٢٣ واحتلال الفرجات الخفيفة من فئة ٢٤ محلها. وذلك بهدف الحفاظ على قوة مرافقة من السفن البحرية إئتراح بين ٢٥-٣٠ سفينة بدلاً من ٥٠-٥٥ سفينة في الوقت الحالي. وخلال السنوات الخمس المقبلة قد لا يبقى في البحرية البريطانية سوى حاملة طائرة واحدة في الخدمة العاملة وأخرى رهن التخزين الاحتياطي. أما القوات البرمائية فسوف يتم إلغاؤها كما هو الحال بالنسبة لإنتاج الغواصات المدفوعة بقوة نووية على أن يستمر إنتاج غواصات عامة بالديزل.

ويتوقع مع نهاية التسعينيات أن تصبح القوة العسكرية البريطانية ٧٠٪ من حجمها الحالي. وسوف يتعكس هذا على الميزانية الدفاعية البريطانية التي تبلغ ٢٠ مليار جنيه سنوياً.

أما بالنسبة لمشروع التطوير الدفاعية الحالية فلم يعد هناك جدوى من المضي في برنامج الدبابات الجديدة «تشالنجر ٢» التي يمكن إحلال أعداد قليلة من دبابات «الليوبارد ٢» الألمانية محلها. كما أن المقاتلة الأوروبية المتقدمة أيضاً لم تعد ذات جدوى بعد أن أصبح من المؤكد انسحاب ألمانيا الغربية من برنامجها. وتجهيز القوة النووية البريطانية سوف يجعل من الغواصة الرابطة من طراز «ترايدنت» أقرب للأنفا. أن مجمل التوفيرات البريطانية المالية من خفض النفقات الدفاعية من المتوقع أن يصل إلى ١٠٠ مليار جنيه مع نهاية هذا القرن.

٥٠-٧٠٪ مما هي عليه الآن.
● الحالي بالقطر الست التالية وكلها ترتبط بحلف الناتو.
● الحفاظ على القوات البريطانية وسلاح الجو البريطاني في الراين على الأراضي الألمانية. وتتكون هذه القوات من ٨٠ ألف جندي مع البنية التحتية لها.
● التزام رئيسي بامن بحر الشمال والقتال الانكليزي وشرق الأطلنطي من خلال سفن السطح والغواصات وسفن الدورية وحاملات الطائرات.
● الدفاع الجوي حول الأجواء البريطانية وبحر الشمال وإيسلندا.

تتم حالياً وبصورة بالغة السرية من خلال لجنة تابعة للحكومة البريطانية مراجعة السياسة الدفاعية بالكامل مع دراسة بالاطر الريضية لما ينبغي أن تكون عليه القوات المسلحة البريطانية خلال التسعينيات.
● وتأتي هذه المراجعة بسبب انخفاض التهديدات السوفيتية وانتهاء الفاعلية العسكرية لحلف وارسو وبدء السوفييت في سحب قواتهم من كل من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا وألمانيا الشرقية في برنامج يستغرق ١٨ شهراً. وتهدف إعادة هيكلتها وتنظيمها إلى خفض الميزانية الدفاعية مع نهاية هذا القرن بنسبة تتراوح بين



● الفرجاطة البريطانية من «فئة ٢٣» إحدى قنات القطع البحرية الأكثر ترجيحاً للسحب من الخدمة

الدولة	القوات
ألمانيا الغربية	٥٥٧٠٠ رجل في ٣ فرق مدرعة ولواء دبابات في ١٢ ألف رجل لسلاح الجو ومقاتلات فانتوم - تورتادو - هاريير - وطائرات هليكوبتر.
برلين	٣ آلاف جندي إضافة إلى ١٢٠٠ آخرين في سلاح الجو.
جبل طارق	٧٠٠ جندي في البحرية، ٧٠٠ جندي تابعون للجيش، ٤٠٠ جندي في القاعدة الجوية.
قبرص	٢٢٠٠ جندي تابعون للجيش، ١٦٠٠ جندي تابعون لسلاح الجو مع مقاتلات فانتوم وتورتادو. ٧٠٠ جندي تابعون لقوات حفظ السلام الدولية.
جزر فوكلاند	مجموع ١٦٠٠ جندي مع قوة بحرية وقوة جوية تضم مقاتلات الفانتوم وهليكوبترات شنوك وسي كينغ صواريخ أرض - جو.
بليز «أميركا الجنوبية»	١٢٠٠ جندي تابعون للجيش، ٣٠٠ جندي للقوة الجوية مع مقاتلات هاريير.
هونغ كونغ	٦٥٠ جندياً للبحرية مع زوارق دورية، ٤٩٠٠ جندي تابعون للجيش و٣٠٠ جندي للقوة الجوية مع طائرات عمودية.

بقلم: زئيف شيف

أمن إسرائيل وأمن الفلسطينيين وأمن العرب



طوال العقود الأربعة الماضية، تركزت المبادرات التي طرحت لحل النزاع في الشرق الأوسط على نقطة رئيسية هي: «أمن إسرائيل».. وقد طغت هذه النقطة على كل ما عداها، وتمكنت آلية الدعاية الإسرائيلية من ربط كل جوانب الصراع، وأفرازاته بها، بحيث أصبح هذا الأمن هو المشكلة التي يدور حولها الصراع في المنطقة، في نظر الدبلوماسيين الذين يتعهدون بتقديم المبادرات، منذ أوائل السبعينات، بكل ما في ذلك من تحويل للصراع عن مجراه الحقيقي والأمن مقابل السلام، لا «الأرض مقابل السلام» هو الشعار الذي تطرحه إسرائيل حالياً، ولكن، كيف تنظر إسرائيل إلى الأمن الإسرائيلي؟

«الحل الأدنى لتطلعات إسرائيل في المفاوضات مع الفلسطينيين هو موضوع الدراسة التي أعدها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، بتمويل من مؤسسة كوريت في سان فرانسيسكو.. والمعهد مؤسسة خاصة لالبحاث هدفها «تشجيع الحوار غير الرسمي حول مصالح أميركا في الشرق الأدنى»، واهتمامها الرئيسي هو الصراع العربي الإسرائيلي.

ويضم مجلس إدارة المعهد عدة شخصيات كانت فاعلة في أزمة الشرق الأوسط، وما زالت في دائرة الضوء، من بينها: جورج شولتز، والكسندر هيف، وزير الخارجية الأميركية الأسبق، وصموئيل لوبيس، سفير أميركا السابق في إسرائيل، والتر موندل، نائب الرئيس كارتر، وجين كيركاتريك، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الأمن، وروبرت مكفرلين، مستشار ريغن لشؤون الأمن القومي، ودانيال بايس، الخبير بالسياسة الخارجية الأميركية، إلى جانب عدد من الأكاديميين والباحثين اليهود من بينهم عيريتي غودمان، الخبير الاستراتيجي، وزئيف شيف، وإيتامار رابينوفيتش وجوشوا مورافشيك والتر شتيرن وكارول شتيرن وجوناثان شتيرن ودافا بيرغر وباري روبين، ومن هذه الناحية فإن المعهد بعناصره وتكوينه، قريب من الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة، ومن المواقف الإسرائيلية.

والدراسة من أعداد زئيف شيف، المحرر العسكري في جريدة هآرتس الإسرائيلية، والوثيق الصلة بصناع السياسة في إسرائيل من الليكود وحزب العمل، ومن هذه الزاوية فأننا نستطيع القول أن الدراسة تعكس المواقف المبدئية لحكومة إسرائيل.

ويذكر زئيف شيف في دراسته «أن الانتفاضة فرضت نقطة تحول رئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي، وادى تسارعها إلى صرف انظار صناع السياسة وصانعي السلام عن التخطيط على المدى البعيد» ولتحقيق التوازن بين أمن إسرائيل وحقوق الفلسطينيين (وهما عنصران أساسيان في أية مبادرة للسلام) ينبغي أن يحصل المسؤولون الأميركيون على تصور واضح للحد الأدنى لحاجات إسرائيل الأمنية، وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.

هذا هو الحل الذي ستعرضه إسرائيل على الفلسطينيين والعرب [٥]

.. الفلسطينيون يتفرغون لحماية الأمن الاسرائيلي

واسرائيل تتفرغ

.. للشرق الأوسط

• تعلن منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً أن قتال الوجود ينفذ لا تستخدم في الانتفاضة. ويصدر هذا الإعلان بعد صدور تعليمات شديدة إلى الجيش الإسرائيلي بعدم استخدام الذخيرة الحية، وتعليق عمليات هدم منازل الذين يشاركون في القاء الحجارة. وفي النهاية فإن هذا النوع من العقاب الذي قد يصيب العديد من المبرياء سيمنع.

• إنشاء محاكم مشتركة في الضفة الغربية وغزة يستمع فيها قضاة فلسطينيون وإسرائيليون إلى شكاوى العرب واليهود ضد بعضهم البعض.

• الامتناع عن تطبيق القانون الذي يمنح الإسرائيليين من مقابلة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الرسميين.. فهذه اللقاءات مفيدة لاقامة اتصال بين الشخصيات العامة لدى الطرفين وتبادل وجهات النظر حول حل النزاع بينهما.

□ ■ □

وفي المرحلة الثانية، ستكون الاجراءات ذات طابع سياسي. وفي تلك المرحلة، اما ان تستمر عملية بناء الثقة بشكل تدريجي، وعلى طريقة الخطوات خطوة... او تتحمل مبادرة جريئة وحاسمة. والمبادرة الجريئة الحاسمة ستكون ممكنة اذا كانت اسرائيل على استعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، اما بشكل مباشر او عن طريق واسطتين. ومن الامثلة على هذا النوع من المبادرات (خيار غزة) الذي اوضحناه، اما الخطوة خطوة فتشمل: اجراء انتخابات فلسطينية لاختيار رؤساء بلديات او ادارة الحكم الذاتي. وهذه الانتخابات سيصرف عليها فريق من المثمنين العالمين توافق عليهم الولايات المتحدة واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

• اعطاء ضمانات بان الذين سيؤيدون في هذه الانتخابات لهم حرية الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتنسيق تحركهم مع المسؤولين في المنظمة، اذا رغبوا في ذلك. وسيعين القانون في الانتخابات ضباط ارتباط مع الجانب الاسرائيلي ويتعاون الطرفان في تطبيق اجراءات بناء الثقة.

• نقل المسؤولية من اسرائيل الى ممثلي الفلسطينيين المنتخبين بالنسبة للعديد من المهام في الادارة المدنية، بما في ذلك التعليم والصحة والزراعة والسياحة والشؤون الدينية والشؤون الاجتماعية.

• انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل مدن ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة. وكجزء من الحوار مع واشنطن، لتقرر منظمة التحرير الفلسطينية بعدم اتخاذ اي اجراء من جانبها، من جانب واحد، في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي.. مثل اعلان الاستقلال في هذه الاراضي.

• انشاء لجان عمل اسرائيلية فلسطينية لمعالجة المشاكل التي تنشأ في القضايا التالية: لم الشمل، والمياه، وحرية الوصول الى الاماكن الدينية وصيانة هذه الاماكن، والشؤون الاقتصادية، والشؤون السياحية، والشؤون البلدية، والهاتف من هذه اللجان بين الدول في مفاوضات حول هذه القضايا وانما حل المشاكل الانية التي تواجهها، ولعملي الفلسطينيين في هذه اللجان الحرة بتتبع نشاطاتهم مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتعرض المدن الاسرائيلية والجالس للبلدية التعاون مع نظرائها الفلسطينيين كجزء من تحالف «بلد».

• تعلن منظمة التحرير الفلسطينية انتهاء الكفاح المسلح ضد اسرائيل. وفي الوقت نفسه تبدأ اسرائيل إطلاق سراح المحتجزين ادرايا. وهناك اقتراح افضل للنسبة لهذه النقطة هو ان يصدر اعلان فلسطيني اسرائيلي مشترك يتم التفاوض بشأنه بواسطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، بشأن كل الاعمال الدبلوماسية بين الطرفين. وفي هذه الحالة تنتهي الانتفاضة وتطلق اسرائيل سراح كل المعتقلين ادرايا وتوقف كل عمليات الابعاد. وبالإضافة الى ذلك فإن اسرائيل تسمح للذين يريدون ان يبدوا انشاء الانتفاضة بالعودة الى مدنهم وقراهم ومنازلهم بشرط ان يوافق هؤلاء على اعلان المنظمة بانتهاء الكفاح المسلح. ويعمل المجلس الوطني الفلسطيني، اعلى سلطة تشريعية في منظمة التحرير، على اقرار القانون الوطني الفلسطيني، وينبغي كل البدول التي تطالب بشكل مباشر او غير مباشر بتصفية الدولة الاسرائيلية.

• تشكيل قوة شرطة فلسطينية محلية في المدن التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي. وهذه المجموعات تعين ممثلين لها في اللجنة الفلسطينية الاسرائيلية للشؤون الناشئة للارهاب.

• انشاء لجنة عالمية لمناقشة قضية اعادة توطین اللاجئين الفلسطينيين. وهذه اللجنة تشمل: ممثلين عن السكان الفلسطينيين المحليين، ومسؤولين عن منظمة التحرير الفلسطينية، وممثلين عن اسرائيل. وعلى رأس جدول الاعمال ينبغي ان تكون قضية اعادة تأهيل قطاع غزة كوطن لمئات الاف من اللاجئين. ونأمل ان تربط مصر عن استعدادها للمساعدة في حل مشكلة المياه في غزة. وهذه اللجنة ستناقش احتمال بناء ميناء في غزة لمواجهة متطلبات التجارة الفلسطينية والاقتصادية.

وفي هذه المرحلة سيكون من الضروري بالنسبة لاردن وغيره من الدول العربية دعم عملية السلام. وفي هذا المجال تستطيع هذه الدول ان تعطي دعماً اعلامياً لمساعي بناء الثقة، وتوقف عداها العلن لإسرائيل في المؤسسات والمنظمات العربية وينتهي مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل وللشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

والثقة عنصر اساسي في حسابات الامن الاسرائيلية.. وذلك لان الفلسطينيين والعرب يطالبون اسرائيل باعطاء اراض مملوكة، في مقابل ضمانات غير مملوكة.. وعن طريق عملية بناء الثقة هذه التي ستؤدي الى مرحلة انتقالية رسمية يمكن دعم عملية سلام تقي بمخاوف إسرائيل الأمنية.

فعل لا قولا. وينبغي على موسكو ان تقنع دمشق بمنع المنظمات الفلسطينية التي تتصرف تحت لوائها، والتي لا تنتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية، من انتهاك وقف إطلاق النار.

والعديد من اجراءات بناء الثقة تأتي تحت عنوان تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين.. وعلى هذا الاساس فإنه ينبغي عدم التقليل من اهميتها. ولكن التجارب السابقة تثبت ان هذه الاجراءات ليست حاسمة، بل قد تكون ذاتية، في اعطاء دفع للعملية السياسية. ولذلك فإنه من الضروري ان يفهم الطرفان ان اجراءات بناء الثقة تشكل عنصراً ضرورياً في عملية التغير السياسي. وفي النهاية فإن هذه الاجراءات ستطعن استناداً الى نوع من التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وأطراف ثالثة.

□ ■ □

وأول مجموعة من اجراءات بناء الثقة تتعلق بشكل اساسي بمسك الادارة العسكرية تجاه الفلسطينيين والجنود الفلسطينيين. وهذه الاجراءات ستطعن في اسرع وقت ممكن بغض النظر عن تطورات الانتفاضة، وهي تشمل:

• ازالة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على قطاعات واسعة من السكان الفلسطينيين بسبب الانتفاضة (مثل حقوق الانسان الفلسطينية في الاراضي المحتلة (الحق). وينبغي تعيين ضباط ارتباط لتتبع العمل بين الحق والهياكل الاسرائيلية المعنية، بما في ذلك الجيش الاسرائيلي.

• تسليق العلاج الطبي بين المستشفيات الفلسطينية والاسرائيلية للذين يصابون بجراح خطيرة أثناء الانتفاضة. وهذا الامر في غاية الاهمية بالنسبة لضحايا العنف الابرياء.

• اطلاق سراح الاطفال من السجون، وخصوصاً بالنسبة للذين يسجون للمرة الاولى، وبتهمة قاء الحجارة. وتحسين المبالغ التي يتم جمعها عن طريق ضريبة الدخل او الضمان الاجتماعي من اجور الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل، وينبغي ان تخصص هذه المبالغ لشباب في الضفة وغزة.

• اعادة فتح المدارس في الضفة وغزة، بعد الحصول على ضمانات من الهيئات التدريسية، بالتعاون مع الجهات الاخرى، بان لا تحدث أية مضطرابات في المدارس وان الطلبة لن يغلقوا الطرق.



● أحمد جبريل

الحرب والعنف واستبدالها بسيكولوجية التسوية والسلام. وهي ستخلق اطاراً للتعاون المشترك والتبادل وستوفر نماذج تجريبية للمسؤوليات المشتركة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وبناء الثقة سوف يتيح لكل طرف تدفق مخاطر وفوائد السلام والتعاون، مما يخفف من وطء المفاوضات الحقة.

والبدء الاساسي في بناء الثقة هو: التبادلية.. فالاسرائيليين والفلسطينيين محاصرون بالخوف وعدم الثقة ببعضهما البعض.. والاخذ والعطاء متوقع من الطرفين.. وكل طرف ينبغي ان يكون حريصاً لا يسعي الى حسابات الطرف الاخر.. ومثال على ذلك فان التأثير الاجابي لقرار اسرائيلي بتحرير المحتجزين او السماح للمعتقلين بالعودة الى الضفة وغزة لن يتحقق اذا كان هؤلاء سينضمون الى الانتفاضة فور عودتهم.

وفي الوقت نفسه فإنه من الضروري ان تشمل اجراءات بناء الثقة علاقات اسرائيل مع العالم العربي الاكبر.. فمشاركة الدول العربية في هذا الجهد ستعزز اقتناع الاسرائيليين ان اعداءهم قروا صنع السلام وليس الحرب. ومن الشروط الاساسية لاية محاولة لبناء الثقة المتبادلة هي اتفاق كل الاطراف على وقف كل الاعمال العدائية. ويمكن ان يتحقق ذلك على مراحل.. ودون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، لن تكون هناك اتفاقية من هذا النوع. ومنظمة التحرير لن تشارك اذا كان لديها ادنى شك ان اجراءات بناء الثقة مجرد خدعة لانها الانتفاضة، وابعادها عن عملية التفاوض وفرض امر واقع جديد في الضفة وغزة. ولكن ينبغي على المنظمة ان تسمح لانصارها في الضفة وغزة باختيار ممثلين عن طريق انتخابات ديمقراطية، لاعداد تفاصيل اجراءات بناء الثقة. وينبغي على اسرائيل ان تفهم ان سكان الضفة الغربية وغزة الذين يشاركون في هذه الاجراءات هم من الموالين للمنظمة. وبهذه الطريقة فإن المنظمة تكون قد منحت تاييدها للاجراءات واصبحت جزءاً من عملية بناء الثقة.

وسيعمل وقف اطلاق النار على الحد من الحدود اللبنانية وفي كل مكان آخر. وتتوقف منظمة التحرير الفلسطينية عن ارسال الدقائق للتسلل الى اسرائيل، وعن تقديم المساعدات الى المنظمات الاخرى، مثل حزب الله، وعلى محاولة هذه المنظمات شن الهجمات على اسرائيل وعلى سكانها. وليس هناك اي سبب يدعو اسرائيل الى شن هجمات وقائية اذا لم تتعرض للتهديد بالهجوم. ووقف اطلاق النار هذا سيكون اختياراً مهماً للمقدرة الرئيس ياسر عرفات على ضمان ان مختلف المنظمات الفلسطينية التي تتصرف تحت لوائه تستطيع التقيد باجراء حيوي من هذا النوع مع اسرائيل. وبشكل غير مباشر، سيكون اختياراً لاستعداد الاتحاد السوفيتي للانضمام الى عملية السلام.



● ابو موسى

اسرائيل الدفاعي، بما في ذلك نشر قواتها العسكرية في الضفة الغربية، وبالإضافة الى ذلك فإن تعاون الاردن والفلسطينيين في منع النشاطات الارهابية سيساهم في تقصير المرحلة الانتقالية.

وينبغي على اسرائيل، من جانبها ان تساهم في المرحلة الانتقالية فاختار الاجراءات اللازمة لبناء الثقة بين الفلسطينيين.. والاجراءات التي ينبغي على اسرائيل اتخاذها ستذكروها بالتفصيل.. وفي الوقت نفسه فإنه ينبغي على اسرائيل ان تدرك أنه من الصعب توقع التعاون الكامل من جانب الفلسطينيين اذا كان هؤلاء لا يعرفون الاتجاه الذي ستسير فيه المفاوضات. ومنذ البداية، ينبغي على اسرائيل ان تؤكد للفلسطينيين ان انتهاء المرحلة الانتقالية بنجاح من جانبهم من شأنه ان يؤدي الى تلبية طموحاتهم من اجل تقرير المصير في كيان يتمتع باستقلال محدود ضمن اطار كونفدرالية مع اسرائيل والاردن.

□ ■ □

ومن بين وسائل اختبار نوايا الفلسطينيين والتزامهم بالتسوية المرحلة مع اسرائيل اجراء تجربة حول ترتيبات مرحلية خاصة في قطاع غزة. فهذا القطاع الضيق من الارض يشكل مشكلة ديمغرافية واقتصادية فريدة الى درجة انه حتى في اوساط تكتل الليكود، الميميني المتطرف تستشبح ان تسع أصواتاً تتصرف بالخافية التي تسوية منفصلة في القطاع، رغم ان هؤلاء يؤمنون ان القطاع جزء من ارض اسرائيل التاريخية.

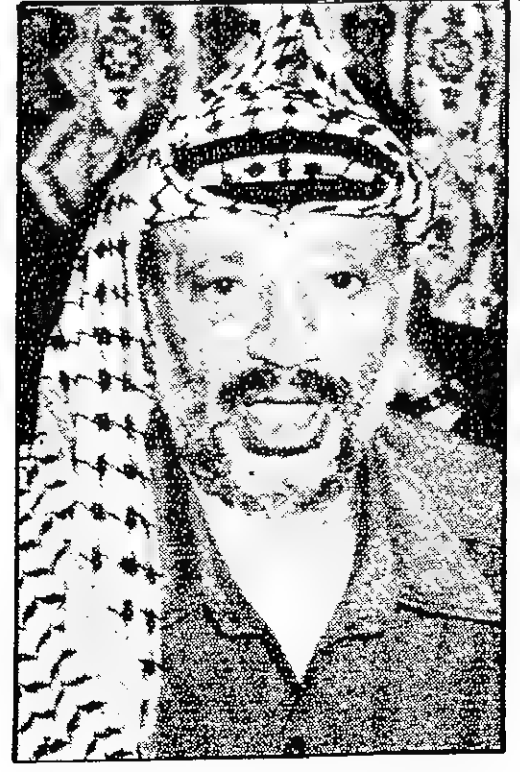
وخيار غزة يمكن ان يسير على الشكل التالي: في مرحلة ما، تنقل اسرائيل السيطرة الكاملة على القطاع الى قيادة فلسطينية تعمل بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وستكون مهمة هذه القيادة هي اثبات انه لن تجري عمليات فدائية ضد اسرائيل من المنظمة. ويستطيع الفلسطينيون، اذا دعت الحاجة، التعاون مع اسرائيل في هذا المجال.. وستوافق اسرائيل على ان تبقى حدودها مع القطاع مفتوحة وتستمر في استخدام عتلات الافاد من العمال من سكان القطاع. وسيكون القطاع بحاجة الى مساعدات اقتصادية كبيرة جداً من اجل التنمية وتوطین اللاجئين منذ بداية المرحلة الانتقالية. وبشكل خاص فإن مصر ستشارك في مشاريع التنمية، بما في ذلك قضية المساء الحيوية لسكان القطاع من الفلسطينيين.. والمستوطنات الاسرائيلية في المنطقة التي تفصل غزة عن سيناء ستظل على حالها أثناء الفترة الانتقالية. ومنذ البداية ينبغي ان تتركز منظمة التحرير انما ان تقيم دولة فلسطينية في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل، دون موافقة اسرائيل.

وبعد غزة عن الجبهة الشرقية كثيرة التقلب سيغطي اسرائيل فترة لاتقارب الانفاس، ولكي تقامر بان تجرب لا اقتراع ما لا تستطيع تجربته في الضفة الغربية. وهناك دائما خطر ان ترد فكرة «الانتقال الشامل» على اسرائيل وتؤدي الى خلق اعشاش من الارهابيين في هذا القطاع الساحلي.. ولكن لدى الفلسطينيين باعتاً قوياً لاجلج الحكة. ويمكن ان تؤكد اسرائيل لهم انه بعد بضع سنوات من ادارة غزة بنجاح، يمكن ان تنقل السيطرة في الضفة الغربية الى الفلسطينيين.

□ ■ □

وواضح ان التسوية المرحلية هي التي تستطيع ان تنزع فتيل النزاع حول الاماني الدينية والوطنية المثيرة التي تغذي النزاع العربي الاسرائيلي. ولكن ذلك ليس كافياً.. وحتى قبل ان يجلس الفلسطينيين والاسرائيليون على مائدة المفاوضات للتفاوض حول اجراءات المرحلة الانتقالية، سيكون من الضروري هدم جدران الكراهية وعدم الثقة التي ارتفعت بين الطرفين. فالمفاوضات يمكن ان تنجح فقط اذا كان الطرفان يشعرون بالثقة في بعضهما.. وينبغي ان تبدأ الاجراءات الخاصة ببناء هذه الثقة دون تأخير.

اجراءات بناء الثقة ستساعد على هدم سيكولوجية



● ياسر عرفات

النزاع العربي الاسرائيلي الذي تمود جذوره الى ما قبل اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ لا يمكن ان ينتهي بضربة جريئة واحدة.. والودود، والالتزامات، واتفاقات السلام لن تكون كافية لانهاء العداوة وعدم الثقة الذي تراكم عبر العقود الماضية. وهكذا فإنه من الواضح ان الطريق الى السلام ينبغي ان تشمل مرحلة انتقالية يستطيع كل طرف خلالها ان يزرع الثقة به في نفس الطرف الاخر كمقدمة للتوصل الى تسوية نهائية للصراع العربي الاسرائيلي.

وبالنسبة للاسرائيليين، فإن فكرة المرحلة الانتقالية مهمة الى حد كبير.. فيمد عقود من الرفض العربي والاسرائيلي لحق اسرائيل في العيش كدولة يهودية ذات سيادة.. ينبغي عليها ان تطلب اثباتاً حول التزام العرب بالسلام أكثر من مجرد اعدائهم النوايا والاحساس والموافقة على التسويات. وبالنسبة للاسرائيليين فإن المرحلة الانتقالية عنصر مهم من عملية صنع السلام.. فهي ستمنح الفلسطينيين فسحة من الوقت لأثبات انهم يتخلو بالفعل عن سياسة المراحل التقليدية التي ينتهجونها، والتي يكون انشاء الدولة الفلسطينية فوق جزء من الارض مرحلة لتصفية اسرائيل تصفية كاملة.

وبالنسبة للفلسطينيين فإن المرحلة الانتقالية توفر فرصة لاتقارب الانفاس وفرصة يستطيعون استغلالها لتنمية ثقة اسرائيل بهم. وتمتيز سلطة وفوق المعتدلين في الاوساط الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات تقول انها الممثل الوحيد للفلسطينيين، بينما هناك مجموعات مهمة لا تقبل سلطة المنظمة.. ومن هذه المجموعات مجموعات تحضان لسوريا هما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، التي يتزعمها احمد جبريل، والمتشوقون عن فتح الذين يتزعمهم ابو موسى.. وهناك بعض المجموعات الصغيرة، مثل فتح - المجلس الثوري، التي يتزعمها ابو نضال الذي ارتبط اسمه بالكثير من العمليات الحدية.. وفي الوقت نفسه فإن المجموعات الاصولية الاسلامية تكتسب زخماً وتوقاد في الضفة الغربية وغزة، مما يضيف من سلطة المنظمة. والاصوليين المسلمين يظنون ان الصراع العربي الاسرائيلي باعتبارها صراع حياة او موت بين الاسلام واليهودية، وهم يعارضون أية تسوية سلمية.. ومن الاهداف الرئيسية لهذه الايات ان البرنامج السياسي الجديد الذي اقتره منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر برنامجاً مضلل وخاطيء من الاساس.

□ ■ □

وحيث ان اسرائيل بحاجة الى شريك فلسطيني في عملية السلام، فإن مصحتها تقي تتبرز العناصر الأكثر اعتدالاً وبراماً في اوساط الفلسطينيين. وهذا الامر لا يمكن ان يتحقق اذا رفضت اسرائيل مطالب الفلسطينيين السياسية المشروعة حجة وتفصيل. ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تترك تنازلات كبيرة جداً بين يوم وليلة. ولعل الحل يكمن في مرحلة انتقالية تتحقق فيها الخطوات السلمية على مراحل الى ان تتحقق التسوية الشاملة. وهذا النوع من المرحلة الانتقالية سيثبت للرأي العام الفلسطيني ان التسوية يمكن ان تحقق مكاسب ملموسة، وهذا الامر سيؤدي الى تعزيز موقف المعتدلين. وينبغي ان تؤكد للفلسطينيين ان المراحل الانتقالية ليست وسائل تجنب للتوصل الى حل نهائي، وانما فترات محدودة هدفها مساعدة الطرفين على القضاء على المخاوف وجعل حلول اكثر سهولة.

وبالإضافة الى ذلك فإن المراحل الانتقالية مهمة لان النزاع العربي الاسرائيلي ليس مجرد نزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. فعمل اسرائيل العربي، تواجه اسرائيل عدداً من الخصوم. من بينهم سوريا التي تبرزت بالحد العسكري للنزاع مع اسرائيل.. وليبيا خليفة سوريا، وحتى وقت قريب كان العراق يميل الى الحلول العسكرية للنزاع مع اسرائيل. وموقفه في المستقبل غير واضح.. وهكذا فإنه حتى اذا توصلنا الى تسوية مفاوضات بين المنظمة واسرائيل فإن هذه التسوية لن تؤدي بالضرورة الى انتهاء النزاع العربي الاسرائيلي.. والمراحل الانتقالية ستكون ضرورية لربط الخطوات على المستوى الفلسطيني الاسرائيلي بالتطورات على المستوى الاقليمي.

وفي الوقت نفسه فإن المراحل الانتقالية وسيلة لضمان حماية عملية السلام من اي تهديد قد تحمله أزمة الاستقرار التي يعاني منها الشرق الأوسط مثل التغيرات السياسية، والانقلابات العسكرية، والحروب الأهلية، والاضطرابات الداخلية، والاضطرابات.. فهذه الامور تحدث بشكل متكرر في الشرق الأوسط، ودول المنطقة تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بعضها البعض بين الحين والآخر.. لاي سبب. واسرائيل لا تستطيع ان تتجاهل حقيقة انها تعيش في منطقة تشهد فيها الدول الحروب ضد بعضها البعض.. وبالإضافة الى ذلك فإن الاستقرار في المنطقة يعاني بسبب التناقض بين القوى الكبرى، والدول الأوروبية، وبعض الدول مثل الصين والبرازيل والارجنتين التي تتبع سلسلة متنوعة من أنظمة الأسلحة والمعدات العسكرية. وفي كل هذه الظروف فإنه من الطبيعي ان تصر اسرائيل على كل الضمانات لكي تتأكد ان الاتفاقية يمكن ان تصمد في وجه العواصف المجرعة في المنطقة، وانها ستعيش طويلاً بعد ان يحق الحبر الذي تكتب به.

وبالنظر، فإن طول الفترة الانتقالية في الضفة وغزة ولا يعتمد الى حد كبير على ما يتم تحقيقه خلال هذه الفترة. وهكذا فإنه من بين الوسائل التي تحدد طول الفترة الانتقالية هو ان تربطها بمشاركة الدول العربية المجاورة بعملية السلام. والمرحلة الانتقالية ستستمر طالما ان الدول العربية التي تحيط بإسرائيل في حالة حرب مع الدولة اليهودية. والمدة التي ستساهم في هذه الدول (الاردن اولاً ثم سوريا) في التوصل الى تسوية سلمية، او تعيق هذه التسوية، ستترك تأثيراً مباشراً على وضع

امين الجميل نصبح غورباتشوف بقطوع الوقوع ليتوانيا

شفرة حلاقة تحوّل كينجسر الى خام يهودي

والكثيرات من الغرنسيات الخائفات على أزواجهن ومن أزواجهن تمنين لو ان «ابو نضال» يخطفهن، مع أزواجهن، ليس من عرض البحر بل من عرض البيت، لكي يقتشفن نكهة الزوج بعد هذا الصقيع الطويل والعريض، وتجربة جاكين فالتت تركت فرصة كبيرة للخيال أمام زجات الرهائن التي يحتجزها الاصليون في لبنان، فالزجات اطلقن الصرخة تلو الصرخة كي تأمر طهران باعادة أزواجهن اليهن، لماذا لا تأخذ الصرخة اتجاهها آخر، «من فضلكم خذتنا الى أزواجنا». ولسوف تكون الحياة سعيدة هناك، فالزوج لا يستطيع او يذهب لا ذات اليين ولا ذات الشمال، ومكانه المفضل سيكون الفراش، لكن الخاطفين يعرفون أنه عندما يحدث هذا، فإن يعود الرهائن قضية، وتصبح الملاجيء في الضاحية الجنوبية مثل القناديل الكثرى على ساحل المتوسط جاكين فالتت كانت حذينة جدا كما شاهدتموها في الصورة، حتى ان الصحافيين الفرنسيين الساخرين، وعندما رحبوا بفرديناند وجاكين، سالوا الزوج عما اذا كان قد شعر بأنه «رهينتان»: رهينة في يد زوجته ورهينة في يد «ابو نضال».

ولقد بدأت الهمسات تقول ان فرديناند الذي تخلص من الاسر يرغب في التخلص من الاسر الآخر، وبعدها تتوقف الكاميرات عن العمل ماذا تفعل جاكين في هذه الحال ؟ تعود الى مخيم مار الياس في بيروت وتضم الى «الزهايين».

«الزهايين» ليس رهيبا دائما، أو له مكتب فرديناند هوتكينز مذكراته! هذا ليس اعلانا مجانيا لـ «ابو نضال».

□□□
الحاخامات .. هذه المكاس متاجيح شيز سون عربي؟! لماذا لا يقول وليم ساغر انه شاهد ثوبيت خشبية بلحي طويلة؟ والحاخامات الذين كتبوا التوراة بلغة قطع الطريق يقولون ان عمر لحام هو عمر الدهور انهم يتكلمون عن اعالي الأزمنة، وعلى الآخرين ان ينفذوا التعليمات حرفا بحرف.

وماذا لو كان الحاخام متاجيح شيز سون عربي؟! كانوا قالوا في مجلات الغرب التي تحدثت يوميا عن فساتين ستيفاني وعن اصداقائها وعن ساقها وعن اغانيها وعن احديتها وعن قبالتها، ان العربي هو كائن غرائبي يولد وتولد معه لحيته التي تتزعزع فيها الفئران الى جانب الارواح الشريرة.

لكن الحاخام يهودي، ولهذا فهو خزنة الدهر، اما لحيته فهي حديقة غناء تتلأأ فيها الريحان وتختفي فيها المسافير، وتزغرد فيها الشموع، ونحن يقول «آه» فان السماء هي التي تقول «آه».

وفي البيت الابيض يشهد مجلس الامن القومي برئاسة جورج بوش ويؤتي بخبراء في التاريخ وفي الآثار وفي اللغات القديمة وفي الانثروبولوجيا وفي القضاء كي يدرسوا كل كلمة تقوله بها الحاخام، ثم يضعوا تقريرهم الذي في ضوئه يتقرر شكل الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط، وعما اذا كان يقترض ان تشبه رخصة الفاسد ان رخصة اربك اندرول.

لا احد في حزب العمل تجرأ على القول ان شيزسون تتلألأ من الشعر والقماش نسيمة خريقال سهوا بينما لو قيل هذا الكلام لثار الدم اليهودي كله بما فيه ذلك الدم الذي يحاول ان يعلم الحاخام العربية الفصحى.

وبماذا يختلف الحاخام مناحيم شيزسون عن الحاخام... هنري كيسنجر؟
الفارق بينهما هو ... شفرة الحلاقة!

واذا أراد العرب ان يفهموا العزيز هنري، عليهم ان يتصوروا الحاخام الطويلة والجليلة الاسود والقيمة التي تشبه المخدعة المقلدة، الدخان يثبي في الراس كي يبقى الراس اليهودي يهوديا وقيل ان التوراة هو كتاب يعمل على .. الحطب.

اما كيف يتعاش الحطب عن اشعة لايزر فيجب ان تسالوا اليهودي مارسيل بوست الذي كان يقول «الشعر احيانا بان تصلي كلب، وبين يميني الاخر... عواء».

وبوست هو، قدناخية، بنسبيات الحديثة: الشخصية المركبة والتي تعيد تركيب نفسها دون توقف، اذا كتتم قد شمرتم بالمل تتوقف هنا، يبدو انكم بدأت تشعرون بالمل قبل ان تبدأ.

نبيه البرجي



امين الجميل



غورباتشوف

لدى زوجها انها لن تقول الا لاولاده كيف تعرفت على بودوان وكيف احيته وكيف تزوجته.

وحيث قرأ الكورين الشماليون (ومشتقاتهم) خير تخلي بودوان عن العرش لمدة ست وثلثين ساعة، توجه البعض بالسلطة الى بودا والبعض الآخر الى كونفوشيوس كي يلهم صانع القمر والشمس والطماطم، وصانع البحار والأتاقر وسيارات الرلز رويس، الرفيق الاكبر والابوسع والاتفاق كبرياء سونغ بان يتخلى عن العرش لمدة ست وثلثين ثانية فقط كي يشترع الكورين الشماليون (ومشتقاتهم) ان لهم انقوا واقداما ويطونا ورووسا مثل كل الناس الذين يعيشون خارج هذه «المملكة الخالدة».

صديقنا فرديريك هيل يقول لنا انه الملمح الروحي لايف سان لوران، اما كارل ماركس فقد امر اتباعه، وتبعا لمقتضيات الجدلية المادية، بان يقتلوا المانع، فالوير يتطور دياكتيكيا ليسمح صوغا ثم حريرا.

ثم ان جماعة كارل ماركس في انقولا قالوا يتطورون في هذا الاتجاه حتى اصبحوا عراة وحفاة وجوعى، هكذا يصبح الكائن البشري افضل من العنزة!

اشتمونا، من فضلكم، امي الماركسيون .. □□□

آه.. يا جاكين فالتت، اننا وفرنا لك حياة زوجية رائعة!

كل الكلام الذي قيل يدبو نضال؟ (هتري البنا) كسرتة عمرا شتان، واسمها صوبي.

وفي فرنسا يتسألون: «كيف يكون ابو نضال ارفايبا عندما يسمح لفرديناند هوتكينز وجاكين فالتت بان يتنما في فراش واحد، وينجبا طفلا (مات دون معرفة السبب) وطفلة؟

ليتوانيا، فكان هو الذي اقترح على هؤلاء المسؤولين، وعلى الطريقة اللبنانية المعروفة، قطع القوود عن هذه الجمهورية المتحررة، وقد تكون هناك مقترحات أخرى تشق طريقها الى التنفيذ تباعا.

من يستطيع القول ان ذلك التبرير ليس مستوحى من الادبيات اللبنانية، لكن القوود في لبنان، حيث الشراة الاستهلاكية الهائلة، هي غير القوود في ليتوانيا حيث لا يسير الكائن البشري على البتزين بل على تعليمات وكالة نوفاستي.

□□□
ثم تبين لهيغل ان الكرة الارضية لا تقف على قرن ثور بل على قرن قطة.

العربة التي تنقل الاخبار تنقل المجاني، كيف يتخلى ملك عن عرشه، طوعا، لمدة ست وثلثين ساعة فقط فقط كي لا يمارس سلطاته الملكية ويوقع ذلك المرسوم الذي يجيز الاجهاض الاختياري خلال مدة معينة من الحمل.

والجمهوريون في بلجيكا اعترضوا على الملك بودوان، قالوا: «لا علاقة لنا بهذه الهرطقة الماظية، لكننا لا نستطيع ان نتحمل الهرطقة اللدستورية، فالك مارس اكثر صلاحياته عندما انصل عن صلاحياته بعياره أخرى، كان للملك موقف، والملك في الدستور البلجيكي يجب ان يكون من دون موقف، حتى ولو كان هذا الموقف يتعلق بقضية انسانية: لا سياسية، مثل الاجهاض.

والمكثيون وصفا بودوان بالقدس، فزوجته فايولا لا تنجب الاطفال (حملت مرة واحدة لكن الحمل لم يكن ناجحا)، وبقيت من دون اولاد بعدما قالت للصحافيين

نصحاء امن

الفرنسيات

الى ابونصال:

الخطفة:

وتلنا ان التاريخ كان يمضي على يديه، كلنا الان نصطف

للهمجية! ولنقدية ايضا.

فالرئيس غورباتشوف يتنكأ، شكلا في اعلان وفاة الشيوعية، اما في الاساس، فان المستشارين الاقتصاديين يسهرون معه حتى الصباح بحثا عن تقنيات التحول، وكان ان احدهم اقترح التعاقد مع ميلتون فريدمان لاعادة تشكيل الدولة السوفيتية اقتصاديا، لكن هذا الرجل الذي حاز جائزة نوبل في الاقتصاد، يعانى الحياة الآن، فقد كان قرر ان يموت في اسرايل (على مسافة واحدة من الشمس والتوراة) ولكن ها ان اليهود الروس يتدققون ليستهلكوا حتى اشعة الشمس بعدما عاشوا قرونا في الثلج.

ويطوفون في واشنطن او احد يستطيع ان يحل المشكلة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي سوى ... اللبنانيين. وقد يختارون جورج قزم، او عدنان حداد، او سمير المقدسي، او مروان اسكندر، او كمال قصار، او جورج المشي او حتى فؤاد ابي صالح.

لا .. لا كل هؤلاء لا يجدون نفعا، فالملطوب رجال يعرفون كيف يحولون الفوضى الى معجزة، والتحول الى «عجيب» او الى حالة ناجانية لا تلثث ان تتحول الى كارثة، حتى ان رئيسا سابقا للوزراء قال لنا ان دولة الاستقلال صلحت المواطن اللبناني على شكل كيس وضع في قمره القصر.

والكيس يعني ما يعنيه، كما ان الملاحظة مريرة جدا، ولكن ألم يقل الزكيرون لغفور، وكان زعمنا الزوابي الشيوعي الايطالي، ان ما فعلته الانظمة الراسمالية هو انها تصنع صناديق بشرية بعضها مفتوح من الاعلى (لتلقف المال) وبعضها مفتوح من الاسفل (لماستهلاك المال)؟

والحالات العديدة التي بذلت لتضيق التاثير الغريب الذي كان يتعرض له الاميريون في السفارة الاميركية في موسكو، الا ان احداث التفسيرات جاءت على لسان رون ماري في كتابه «حروب العقل» الذي اكد على لسان ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان موظفي السفارة الاميركية في موسكو كانوا هدفًا لحالة السيطرة على عقولهم الكورين، فما هي قصة السيطرة الكورينية على عقول البشر عن بعد، وما هي علاقة التنويم المغناطيسي التخاطري، وما هي مفردات علم السايكوترونك، وهل أمكن تنويم اميركي للسيطرة على عقل غورباتشوف والتحكم به عن بعد؟

□□□
تقول الوثائق النفسية ان الاتحاد السوفيتي كان يبحث في مسألة تنويم الناس تخاطريا وعن بعد آلاف الكيلومترات، والتأكد على وعيهم دون تشويشهم ولا جاء في كتاب علم النفس، الحاسة السادسة، لتشير استراندن ان مختبرات موسكو ولينينراد تقوم باجراء فحوص دقيقة على تلك القدرة للسيطرة على وعي فرد من افراد وتسرير المواقف عشرات الامتة والتجارب على هذا الامر وخصوصا تجارب فاسيليف عام ١٩٢٢ حيث ثبت بالتجربة امكانية تنويم شخص على بعد ١٥٠ كلم بواسطة التنويم التخاطري، وقد اشارت الى التجارب السوفيتية بعد فاسيليف وتذكر البحوث المنشورة عن هذا الموضوع ان الباراسايكولوجيين في معهد بويرف برايتون صاغ نموها وعن بعد، وفي واحدة من الحرف بواسطة دائرة تلفزيونية مغلقة ويوجهون له الاوامر وهو ينفذها حرفيا ويذكر ناطق ان اكثر من ألف شخص شاركوا في تجارب التنويم. وقد طور العالم الروسي كارل نيكيلايف هذه البحوث مستخدما تقنيات توجيه الانسان تخاطريا مثلما يوجه الصاروخ الكوريني وهذا ما نشره في مجلة راديو تنكيد وتحدث عنه في محاضرة عن المشكلات العلمية للمعلومات الحياتية امام ما يزيد عن ٧٠٠ عالم.

الباراسايكولوجي الروسي كارتر بيوري غيلير الباراسايكولوجي اليهودي الشهير عام ١٩٧٦ اقنع غيلير ان الاتحاد السوفيتي يتقوى على الولايات المتحدة في مجال الأسلحة النفسية الى حد كبير مما دفع كارتر لتوطيد العزم على البحث في هذا المجال ودراسة امكانية تنويمه، وللخاف ضد الاستخدام السوفيتي له، وهكذا بدأت المخابرات ومراكز البحوث في اميركا تغطي أهمية استثنائية لهذا المجال.

□□□
واجرت وكالة استخبارات الدفاع الاميركية عام ١٩٧٢ دراسة تعد من الاسرار الاميركية الخطيرة جدا، ونشرت هذه الدراسة على نطاق محدود عام ١٩٧٨، وجاء فيها ان الجهود السوفيتية في حقل بحوث الظواهر النفسية الخارقة سوف تمكن السوفيت عاجلا ام اجلا من ان يحققوا ما يلي:

١- معرفة محتويات اشد الوثائق الاميركية سرية الخاصة بنشر قواتنا وسفنتنا وتحديد مواقع وطبيعة

البحوث في اميركا تغطي أهمية استثنائية لهذا المجال.

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

مشتاكتا العسكرية.

٢- برجة افكار كبار القادة الاميركيين العسكريين والمدنيين عن بعد.

٣- قتل اي مسؤول اميركي عن بعد.

٤- تعطيل كل انواع المعدات العسكرية الاميركية عن بعد، بما في ذلك المركبات الفضائية، وهذه التنبؤات المذهلة كما يقول دون ماري وان بدت غير معقولة الا ان اصداءها تردت مرارا وتكرارا في تقييمات الاستخبارات حتى يومنا هذا، فاستنادا الى دراسة اجرتها وكالة المخابرات في وزارة الدفاع عام ١٩٧٥ نشرت ايضا عام ١٩٧٨ فان الاسلحة السايكوترونكية السوفيتية تشكل تهديدا خطيرا لكل الجيوش العادية والسفارات والمنشآت الانسية.

ولدت هذه الافكار والدراسات ملها كثيرا في الولايات المتحدة وفي الميثاغون في درجة ان المجلة العسكرية الاميركية (ماتري ريفيو) نشرت مقالا يقتر بالمقدم جون السندرد قال فيه ان استخدام التنويم المغناطيسي التخاطري يتميز بقدرة هائلة تمكن من زرع المعتقد عميقا دون ان يعلم بتراجهم احد، وترى وكالة استخبارات الدفاع ايضا ان التنويم المغناطيسي التخاطري يمكن توجيهه على اي مسؤول اميركي او حليف في مخازن الصواريخ النووية.

وكشفت مذكرة لوكالة المخابرات المركزية نشرت عام ١٩٧٨ عن ان الوكالة قررت ان تدفع بحوث الباراسايكولوجيا الى بعد ما يمكن واسرع ما يمكن ايضا تجاه التجهيزات العلمية على المشاك العسكرية والاستخبارية والعنانية الشديدة بان تبقى تلك البحوث طي الكتمان، اما الاموال الضرورية لدعم البحوث فيجب ان لا تحمل اية هوية ولا تثير اي سؤال، هكذا نجد ان اهتمام القادة الاميركية ببحوث الباراسايكولوجي دخل في الثمانينات مرحلة التوسع على الرغم من حفاظة على السرية والتنمية المصنوع فهل ان ترى توسيل العلماء الاميريون الى توظيف طاقة العقل للاستخدامات الواقعية التي لمحدوا اليها.

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

□□□
يقول رون ماري في كتابه «حروب العقل» انه في اوائل عام ١٩٨١ طلبت مجموعة محققين مساعدة رجال الكونغرس لتخصيص اموال من المبلغون لصناعة جهازا الكتروني بحث على جنون الارتباب (الباناروبا) يدعي مخترعه انه يتدخل بين اتصالات الخلايا العصبية في الدماغ ويحث على جنون الارتباب الموقت، اما اثره الفسيولوجي كما يقولون فمشابه لاثار عقاقير الهلوسة مثل L.S.D. الا انه يثبت الكترونيا. وقد اجرى عضو الكونغرس روز اختبراا للتنويم المغناطيسي التخاطري (جوديت سكوفش) وهي سيدة ثرية من سيدات نيويورك تساند بحوث الباراسايكولوجية وتلقي (محاضرات في المعجزات) في كلية الجيش الحربية، وعندما كان روز ينفذ بجانبها ببت سكوفش ووسطاء عاملون في كلية

اميركا توجه غورباتشوف بالريموت كونتة رول (٣)

الاسلحة السايكوترونكية الاميركية

تسيطرس على الاتحاد السوفيتي

البحوث الحربية (انيماتا حبة) نفسية خارقة الى تيد اونيل

في صالة المجلس وامر زعيم الاغلبية هذا ان يدبر راسه الى اليسار واليمين وامرته فيما بعد (كما قال احد المشاركين) ان يؤيد اقامة مشاريع الاعمال في المقاطعة التي يتنسى اليها. وتدعي سكوفش ان الشيء نفسه يمكن فعله على القيادة السوفيتية.

هكذا ان توصلت البحوث الاميركية في الثمانينات الى انها تستطيع التاثير على قرارات القيادة السوفيتية عن بعد بالسلح النفسي فقط، فاذا ما افقتنا لهذا ان البحرية الاميركية كانت قد ابرمت عقدا مع معهد بحوث ستانفورد لدراسة الموجات الراديوية ذات التردد بالغ الانخفاض ELF للسيطرة العقلية لان الدماغ البشري يولد اشارات كهربائية من نفس الترددات وتلن العلماء يعتقدون ان بت اشارات قوية لاخضع الترددات يمكن ان يتدخل بنشاط الدماغ الطبيعي في منطقة الهدف مولدا اثارا تتراوح ما بين ارتفاع ضغط الدم الى الموت المفاجيء.

اذا علمنا كل ذلك نستطيع ان نقدر ان اي مدى وصلت البحوث الاميركية في مجال السيكونوترونك والباراسايكولوجيا وتوظيفهما سياسيا وعسكريا وامنيا، فهل حدث هذا ام لا؟ □□□

ولا شك ان هناك حربا نفسية خارقة تستخدم بها احداث مبروفة كتنظيرات واهداف، هذا ما اكده احد ابرز نجوم مشروع سكيات السري العسكري، فقد سئل عام ١٩٧٩ في مؤتمر العمليات العسكرية هل هناك حرب نفسية خارقة؟ فاجاب قائلا «ان الحرب النفسية الخارقة تكاد تصبح مقبولة لدى معظمنا لقد اكتشفت ذلك واريه ان افقت انتباهكم الى القوة التي يبعثها حرب حرب الجوع» ان القوة النفسية الخارقة ليست مفسرة جيدا في الفكر التجريبي لان القوة النفسية الخارقة تحدثت اليهم تلك القوة تمام الفهم ويظهر حقيقة ان القدرات الانسانية النفسية الخارقة التي لا شائبة فيها، من المحتمل جدا ان يطوروها اولئك الساعون لاستخدام القابليات النفسية الخارقة لتعزيز قوتهم واهدافهم الشخصية للسيطرة على الكائنات البشرية الاخرى» ويرى ان من مراحل الحرب النفسية الخارقة الباردة هي «الاشكال المتعددة لامكانات التحكم الخارجي التي تعرف عنها انها تشكل التشكيل النفسي الداخلي لاي رجل وامرأة، ومن اخطر تلك التقنيات: الشكل السيسيمن اشكال عملية غسل الدماغ حيث يجري زرع ايجاد دقيق يرافقه خيب وعنف بدني مؤلم، اما الان فليدنا التفكير المحور الذي يعرف بتعديل السلوك بالافعال السلواي والانماط الاخرى للسيطرة الفعلية «الخفية».

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

□□□
جميع المصادر تؤكد ان هناك حقيقة خطيرة جدا ولا هي

سقط سهوا اسم الدكتور سامي احمد الموصلي عن الحلقة الثانية من دراسة (اميركا توجه غورباتشوف بالريموت كونترول) التي نشرت في العدد الماضي من قضايا «إفيس».. فاقضى التنبؤ.

البريستر ويكا تصل الى نيبال



فرض على الأحزاب السياسية منذ عام ١٩٦١، وودع درس مطالب المعارضة بالغاء نظام البشاشيات كليا.. ولكن العديد من القضايا ما زالت دون حل، ومن بينها: موعد الانتخابات العامة المقبلة، ووضع دستور جديد للبلاد، ودور الملك في الدستور الجديد.

الأحزاب منذ ثلاثين سنة. ونيبال تخضع، منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود، لنظام سياسي يطلق عليه اسم «نظام البشاشيات» الوحدة الصفري فيه هي المجالس القروية، وهي مسؤولة أمام المجالس المدنية.. وهذه بدورها مسؤولة أمام مجالس الأقاليم، وهي بدورها مسؤولة أمام المجالس الوطنية.. وفي ٨ أبريل الماضي ألغى الملك بيرندرا الحظر الذي

ونيبال لا تستطيع الصمود طويلا أمام رياح البريسترويك التي تأتي من الشمال.. فقد أعلن ملك نيبال، بيرندرا موافقته على التعددية الحزبية، ووافق على المطالب الثمانية التي قدمها له زعيم المعارضة غانيش مان سينغ، زعيم حزب المؤتمر النيبالي الذي يتزعم حركة المطالبة بالديمقراطية في البلاد.. فأتاح المجال أمام إنهاء الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، وتشكيل أول حكومة متعددة

ويقول الفيلسوف الهندي العتيق ان الضفدعة هي الفيلسوف في الليل «التناقض الذي يحقق لنا بعض التوازن.. هل سمعتم نقيق الضفادع في الليل.. ان الضفدعة هي التي تعمل من أجل التوازن، ولولاها لاصبح الليل مجرد مقبرة، الضفدعة لتلتهم الليل اذا، فماذا ترائنا فعل نحن.. ان الفلاسفة عندنا تخصصوا في صناعة الايوان المقلدة..»

تحيا صيرة

بيروت

● المقربون من سمير جمجج، قائد القوات اللبنانية، بدأوا يتحدثون بصوت مسموع عما يطلقون عليه «مساعي السوريين لعودة كل خطوة تقوم بها الشرعية اللبنانية للخروج من الوضع الذي تخيط فيه البلاد».. ويقول هؤلاء المقربون ان «وزراء سوريا» في الحكومة اللبنانية هم الذين منعو الرئيس الياس الهراوي من الانتقال الى مدينة جونية والاقامة فيها، وبذلك حالوا دون عودة الشرعية الى مكانها الطبيعي.. فالقصر الجمهوري في عهد الرئيس فؤاد شهاب كان في بلدة صربا الملاصقة لجونيه.. كما ان الرئيس سليمان فرنجية عندما راحت قنابل الرائد في جيش لبنان العربي حسين عواد تلاحقه من غرفة الى غرفة في قصر بعيدا انتقل الى بلدة الكفور المجاورة لمدينة جونية.. ويقول سمير جمجج انه لو انتقل الرئيس الهراوي الى المنطقة الشرقية لانهار العماد ميشال عون في الحال، ولما كانت هناك مشكلة حقيقية أمام الشرعية.

كولوني

● بعد سقوط جدار برلين بدأت تظهر في زوايا اعلانات الزواج في الصحف الألمانية عبارات من نوع «فتاة مكتملة القوام» بدلا من العبارة المألوفة «مفتوحة القوام».. او عبارة «رجل مكتمل القوام» بدل من «رجل رشيق».. ومكتمل القوام هم الألمان الذين وفدوا من ألمانيا الشرقية، وهذه العبارة تعني ان وزن صاحبة يزيد من الحد المعروف، وأنه يعاني من السمنة، ولحل مشكلة هؤلاء، انشأت إحدى وكالات الزواج في ألمانيا الغربية فرعاً خاصاً لها هدفه جمع الأثقال المتناظرين الذين يبحثون عن اشخاص بدينين.. وتقول ان حيث برويش، مدبرة هذه الوكالة، والتي يزيد وزنها عن ٨٩ كيلو غراما: «اذا كان شراء سترة، او فستان، للذين يعانون من السمنة امرا بالغ الصعوبة.. كيف يكون الحال عندما يتعلق الامر بايجاد شريك مناسب للحياة».. وتضيف «لاحظنا ان معظم الوكالات لا تتعامل على الاطلاق مع ذلك النوع من الأشخاص، كما لاحظنا ان الذين يعانون من البدانة يقتربون في الغالب الى الثقة بالنفس، وليس ذلك بغريب في مجتمعات تطالب اعلاناتها كل شخص ان يكون نحيفا، ولذلك قررنا انشاء فرع خاص في وكالتنا لحل مشكلة هؤلاء».

سغافورة

● بدأت سغافورة في انتهاز سياسة دفاعية تتلخص عليها اسم «سياسة الدفاع الكامل» تتحول فيها الطرق السريعة الى ممرات هبوط للطائرات الحربية أثناء المواجهات، ومحطات مترو الأنفاق الى ملاجئ للقوات من الغارات الجوية، ويمكن بموجب هذه السياسة استدعاء السكان لحمل السلاح في غضون ست ساعات.. ويقول رئيس الوزراء في وان يو ان سياسة بلاده الدفاعية الجديدة شبيهة الى حد بعيد بالسياسة التي تتبناها سويسرا.. والتي تحولت البلاد بموجبها الى قلعة حصينة من خلال التخطيط المدروس.. ويضيف «لقد اعجبتنا بسياسة الدفاع السويسرية التي تحقق التائب الكامل، وهذه النقطة مهمة، فكما ازداد تهايبا لمواجهة الحرب قلت احتمالات تورطنا في حرب».

وتتفق سغافورة على الدفاع ما يزيد عن ١٠ مليار دولار سنويا، أي ما يعادل ٥٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، ومعظم السكان مستعدون، على ما يبدو لتتحمل نتائج هذه السياسة، ولكن بعضهم بدأ يشكك بجذوى الالتزام بهذا المستوى العالي من التهايب.. وقال ضابط احتياط كبير، معلقا على اول عملية تعبئة عامة أجرتها البلاد، وتمت خلال ساعات «اعتقد انهم بدأوا يبالغون الآن».. بينما قال ضابط احتياط آخر، ان نظام الخدمة العسكرية من أهم اسباب ازدياد حجم الهجرة من البلاد، والذي بلغ ٤٧٠٠ أسيرة عام ١٩٨٨.. ويخشى البعض ان تعطي السياسة الدفاعية لسغافورة انطباعا خاطئا بالنسبة لجارتها ماليزيا واندونيسيا.

لاهاي

● يبدو ان الهولنديين يرفضون الاعتراف بحقيقة ان بلادهم المنخفضة خالية من الجبال، فهم يتسلقون الاسوار.. ويتزلجون على المنحدرات الصناعية لاشباع هوايتهم للتزلج.. ويقول اريك باليس، المسؤول باتحاد التزلج الهولندي «الهولنديون يحكمون بهاجس اسمه الجبل، لان البلاد عندهم منبسطة جدا».. ورغم ان ما يزيد عن نصف الأراضي الهولندية يقع تحت مستوى سطح البحر فان ما يزيد عن ١٢ مليون هولندي من سكان البلاد البالغ عددهم ١٥ مليونا يمارسون هوايتهم التزلج والتسلق.. وقد اقامت الحكومة ما يزيد عن ١٥ سورا للتسلق في مختلف أرجاء البلاد، من بينها تمثال ضخم يقوم بدور السور.. كما انها انشأت منحدرات تزلج صناعية لمارسة رياضة التزلج على الجليد، وهناك ما يعادل ٢٧ منحدر من هذه المنحدرات يبلغ ارتفاع أطولها ٥٠٠ متر.

الاقمار الاصطناعية تدخل من الثقوب وتكشف اسرار قصر بعيدا

الجنرال - عون يستعين بمحضري الأرواح

الباريسي... وقبلا، كانت رائحة التراب تملأ ثيابه، كيف يصيح التراب دما؟ الجنرال يعيش الخوف الآخر.. الانقلاب قد يحدث في أي لحظة، ويحضر الأرواح لا يقدمون صورة متفائلة.. الضباط يجوبون ولكن ماذا يفعلون، هذا هو القدر الأمريكي يا حضرة الجنرال، والأفضل ان ترحل الى أميركا... ما رأيك ان تصبح كاردينالا؟ البابا ضد اتفاق الطائف وانت كذلك.. ويضحك الجنرال: اذا رحلت فسترون الجانب... اذا.. انهم يتسككون بك كي تغسل مواقفهم «مستورة»؟ أجل، أجل، أنا أعرف ذلك، وأنا باق.. لن تبقى يا جنرال... وعينا تبحث عن القصر، وثمة جندي قديم يرافقنا، يقول لنا: «اذا التقيتم الرئيس الياس الهراوي فانصحوه بالا بقاءه في هذا القصر لأنه «مسكون بالأرواح».. كل الذين أقاموا فيه عرفوا النهايات السيئة، فما هي نهاية الجنرال؟... لا تهمني النهاية، فالهم ألا ينتهي لبنان.. لكن وجوه الضباط الذين حوله امتلأت بالملل.. ما رأيكم بانقلاب ربع الساعة الآخر؟... وكان الجنرال قد قام باقتناده الشهر في ربع الساعة الأخير من عهد الرئيس أمين الجميل.. لم ينتظر الساعة صفر حتى يكون الانقلاب انقلابا... حتى ان محضري الأرواح يقولون ان ساعة الجنرال قد بدت ويضحك هو: «الله يساعد جميع ادا تركت قصر بعيدا.. سيترجم علي كثيرا، ربما التقينا قريبا في الآخرة».

وكتيرون كانوا يحبون الجنرال.. يدان نظيفتان، وقلب نظيف.. هكذا كانوا يقولون.. فجأة وضع الجنرال في يديه... القفاز الأسود.. وكيف يصيح الجنرال رئيسا؟ هذه هي المشكلة... وطريق المسكر هو الطريق المستقيم.. لا، يا هذا... فاقصر خط بين نقطتين هو الذي يمر بكل النقاط... أخطأ الجنرال عون في التفسير: وبدأت نقاط الدم تتساقط ولا تزال... ضحكته الشهيرة التي تملأ خديه ثم تلا العرف المجاورة توقفت عن العمل.. والمستشارون يشبهون مستشاري لويس السادس عشر في آخر أيامه، متى يصل رأس الملك الى المقصلة؟ لا غرفة نوم تشبه غرفة نوم ماري - أنطوانيت في القصر.. عائلة الرئيس ليست هنا، وفي كل الأحوال فان بناته الثلاث لم يظهروا أبدا بالثياب الملكية.. يا سيدي الجنرال، هل تريد علي سردين أم صحن فاصوليا للعداء؟ أجابت «لوكانا انشيته».. لا تصدقوا، الجنرال ياكل الذهب مثل غيره... ياكل الدم أيضا! كثيرون يكوا لان الجنرال لم يبق... الجنرال! اسمه ليس جنرال الكثير ولا جنرال مؤتور، واسمه جنرال بعيدا.. وعينا حاول ان يكون أميركا على الرغم من كل الجهود التي قام بها سفيره عبدالله بوجيه فوق السطح.. وعلى الرغم من الجهود التي قام بها أمين الجميل تحت السطح.. لا بأس ان يكون الجنرال فرنسيا، الجنرال الفرنسي لا يفايت هو الذي حرر الأميركيين من الإنكليز.. هذا كان أيام زمان، فالجنرال الفرنسي الحديث وضع باريس تحت تصرف لولوف هتلر حتى لا تموت المراه في المدينة.. والفرنسيون يحبون الجنرال الذي لم يعد أميركا.. ولكن ماذا يفعلون له، قبل انهم أرسلوا اليه بعض زجاجات الشامبانيا من أجل غيبوبة جميلة: «أنا لست جنرالا من أميركا الوسطى كي أصلا ثيابي بالمعطر

الجنرال والحائط... هذا ليس عنوانا لأحدى مسرحيات ارتور آدموف، ولا عنوانا لأحدى روايات غابرييل غارسيا ماركيز... انه عنوان للوبيات اللبنانية التي قد لا تنتهي مع نهاية الأيام اللبنانية! وقبل ان السرى الأميركي في بيروت - الذي يقيم خارج بيروت - جون مكارثي اضطر لقراءة كل قصص ادغار آل بوي كي يعرف ماذا يمكن ان يحدث داخل قصر بعيدا... والقصر مليء بالتقوي التي يمكن ان تدخل عبرها الاقمار الاصطناعية، وكان القوائم بالاعمال دائيل سابعسون يطلق ضحكة متوسية طويلة: «معلوماتي تقول ان الجنرال يسهر كل ليلة مع محضري الأرواح الذين ينظمون طقوسا معينة لطرد الأرواح الشريرة من القصر.. أسبون يا جنرال لانك الوحيد الذي سيطردك محضرو الأرواح».. وكان الأميركيون يحبون الجنرال الى ان دعا الى الاستحيات.. بدأ من الشمال لا من الجنوب.. واهتز الأميركيون: نحن يا جنرال نريدك على قياس الأزمة اللبنانية لا على قياس أزمة الشرق الأوسط... «يريدوني قيمة صغيرة على الطاولة هذا غير معقول».. وكان الجنود يحبون الجنرال: «نحن ننتظر أوامر للتوجه الى أميركا... واحتلالها».. الجنود أيضا يمتلكون بالخيال.. وكانوا قد تعلموا في المدارس ان جدهم هانيبال هاجم روما، وكانت واشنطن ذلك العصر، على ظهور الفيلة، الآن يملك الاتحاد الديابات، كما ان الجنرال لا يختلف عن هانيبال في الحنكة العسكرية... وقال المؤرخون ان حملة هانيبال فشلت لأنه كان ضعيفا في الجغرافيا.. الشوك أكلت الفيلة فمدا سيرا على الأقدام.. وعذا يقول المؤرخون ان الجنرال ميشال بن عون بن هانيبال كان ضعيفا في التاريخ، فخلط، تراجيديا، بين بيسمارك ودونكيشوت!



صيف ساخن على الحدود الهندية الباكستانية

لها مع الهند.. اما في سريغار عاصمة المنطقة التي تسيطر عليها الهند في كشمير، فقد فتحت الشرطة النار على المتظاهرين الذين تشبوا مسيرة للاحتجاج على حظر تسعة احزاب سياسية.. بعد ان فشلت قنابل الغاز المسيل للدموع في تفريق المتظاهرين.

الاصلاحات الأخيرة في الاتحاد السوفيتي اضعفت امكانات المواجهة بين المعادين ولكنها زادت من احتمالات المواجهة في العالم الثالث.. وبا ايها الشعب في العالم الثالث، كم ستعاني من عناق الفيلة.

قبعة الصوف.. ام القبعة النووية؟ ويفترض بكل دولة من دول العالم الثالث ان تبحث عن قبعة تحميها، فالجنرال الضعيفة تفقت عندما تصطدم بالرعب.. وقد اخذنا علما من آرثر شليسجر ان الدببة يتفنون المشب تحت أرجلهم ادا تعاركوا، ويتفنون العشب تحت أرجلهم ادا تمانقوا.

ن... ولكن الرئيس الأميركي جورج بوش ييشرنا «ان